الجامعة الاردنية

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الجمعة ٧ تشرين الأول ١٩٨٨، الموافق ٢٧ صفر ١٤٠٩ هـ * العدد ١٢٣/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום שישי 7.10.1988 – המחיר: 80 אג'

Vol. 123/45 – 7.10.1988 – Price: 80 Agorah

غدا في تل ابيب

المظاهرة القطرية اليهودية ـ العربية ضد اوامر الابعاد وفظائع الاحتلال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري، غدا السبت الساعة السابعة والنصف مساء، المظاهرة القطرية اليهودية ـ العربية ضد الاحتلال.

وكانت الشرطة قد تراجعت يوم امس امام المحكمة العليا عن موقفها الرافض، وذلك بالمصادقة على مسار المظاهرة الذي أقره طاقم حركات الاحتجاج الداعي للمظاهرة.

وماطلت الشرطة في المصادقة على المظاهرة خلال اكثر من ثلاثة اسابيع بحجج مختلقة، منها المسار والتوقيت.

ويؤكد منظمو المظاهرة ان موقف الشرطة نبع من مواقف سياسية تهدف الى تحجيم المظاهرة وتأثيرها واهميتها، حيث حاولت تحديد مسار المظاهرة لشوارع غير مكتظة بالسكان. واضطر ذلك حركات الاحتجاج الى التوجه للمحكمة العليا التي بحثت الموضوع يوم امس الخميس. وكانت الشرطة اضطرت للتوصل الى حل مقبول على منظمي المظاهرة. وتقرر ان تبدأ المظاهرة الساعة السابعة والنصف في «ساحة ملوك اسرائيل» وتمر في شارع ابن جبيرول وجادة «شاؤول هميلخ» وتنتهي باجتماع شعبي مقابل متحف اسرائيل، الذي يديره الترانسفيري رحبعام زئيفي. وسيتحدث في الاجتماع شخصيات شعبية وممثلو حركات الاحتجاج.

وستجري المظاهرة تحت اربعة شعارات رئيسية وهي:

«ـ لا تبعدوهم بل تحادثوا معهم» و «ليوضع حد للاحتلال» و «نعم للتفاوض مع م. ت. ف. ـ ممثل الشعب الفلسطيني» و «أعيدوا الجنود الى بيوتهم». وسيتم التجمع في تل ابيب الساعة السابعة والنصف في «ساحة ملوك اسرائيل».

وعلم من طاقم حركات السلام في حيفا ان السفر من المدينة سيتم الساعة الخامسة والنصف من ساحة «السوليل بونيه» ومن القدس الساعة السادسة والربع مقابل «مباني الامة».

استشهاد اب لخمسة اولاد وجرح اخرين برصاص الاحتلال في مدينة نابلس

□ محاولة دفن فتى بكاسحة حجارة وهو على قيد الحياة □ قطع أذن شاب جراء الضرب □ الاستمرار في اطلاق العيارات البلاستيكية القاتلة □ حظر تجول على مخيمي الشاطىء وجباليا وأحد احياء طولكرم، اضافة الى مخيم الامعري □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت، يوم امس والليلة قبل الماضية، صدامات واسعة النطاق في معظم انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة بين الاهالي والجنود اصيب خلالها العديد من المواطنين. وشهد قطاع غزة اضرابا شاملا في ذكرى استشهاد اربعة مواطنين فلسطينيين في حي الشجاعية قبل عام واستجابة لدعوة وجهتها القيادة الموحدة للانتفاضة.

وواصلت قوات الاحتلال التنكيل بالاهالي واطلاق النار باتجاههم اضافة لفرض حظر تجول لعدة ساعات في عدد من البلدات والقرى والاحياء وشن حملات مداهمة واعتداء على الاهالي وممتلكاتهم.

وكان من ابرز المناطق التي شهدت صدامات واسعة: نابلس وطولكرم وجنين ورام الله وبيت لحم ومخيم جباليا والشاطىء. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على (جباليا الشاطىء) وتواصل فرضه على مخيم الامعري وعلى احد احياء طولكرم.

■ البقية على ص٧ ■

● قوات الاحتلال، خلال حملة الاعتقال والارهاب والتفتيش على بلدة سلوان (١٩٨٨/١٠/٤). (صورة خاصة) ●

طوبي يطالب وزير «الامن» باطلاق سراح زوجة المبعد جمال زقوت

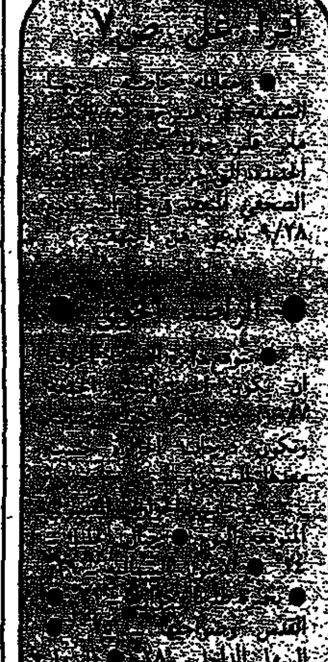
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث النائب توفيق طوبي، امس (الخميس)، برقية احتجاج الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، طالبه فيها باطلاق سراح نائلة عايش زقوت، زوجة المبعد جمال زقوت، من معتقل «تلموند» والغاء الحكم التعسفي الذي صدر ضدها بالاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وجاء في البرقية: «احتج بشدة على الاعتقال الاداري الذي صدر بحق نائلة ابراهيم عايش زقوت، من غزة وام لطفلة رضيعة والتي اعتقلت في مرة سابقة في مطلع عام ١٩٨٧ واجهضت على اثر اعتقالها الاول، ان زوجها جمال زقوت طرد من الوطن قبل شهرين. واعتقالها الثاني جاء للانتقام وبمثابة خطوة وحشية وانتهاكا خطيرا لحقوق الانسان الاساسية وحقوقها كأم. اطالب باطلاق سراحها فورا والغاء أمر الاعتقال التعسفي واتاحة الامكانية امامها لتربية طفلتها الرضيعة».

الانتفاضة لا تزال في الصدارة في الدعاية الانتخابية التلفزيونية

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ من الملفت للنظر ان الانتفاضة كانت، امس ايضا، بطل الدعاية الانتخابية التلفزيونية لجميع الاحزاب والكتل. وتميزت دعاية الليكود بالوضوح في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وبكثير من الديماغوغيا (التضليل).

■ البقية على ص٧ ■



نص الرسالة التي ستتلى غدا في مظاهرة تل ابيب

المهددون بالابعاد: تحية الى الامهات والجنود والضباط الاسرائيليين الذين فضلوا السجن على محاربة «انتفاضة السلام»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا، من خلف قضبان معتقل «جنيد» رسالة من الشخصيات الفلسطينية الـ (١٧) المهددة بالابعاد عن ارض الوطن، موجهة الى القوى الدمقراطية الاسرائيلية المحبة للسلام العادل والدائم في المنطقة. وفيما يلي نص الرسالة التي ينتظر ان تتلى، غدا، في مظاهرة الاحتجاج اليهودية العربية في تل ابيب.

«اننا، نحن الفلسطينيين المهددين بالابعاد عن ارض وطننا ومن بين اطفالنا واهلنا وشعبنا، نتوجه بالتحية اليكم جهورا وقوى دمقراطية اسرائيلية محبة وداعية للسلام العادل والدائم في المنطقة. لقد عبرتم مرارا عن مواقفكم المبدئية عبر الاحتجاجات والمظاهرات والاعتصامات والبيانات والكتابات واللقاءات والندوات العديدة والمستمرة والمؤيدة لحق شعبنا الفلسطيني في الحرية وحق تقرير المصير وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حسب ميثاق الامم المتحدة والقرارات المتعاقبة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وحقنا في اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف فوق الاراضي المحتلة.

«ولقد عبرتم عن احتجاجكم ومعارضتكم للممارسات الاسرائيلية الوحشية القمعية والتي يمارسها، وبكل عناد واصرار، اليمين الاسرائيلي غير آبه بابسط القواعد والاعراف الانسانية والقوانين والمواثيق الدولية. ولقد طالبتم ومازلتم تطالبون بوقف هذه الممارسات البشعة التي تمثلت وتتمثل في سياسة القتل والاعتقال والعقوبات الجماعية واغلاق المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات وسياسة الابعاد الجماعي (الترانسفير) وزج ابناء شعبنا في معسكرات الاعتقال الاداري دون محاكمة، كما هو حاصل في معسكر (انصار ـ ٣) وغير ذلك من الممارسات عرضت الاطفال والنساء والشيوخ الى القتل والتشويه عبر اطلاق الرصاص الحي والبلاستيكي وقنابل الغاز المسيلة للدموع والسامة، فسقط مئات القتلى والاف الجرحى ومئات الحالات من الاجهاض. ومن ابشع ما وصل اليه الاحتلال، التوجه الى تكسير عظام المواطنين الفلسطينيين ودفن الاحياء. كل هذه الممارسات، وغيرها، شاهدها العالم وشجبها واستنكرها الرأي العام العالمي. الا ان السلطات الاسرائيلية لم تتأثر ولم تستجب للنداءات الدولية. ويجيء مؤخرا قرار السلطات الاسرائيلية ابعاد (٢٥) مواطنا فلسطينيا، اضافة الى من تم ابعادهم حتى الان، لا لشيء وانما فقط لانهم احبوا وطنهم وقضيتهم العادلة وناضلوا من اجل السلام العادل والدائم. تجيء هذه القرارات كسياسة رسمية واسلوب قمعي اسرائيلي لتشريد وتشتيت الشعب الفلسطيني. وقد ضربت السلطات الاسرائيلية عرض الحائط وبشكل سافر بكل المواثيق والقوانين الدولية وخاصة ما

■ البقية على ص٢ ■

اعتداء على مدير مدرسة الكاثوليك في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ وقع، صباح يوم الاربعاء ١٠/٥، اعتداء على مدير مدرسة الكاثوليك في شفاعمرو، الاستاذ نقولا طوقان. فقد حضر الى المدرسة شخص مجهول واشتكى للمدير بأن احد الطلاب شتمه. وعندما اشار الشخص باصبعه الى الطالب، التفت المدير صوبه، الا ان الجاني عاجله بطعنة سكين في رقبته وهرب بسيارة من نوع «سوبارو».

وقدم المدير شكوى للشرطة.

وعلى ضوء تكرار مثل هذه الاعتداءات واشعال الحرائق وغيرها من اعمال الشغب في المدينة يطالب الاهالي، الذين يعمهم السخط، الشرطة بوضع حد لمثل هذه الزعرنات.

مصرع ٢٥ مصريا في حادث طرق

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ لقي ٢٥ مصريا مصرعهم واصيب ١٧ اخرون، يوم الاربعاء (١٠/٥)، اثر صدام بين باص وشاحنة مقطورة قرب مدينة المحلة في دلتا النيل شمال القاهرة حسب ما ذكر مصدر في الشرطة.

ووفق عناصر التحقيق الاولي فان المقطورة انفصلت عن الشاحنة واصطدمت بالباص. وافاد المصدر نفسه ان كل الضحايا كانوا من ركاب الباص.

هزيمة نظام تشيلي الدكتاتوري في الاستفتاء

حوالي (٥٤) بالمئة من الشعب التشيلي قالوا لا لاستمرار حكم بينوشيت

● جماهير العاصمة تعرب عن فرحتها بالخروج الى الشوارع وباطلاق صفارات السيارات ●

● سنتياغو ـ «تاس» ـ مني النظام التشيلي الدكتاتوري بهزيمة ساحقة في الإستفتاء الذي جرى يوم الإربعاء ١٠/٥، وأعلنت أغلبية الشعب التشيلي «لا» القاطعة لمحاولات بينوتشيت تمديد بقائه في سدة الحكم مدة ثماني سنوات أخرى.

وذكر بيان رسمي لوزارة الداخلية التشيلية ان بينوتشيت لم يحصل سوى على ٤٤،٣٤٪ من الأصوات التي تم فرزها مقابل ٥٣،٣١٪ للمعارضة.

ومن بين ٥١٦٧١٧٧ ورقة تم فرزها (٧١،٧٣٪ من الأصوات) جاءت الأرقام التي قدمتها الوزارة كالتالي: ٢٢٩٠٩٧٢ صوتا لصالح بينوتشيت و ٢٧٥٤٨٠٥ صوتا ضده و ٥٣٢٩٢ ورقة بيضاء و ٦٨١٠٨ أوراق لاغية.

وبعد ساعات من الإنتظار اعترف وزير الداخلية التشيلي، سيرجيو فرنانديس، رسميا بانتصار الـ «لا»، انتصار ارادة الشعب التشيلي، التي ترغم الدكتاتور بينوتشيت (٧٣ عاما) على الإنسحاب من الحكم.

وبعد نصف ساعة من اعلان الوزير خرج سكان سنتياغو الى الشوارع للتعبير عن فرحتهم وطافت السيارات في الشوارع مطلقة منبهات الصوت تعبيرا عن البهجة.

وأصدرت قيادة ١٦ حزبا معارضا، فجر أمس، بيانا دعت فيه انصارها الى الحفاظ على ضبط النفس والبقاء في البيوت والإمتناع عن تهيئة اية ذريعة لاستفزاز جلاوزة النظام. ونوه البيان بالقسط الكبير للشعب التشيلي في إنزال الهزيمة بالدكتاتورية. وأكد ان المعارضة كانت ضد اجراء بمثل هذا الإستفتاء ونادت على مدى اشهر عديدة، بإجراء انتخابات حرة بهدف اعادة الدمقراطية في تشيلي الا ان النظام، اضاف البيان، فرض علينا الإستفتاء ومني بالهزيمة.

وأعادت شخصيات المعارضة الى الأذهان اقتراحاتها بصدد تقرير مصير البلاد اللاحق للاشتراك مع القوى السياسية والإجتماعية الأخرى وضرورة المناقشة مع أوساط الجيش أشكال التحولات السياسية الداخلية، عن طريق اجراء انتخابات حرة لرئيس الجمهورية.

وصرح عضو اللجنة السياسية للحزب الشيوعي التشيلي، فولوديا تتلبويم للصحفيين بأن المحادثات بدأت بين مختلف الأحزاب المعارضة لغرض اعداد استراتيجية مشتركة لإعادة الدمقراطية للبلاد.

وتعني هزيمة بينوتشيت انه سيبقى في السلطة حتى آذار ١٩٩٠ وستجري في كانون أول ١٩٨٩ الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية. وبموجب الدستور يبقى بينوتشيت قائدا للقوات البرية. بالإضافة الى ذلك فإنه انتحل لنفسه (الحق) في تعيين ثلث مجموع أعضاء مجلس الشيوخ القادم، حيث ينتظره، ايضا، مقعد سيناتور مدى الحياة.

وجرى الإستفتاء تحت اشراف ٣٥٠ برلمانيا أجنبيا جاؤوا الى تشيلي بصفة مراقبين.

غداً في عبلين:

المؤتمر القطري الأول للدفاع عن الزراعة العربية في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي في اسرائيل يعقد في الساعة العاشرة من صباح غد (السبت) في قاعة «مريم بواردي» في عبلين، المؤتمر القطري الأول للدفاع عن الزراعة العربية في اسرائيل.

وسيجري البحث فيه حول الأوضاع

■ البقية على ص٢ ■

مقتل مختار قرية بديا وإصابة ولديه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل، صباح امس (الخميس) مختار قرية بديا، القريبة من قلقيلية، سليم مصطفى ابو بكر (٤٥ عاما) بعد اصابته بعدة عيارات نارية اطلقها مجهولون في اثناء وجوده داخل سيارته قرب منزله. وأصيب اثنان من ابنائه كانا بجواره بجراح. وذلك على خلفية تعاونه مع

■ البقية على ص٧ ■

حملة تطعيم كل السكان ضد مرض شلل الاطفال

● اليوم، بدء حملة التطعيم في منطقتي عكا ورحوبوت ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت وزارة الصحة، الليلة الماضية، شمل سكان البلاد كافة في حملة تطعيم خاصة ضد مرض شلل الاطفال.

وجاء هذا القرار على اثر المشاورات التي اجرتها الوزارة مع خبراء دوليين يزورون البلاد للمساعدة في التخلص من هذا المرض الذي ضرب عدة مناطق في البلاد.

ومن جهة اخرى، وبناء على قرار سابق لوزارة الصحة، تبدأ اليوم حملة تطعيم ضد المرض في منطقتي عكا ورحوبوت. وتقرر تطعيم جميع السكان حتى سن (٤٠) عاما. وذلك على خلفية اكتشاف فيروس المرض في مجاري عدد من قرى ومدن المنطقتين.

وتبدأ حملة التطعيم، اليوم (الجمعة)، في جميع محطات رعاية الام والطفل في قرى ومدن المنطقة. وسيتم تطعيم جميع طلاب المدارس، بعد غد (الاحد). وبعدها سيتم تطعيم باقي السكان حتى جيل ٤٠ عاما.

في ام الفحم:

مقتل احد سكان عانين يعتقد انه يتعاون مع سلطات الحتلال

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهول صباح يوم أمس الخميس ٦ـ١٠ـ٨٨ باطلاق الرصاص على احمد يوسف زعرورة، من قرية عانين المحتلة بالقرب من ام الفحم، مما ادى الى مقتله بعد ان إستقرت ست رصاصات في جمجمته.

وقد روى شهود عيان ان المذكور كان يجلس في مقهى في ساحة مدينة ام الفحم المركزية عندما إقترب منه مجهول ملثم في حوالي الساعة السادسة صباحا واطلق عليه عدة رصاصات ادت الى مقتله فورا.

وعلى اثر انتشار الخبر هرعت قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود الى مكان الحادث حيث قامت بالتحقيق في ظروف مقتل المذكور، وظلت الجثة ملقاة في مكان الحادث أكثر من اربع ساعات.

ويذكر ان القتيل هرب منذ عدة شهور من قريته للاشتباه بانه متعاون مع سلطات الاحتلال.

جعجع يحتل معقل امين الجميل ويسيطر على اذاعته

□ الحص يستبعد اجراء انتخابات الرئاسة قريبا □

● بيروت ـ و.ص.ف ـ استبعد رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، سليم الحص، احتمال اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في مستقبل قريب واعتبر ان الازمة اللبنانية «مدولة الى حد بعيد».

جاء ذلك في تصريحات له نشرتها،

■ البقية على ص٧ ■

اعلان حالة الطوارىء في العاصمة الجزائرية

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان صادر عن رئاسة الجمهورية الجزائرية اذاعته وكالة الانباء الجزائرية ومحطة التلفزيون ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، قرر بعد ظهر امس (الخميس) اعلان حالة الطوارىء في الجزائر العاصمة، في اليوم الثاني من التظاهرات التي جرت في العاصمة الجزائرية.

وجاء في البيان «انه بسبب التطورات التي يشهدها الوضع في الجزائر العاصمة وبموجب احكام البند ١١٩ من الدستور قرر رئيس الجمهورية اعلان حالة الطوارىء». واضاف ان «جميع السلطات المدنية والادارية والامنية توضع فورا تحت قيادة عسكرية».

واعلن، مساء امس، عن سقوط قتيلين في مرتفعات الجزائر العاصمة. وذلك خلال الاضطرابات التي تشهدها الجزائر والتي فرض، على اثرها، حظر التجول على العاصمة مساء امس وحتى السادسة صباح اليوم.

وبث التلفزيون والاذاعة الجزائريان، بعد ظهر امس، نداء الى سكان الجزائر يدعوهم الى العودة الى منازلهم. وذلك بعد قليل من اعلان حالة الطوارىء.

وقطع التلفزيون برامجه، التي تقطعت في وقت سابق لاعلان حالة الطوارىء، ليعلن النداء التالي: «يطلب الى جميع سكان الجزائر وضواحيها العودة الى منازلهم فورا والبقاء هادئين لافساح المجال امام عودة الحياة الطبيعية. على كل مواطن ومواطنة المساهمة في ذلك».

«الادارة المدنية»:ـ

«جوعان وبعلك في لبان»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتحت «الادارة المدنية»، يوم امس الاول، مكتبين لها في مدينة قلقيلية وبلدة طوباس.

واشترك في مراسيم الافتتاح رئيس الادارة المدنية في الضفة الفلسطينية المحتلة، شايكي ايرز، والحاكم العسكري لمنطقة طولكرم ورئيس بلدية قلقيلية المعين.

وفي طوباس علقت لافتة باسم الادارة المدنية في مركز الشرطة الذي حول الى ثكنة عسكرية للجنود.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تحاول عبر هذا الاجراء «التقرب» اكثر الى الاهالي ومنع الانهيار الحاصل في «هيبة» اجهزة الاحتلال، وخاصة «الادارة المدنية».

بدء محادثات «التعاون الاستراتيجي» بين اسرائيل والولايات المتحدة

● واشنطن ـ بدأت في واشنطن، امس، مفاوضات «اللجنة المشتركة» الاسرائيلية ـ الامريكية في مجال «التعاون الإستراتيجي» بين الدولتين. ويرأس الوفد الاسرائيلي في هذه المحادثات المدير العام لوزارة «الامن» الاسرائيلية، دافيد عفري.

ويذكر أن سرية تامة تفرض على مضمون هذه المحادثات التي تجري في اطار معاهدة «التعاون الاستراتيجي» الموقعة بين اسرائيل والولايات المتحدة.

استشهاد اسير فلسطيني بنوبة قلبية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ساد التوتر الشديد مخيم خانيونس بعد ظهر امس بعد انتشار نبأ استشهاد احد المعتقلين الامنيين ويقضي حكما بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وهو المواطن خليل الكولك (٥٦ عاما) الذي سقط متأثرا بنوبة قلبية حادة.

من جهة ثانية جاءنا ان صدامات عنيفة وقعت في حي الشيخ رضوان في غزة في ساعة متأخرة من مساء امس وان دوي العيارات النارية كان يسمع من مسافات بعيدة فيما اعتلى الاهالي اسطحة المنازل. وعم التوتر الشديد المنطقة.

حريق يلتهم بنك ليئومي غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شب حريق هائل، مساء امس في فرع بنك «ليئومي» في غزة. واستدعيت سيارات الاطفاء التي اخمدت النيران بعد حوالي ساعة من وصولها.

ولم تعرف اسباب الحريق.

اجتماع في راهط

تدعو الجبهة الدمقراطية في راهط للاجتماع الانتخابي الذي تعقده يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٨ الساعة الرابعة مساء.

سيتكلم فيه: محمد وتد

* تهنئة حارة *

الى الحبيب ادهم بولس بمناسبة تخرجه من جامعة اليونان وحصوله على شهادة العلاج الطبيعي (فيزيوترابيا). نتمنى له النجاح والتوفيق في عمله.

العم ابو انور والعائلة ـ كفرياسيف

تهنئة

الى العزيز ادهم جبران بولس بمناسبة حصوله على شهادة العلاج الطبيعي (فيزيوترابيا) وعودته الى ارض الوطن.

كاسترو وسهير نصر

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل عواد وراشد واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف بشارة عواد

(ابو بشارة)

وذلك يوم السبت ٨٨/١٠/٨ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر في كنيسة اللاتين في الرينة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اليوم... اليوم... اليوم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة القدس

ستعقد الاجتماع الشعبي في قرية ابو غوش الساعة الرابعة بعد الظهر في «الساحة» ـ مقابل مدرسة ابو غوش.

سيشارك في الاجتماع: توفيق طوبي، عن كتلة الجبهة

جابر عساقلة: رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

الدكتور احمد حسونة. ابو غوش: عريف الاجتماع

كلنا جبهة

صوتوا و

اسرى «انصار ـ ٣» لرئاسة المجلس الوطني الفلسطيني: تأييد الحل السياسي عبر المؤتمر الدولي، بمشاركة اطراف النزاع كافة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الينا، قبل يومين، نسخة عن الرسالة التي وجهها المعتقلون الفلسطينيون اسرى الانتفاضة في معسكر الاعتقال الصحراوي الرهيب «انصار ـ ٣» الى رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني عشية انعقاد الدورة الطارئة للمجلس والمقرر عقدها في الرابع عشر من تشرين الاول الجاري في الجزائر.

وقد جاء في الرسالة، المؤرخة بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٥: «من معتقل الانتفاضة الشامخ «انصار ـ ٣» في النقب الصحراوي نتوجه اليكم بتحية الفخار والبطولة ومن واقع الاصرار على التحدي والمقاومة البطولية نخاطبكم يا رمز شعبنا وقادة نضالنا مجددين العهد على مواصلة مشوار النضال بعزيمة لا تلين واصرار لا يعرف الضعف في المضي قدما تحت رايتكم، رايات م. ت. ف، رايات ذراعها السياسي والكفاحي وامتدادها العضوي القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة مهما غلت التضحيات في سبيل حقوقنا المشروعة وفي مقدمتها دحر الاحتلال واقامة دولتنا المستقلة بقيادة قائد شعبنا م. ت. ف».

ثم تؤكد الرسالة على طابع الانتفاضة الدمقراطي التحرري وما انجزته، حتى الان، من تعميق التلاحم الاجتماعي والوطني الكفاحي بين ابناء الشعب الفلسطيني في كافة انحاء المناطق المحتلة ومن كونها دليلا على فشل كل الحلول الاستسلامية والتآمرية الرامية الى الدوس على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني او تجاهلها وكذلك ما انجزته من تأثير واضح على حكام اسرائيل وخاصة انه «لا حل سوى الحل السياسي ولا مكان لتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني» وكذلك التأثير على الشعب الاسرائيلي حيث «وضعت الانتفاضة حقائق جديدة اخرى وثابتة على الشارع الاسرائيلي وعمقت من دعم القوى الدمقراطية التقدمية وتأكيدها لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية مستقلة» فضلا عن ان الانتفاضة «اكسبت نضال شعبنا مزيدا من التعاطف والتفهم العالميين لهذا النضال باعتباره نضال شعب حي في سبيل حقوقه الوطنية المشروعة» مقابل تعميق عزلة حكام اسرائيل على الصعيد الدولي و «إفشال محاولات الامبريالية الامريكية لتغييب وطمس هذه القضية لدى بحثها للنزاعات الاقليمية على اثر بوادر الانفراج الدولي التي قادها الاتحاد السوفييتي والمتمثلة في التوجه لتعميق الانفراج في العلاقات الدولية ونزع السلاح والعمل على حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية باتجاه حق الشعوب في تقرير مصيرها. هذا التوجه الذي اكدت عليه وكرسته قمة غورباتشوف ـ ريغن في ايار ـ حزيران الماضي والتي فرضت الانتفاضة خلالها حضورا فعليا ورئيسيا لقضيتنا الوطنية».

وتضيف الرسالة: «اما على الصعيد العربي فقد أحدثت الانتفاضة تأثيرا فاعلا في الساحة العربية تجلى في قمة الانتفاضة في الجزائر وما تمخض عنها من مقررات تؤكد على حق شعبنا في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة والتأكيد على حل القضية الفلسطينية عبر مؤتمر دولي فعال ذي صلاحيات كاملة وضمان أمن دول المنطقة».

وخلصت الرسالة الى تأكيد الحقائق والمطالب التالية:

«من كل ذلك ومن واقع مسؤوليتنا كجزء من الثورة ومن نضال شعبنا تحتمه علينا مصلحة شعبنا وجماهيره المناضلة بضرورة استثمار النتائج التي حققتها وتحققها الانتفاضة وانسجاما مع التوجه الدولي للسلام والتعاطف العالمي مع حقوق شعبنا فاننا اذ نؤكد على ضرورة كل هذه الظروف لانجاز حقوقنا الوطنية فاننا نؤكد على ما يلي:

١ ـ ثقتنا ودعمنا المتواصل والمطلق لقائد نضالنا وممثلنا الشرعي والوحيد ـ م. ت. ف. وقيادتها الشرعية المناضلة.

٢ ـ التمسك الحازم بالثوابت الفلسطينية الاساسية وفي مقدمتها: (أ) وحدانية تمثيل م. ت. ف. لجماهير شعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده (ب) ـ لا بديل عن الخيار الوطني الفلسطيني الذي كرسته وعززته انتفاضة شعبنا المجيدة (ج) اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية (د) رفض كل المشاريع الامبريالية التصفوية بدءا من «كامب ديفيد» و «الحكم الذاتي» مرورا بالتقاسم الوظيفي ومشروع ريغن وانتهاء بمشروع شولتس والتي تتنكر لحقوق شعبنا (هـ) عقد المؤتمر الدولي الفعال وذي الصلاحيات الكاملة لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا بوفد مستقل وعلى قدم المساواة مع اطراف النزاع الاخرى.

٣ ـ تكريس وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس قرارات الاجماع الوطني التي تضمنتها دورات المجالس الوطنية المتعاقبة واتاحة المجال للفصائل غير المشاركة في م. ت. ف. للعودة اليها وفق هذه القرارات وتفويت الفرصة على اعداء شعبنا لتفتيت وحدتنا الوطنية المجيدة.

٤ ـ توفير كل الامكانيات وتجنيد الطاقات لتصعيد الانتفاضة المجيدة بكل وسائل النضال الممكنة والدعم المادي والتي من شأنها دعم ومساندة مسيرة النضال البطولية لشعبنا المنتفض ضد الاحتلال باعتبار هذه الانتفاضة جزءا هاما من نضال شعبنا الفلسطيني في كل مكان بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف. وكذلك من خلال توثيق الصلة والعلاقة النضالية بين قيادة شعبنا وامتدادها العضوي وذراعها الكفاحي والسياسي القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة واعتمادها كقناة وحيدة في العلاقة بين الداخل والخارج مما يعزز دورها في قيادة الانتفاضة ويمكنها من تطويرها والمضي قدما على طريق الاستقلال الوطني، من جهة اخرى وفي سبيل دعم الانتفاضة فاننا نبارك كافة التحركات التي تقوم بها المنظمة والتي تستهدف تجنيد مزيد من الدعم والتأييد لحقوق شعبنا الوطنية.

٥ ـ وضع الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة تحت اشراف الامم المتحدة بتوفير الحماية للمواطنين ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر تمهيدا لممارسة الشعب الفلسطيني بحرية لحقه في تقرير مصيره.

٦ ـ تبني م. ت. ف. برنامج سياسي جديد يستجيب للتطورات التي احدثتها الانتفاضة ويعززها وينسجم مع التطورات على الصعيدين العربي والدولي في ظل سياسة الانفراج التي يشهدها العالم والتوجه العالمي لتكريس السلام في العالم وحل القضايا الاقليمية لمصلحة الشعوب المناضلة بما يحترم تحقيق اهدافنا الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

٧ ـ ان طرح حكومة المنفى كأحد ابرز العناوين في هذه المرحلة يحتم علينا، ونظرا لاهميته الخاصة، ضرورة الدقة في التعاطي معه ونقاشه بكل دراسة وتمحيص وكلنا ثقة بان الحوار الفلسطيني الداخلي والمشاورات مع الدول العربية والدول الصديقة سيفضي الى القرار المناسب بشأن هذه المسألة وغيرها بما يحترم مصلحة شعبنا وقضيتنا في هذه المرحلة الهامة من نضالنا الوطني.

٨ ـ مناشدة الشقيقة سوريا تصحيح وتطوير علاقاتها مع م. ت. ف. على قاعدة النضال المشترك لمجابهة العدوان الامبريالي الصهيوني وعلى أساس التكافؤ والاحترام المتبادل واستقلالية القرار الوطني الفلسطيني «تناشدها باطلاق سراح كافة المناضلين الفلسطينيين المعتقلين في السجون السورية.

٩ ـ ادانة كل السياسات والمؤامرات التي تستهدف الوجود الفلسطيني في لبنان والتصدي الحازم لكل محاولات المس بالبندقية الفلسطينية المدافعة عن حقوق ومخيمات شعبنا في لبنان، المشرعة في وجه الاحتلال الاسرائيلي واعوانه هناك.

١٠ ـ تعميق علاقة الصداقة مع الدول المناصرة لحقوق شعبنا وفي مقدمتها دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وبما يحقق مزيدا من الدعم لهذه الحقوق في المحافل الدولية.

١١ ـ تعزيز العلاقة مع القوى الدمقراطية الاسرائيلية والتي تقر بحق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف.

١٢ ـ ضرورة ان تتحمل م. ت. ف. مسؤوليتها تجاه اهلنا في المناطق المحتلة اثر القرار الاردني بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية.

١٣ ـ مناشدة الدول العربية تقديم كافة سبل الدعم المادي والسياسي والاعلامي لانتفاضة شعبنا وقيادته الشرعية م. ت. ف. التزاما ووفاء لكافة مقررات القمم العربية وعلى رأسها مؤتمر قمة الانتفاضة في الجزائر».

اهالي معتقلي «انصار ـ ٣» يناشدون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشد ذوو المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب الهيئات والمؤسسات الانسانية المحلية والعالمية بالعمل على السماح لهم بادخال الملابس لاقاربهم في المعتقل، لا سيما وان فصل الشتاء على الابواب ولا يملك المعتقلون سوى غيار واحد.

وناشدوا هذه المؤسسات العمل لزيادة عدد «البطانيات» التي يتزود بها كل معتقل والبالغة خمس «بطانيات» (حاليا) غير سميكة وبعضها ممزق.



□□□

هل تذكرون صورة مشابهة، في مكان وزمان مختلفين؟ ابو طور ١٩٨٨/١٠/٥. (صورة عن «حدشوت» امس)

□□□

في الذكرى الـ ١٥ لحرب اكتوبر:

الطليعة

«الطليعة» المقدسية: عبرة جديدة بالدرس!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت صحيفة «الطليعة» المقدسية، في عددها الصادر امس الخميس، افتتاحية تحت عنوان «عبرة جديدة بالدرس»، خصصتها للذكرى الخامسة عشرة لحرب اكتوبر (تشرين الاول) التي حلت امس (١٩٨٨/١٠/٦) جاء فيها:

«تحتفل بعض الدول العربية بالذكرى الخامسة عشرة لحرب اكتوبر (تشرين) هذه الايام. ويبدو من تعليقات بعض المحتفلين انهم يحتفلون بذكرى الحرب نفسها دون استخلاص الدروس مما حدث في تلك الايام.

«لقد تولد في اعقاب تلك الحرب مناخ سياسي ملائم تجمعت فيه مظاهر التضامن العربي وقوة الارادة الدولية لتحقيق حل سلمي للنزاع في المنطقة. وكان من الممكن ان يعطى الزخم لهذا المناخ حتى يعطي ثماره. غير ان ارتداد السادات الى مواقع التخاذل والاعتماد على الامبريالية الامريكية، والتخلي عن عقد المؤتمر الدولي الذي اقر عقده في اعقاب تلك الحرب، عطل مواقع القوة في الموقف العربي، وبالتحييد من خلال الخروج على التضامن العربي، وفك علاقة التعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي، وادارة الظهر لمؤتمر جنيف لصالح المفاوضات الثنائية المباشرة خارج ذلك المؤتمر والتي ادت الى اتفاقيات كامب ديفيد.

«وان هناك الان في واشنطن وغيرها من يريد اعادة تكرار ما حدث بالترويج للمشاريع الامريكية ولسياسة الاعتماد عليها، وباضعاف قوة الدفع لصالح احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني من خلال المؤتمر الدولي الفعال والتي تولدت خلال الانتفاضة، وبفضل التيقظ العالمي لاخطار استمرار النزاع في المنطقة، ولواقع استحالة ابتلاع حقوق شعب يدفع التضحيات من اجل استرجاعها.

«ومن غير شك، بالاستناد الى تجربة تلك الايام من عام ١٩٨٣ وبعده، لا يمكن تصنيف المحاولات الرامية الى توسيع شقة الخلافات العربية، وتلك الساعية الى السمسرة للدور الامريكي، الا في اطار النهج الساداتي، نهج كامب ديفيد، النهج المتناقض مع نهج الانتفاضة، مهما اسرف اصحاب تلك المحاولات في كيل المدائح لها والتظاهر بالتضامن معها.

«وان التضامن الحقيقي يتمثل في اعادة تعزيز التضامن العربي، والدعم المخلص لمنظمة التحرير من اجل الاستفادة من المناخ الملائم الحالي للتقدم بخطة فلسطينية محددة لاسترداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

تقرير منظمة العفو الدولية «أمنستي» لعام ١٩٨٧:

التقرير يضع اسرائيل في صف واحد مع النظام العنصري في جنوب افريقيا

● ويكشف ان العديد من البلدان تعتمد اساليب القتل والتعذيب والسجن ●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ بعد خمسين عاما على توقيع الشرعية العالمية لحقوق الانسان لاحظت منظمة العفو الدولية «امنستي» ان الصورة الحالية لوضع حقوق الانسان في العالم تبدو مرعبة.

ففي تقريرها السنوي الذي نشر، امس الاول الاربعاء ١٠/٥، عن الوضع في (١٣٥) بلدا عام ١٩٨٧ لاحظت المنظمة ان العديد من الدول الموقعة على الشرعية تعتبر هذه الشرعية «تخريبية» وهي تعتمد اساليب القتل والتعذيب والسجن بحق الذين يدافعون عن مبادئها.

هذا وقد وضع التقرير اسرائيل وممارساتها القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين في صف واحد مع النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي يمارس سياسة الفصل العنصري ضد المواطنين السود الاصليين في جنوب افريقيا في مختلف مجالات الحياة اليومية والعامة.

ويعتمد التقرير، الذي شمل الشهر الاول من الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية في المناطق المحتلة وهو كانون الاول الماضي حيث تدعم المنظمة الدولية رأيها هذا بالاحصائيات عن عدد الشهداء والجرحى من ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الذين استشهدوا او جرحوا جراء اطلاق قوات الاحتلال العيارات النارية عليهم اضافة الى سياسية الاعتقالات الادارية التي تمارسها سلطات الحكم العسكري ضد سكان المناطق المحتلة بهدف احتواء الانتفاضة هناك و«اعادة الهدوء والنظام» (حسب مفهوم حكام اسرائيل ـ المحرر).

كما تطرق التقرير الى المعاملة الفظة التي تتعامل بها سلطات السجون العسكرية الاسرائيلية المعتقلين الاداريين ناهيك عن الظروف اللاانسانية التي يعانيها هؤلاء السجناء خاصة وان جميعهم سجناء سياسيون يناضلون من اجل كنس الاحتلال.

وجاء في التقرير الذي جاء في (٢٨٧) صفحة «في نصف بلدان العالم على الاقل يتعرض الاشخاص للسجن لانهم عبروا عن رايهم وذلك بعد محاكمات هي في الغالب مهازل وان في العديد من البلدان تنفذ الحكومات اهدافها بخطف او قتل مواطنيها انفسهم».

«واكثر من ١٢٠ دولة كرست في دساتيرها حق اعدام الاشخاص المدانين ببعض الجرائم واكثر من ثلث هذه الدول تطبق هذه الاعدامات المتعمدة كل سنة».

ورغم هذه الوقائع اشارت المنظمة الى تقدم تم احرازه منذ اعلان الشرعية العالمية العام ١٩٤٨. واضافت ان هناك حركة عالمية حقيقية لحماية حقوق الانسان تضم اكثر من الف منظمة.

واضاف التقرير انه على الرغم من التقدم الذي سجل في تونس للعام ١٩٨٧ في مجال احترام حقوق الانسان لا سيما توقيع اتفاقية الامم المتحدة ضد التعذيب فان حكم الاعدام لم يلغ في اي من البلدان العربية ومئات السجناء اعدموا وآلافا اخرين اعتقلوا دون تقديمهم للقضاء.

ففي مصر اعتقلت الحكومة الاف المواطنين يشتبه بانهم معادون للحكومة خلال اسابيع بل اشهر دون توجيه تهمة رسمية اليهم. وفي ايران والعراق وسوريا احتجز الاف المعتقلين السياسيين دون اثبات اية تهمة ضدهم.

وتؤكد منظمة العفو الدولية ان احكاما بالاعدام مارستها عشر دول بينها ايران والسعودية ومصر حيث اعدم النظام الايراني ١٥٨ شخصا على الاقل بينما قدرت المنظمة ان الرقم الحقيقي يتجاوز دون شك الرقم المذكور.

وذكر التقرير ان هناك معتقلين بسبب معتقداتهم وارائهم السياسية في ٨٠ بلدا على الاقل وان السجناء في ٩٠ بلدا اخر يتعرضون لسوء معاملة. واشار الى ان ٧٦٠ سجينا اعدموا في ٣٩ بلدا وزهاء ١٢٠٠ حكم عليهم بالاعدام في ٦٢ بلدا اخر العام ١٩٨٧.

وعلى صعيد اخر اعرب مسؤول منظمة العفو الدولية في اسرائيل، اريئيل كوهين، امس الاربعاء ١٠/٥ لوكالة الصحافة الفرنسية على اثر نشر تقرير المنظمة في لندن حول وضع حقوق الانسان في العالم عن «قلقه ازاء ازدياد حالات انتهاك حقوق الانسان من قبل اسرائيل». واضاف «كاسرائيلي لاحظت بأسى تطور الوضع في بلادي والاراضي المحتلة. فالصفحات الثلاث من التقرير المتعلقة باسرائيل تتضمن حالات اكثر من انتهاك حقوق الانسان وفي مجالات اكثر من السنة الماضية».

وقال كوهين: «للمرة الاولى يبرز التقرير الاخير الذي يغطي العام ١٩٨٧ حالات من التعذيب وسوء المعاملة للمعتقلين الفلسطينيين في سجني الفارعة والظاهرية في الضفة وكذلك في معسكر الاعتقال «انصار ـ ٢» في قطاع غزة».

واشار كوهين الى ان التقرير «يبرز، ايضا، للسنة الثانية على التوالي حالات تعذيب وسوء معاملة تنزلها ميليشيات «جيش جنوب لبنان»، العميلة لاسرائيل بمعتقلي سجن الخيام (جنوب لبنان)».

غدا في عبلين: المؤتمر القطري الاول

■ تتمة من صفحة١ ■

والمشاكل التي تواجه الزراعة العربية في اسرائيل وسبل الدفاع عنها وتطويرها ولتعزيز التمسك بالأرض.

يفتتح المؤتمر القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي، ويحيي المؤتمر كل من رئيس مجلس عبلين المحلي، السيد صالح مرشد سليم ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين. فيما يقدم رئيس مجلس الرامة المحلي، السيد الياس قسيس تقريرا حول زراعة الزيتون ومشاكل تصريفه. اما السيد محمد عبد الكريم منصور، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الأراضي فيقدم محاضرة حول زراعة الخضروات والفواكه. ويتحدث السيد أنور حاج، نائب رئيس مجلس عبلين المحلي عن الجمعيات التعاونية والري. وحول زراعة التبغ يتحدث. السيد حسين أبو الهيجا، رئيس مجلس كوكب المحلي. وحول الزراعة البعلية ومشاكلها يتحدث السيد ياسين ياسين، عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية. ويقدم السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، مداخلة حول مشاريع المصادرة ومناطق النفوذ. وعن مشاكل الزراعة والأراضي في النقب يتحدث السيد شحدة بن بري.

غاندي يؤكد دعم بلاده لجهود منظمة التحرير الفلسطينية السلمية

● نيودلهي ـ «و.ص.ف.» ـ اكد رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي، يوم الاربعاء (١٠/٥)، لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ان الهند ستدعم منظمة التحرير الفلسطينية دون تحفظ في سبيل تسوية المشكلة الفلسطينية.

وفي ختام زيارة غير متوقعة الى الهند لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل، صباح يوم الاربعاء، وغادرها في المساء عائدا الى تونس ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان عرفات ابلغ المسؤولين الهنود عزم منظمة التحرير الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وقال المتحدث: «لقد أكدنا لعرفات دعمنا لهذه الجهود. وقلنا للرئيس (منظمة التحرير) اننا سنكون معه في اية سياسة ستقرر في النهاية من اجل مستقبل الشعب الفلسطيني». واوضح ان الوفدين الهندي والفلسطيني اجريا محادثات استغرقت ساعتين توجت بلقاء منفرد بين عرفات وغاندي استغرق زهاء ثلاث ساعات.

وتجدر الاشارة الى ان الهند لا تقيم علاقات ديلوماسية مع اسرائيل.

وكان عرفات توقف قبل هذه الزيارة الى الهند بشكل مفاجيء في بنغلادش التي تؤيد الطروحات الفلسطينية قادما من الصين حيث كان امضى يومين.

عودة حوالي ٢٥٠٠ لاجيء كردي في تركيا الى العراق

● هاكاري (تركيا) ـ و.ص.ف. ـ عاد ٩٦٩ لاجئا تركيا من شمال العراق كانوا لجأوا الى تركيا منذ نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي الى بلادهم مساء أمس الاول (الاربعاء)، حسب ما نقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية الموجود في المكان.

من جهة ثانية تأكد من مصادر مطلعة ان العراق مدد ليومين مهلة العفو التي اعلنه في السادس من ايلول (سبتمبر) الماضي لصالح اللاجئين الراغبين في العودة الى العراق والتي انتهى يوم الاربعاء ـ أي حتى اليوم الجمعة.

وكان اللاجئون الذين تجمعوا في مخيمات مؤقتة في يوكسيوكوفا في مقاطعة هاكاري (جنوب شرق تركيا) تركوا قراهم هربا من قصف القوات العراقية.

وحرص زعيم مجموعة اللاجئين التي عادت الى العراق عباس شكري على الاعراب امام الصحافيين عن «امتنانه للجمهورية التركية على الاستقبال الحار الذي خصتهم به».

وحسب مصادر محلية تركية هناك مجموعة اخرى تتألف من حوالي ١٥٠٠ شخص عادت الى العراق مساء أمس الخميس.

واكد حاكم هاكاري هايري كوزاكاسيغلو للصحافيين أن الحكومة التركية لم تمارس أي ضغط على اللاجئين لحثهم على العودة الى العراق. واضاف ان حوالي ٢٥٠٠ شخص طلبوا صراحة العودة الى العراق.

□ دعوة □

ندعوك بهذا لحضور اجتماع شباب الجبهة، وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٨/١٠/٧ الساعة الخامسة مساء في نادي الجبهة ـ الطيرة، على بساط البحث: معركة الانتخابات للكنيست.

شباب الجبهة ـ الطيرة

في اطار المحاولات لقمع الانتفاضة:

قوات الاحتلال تفرض مبالغ طائلة على اصحاب معاصر الزيتون في منطقة طولكرم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال على اصحاب معاصر الزيتون في منطقة طولكرم (١٣٠ معصرة) دفع مبالغ تتراوح ما بين (٢٠٠٠) و(٥٠٠٠) دينار اردني (اي ٩٠٠٠ ـ ٢٢٥٠٠ ش.ج) الى دائرة الضريبة مقابل «السماح بتشغيل هذه المعاصر» في الموسم الحالي.

ويذكر في هذا الصدد ان نحو ٢٠٠ الف دونم من اراضي منطقة طولكرم مزروعة بالزيتون. كما ان سلطات الاحتلال تلوح، منذ فترة، بفرض حظر التجول تارة ومنع الاهالي من قطف محصول الزيتون تارة اخرى لثني شعب المناطق الفلسطينية المحتلة عن مواصلة انتفاضتهم ضد الاحتلال.

اعتقال نقابي بارز من بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، قبل منتصف الليلة قبل الماضية، النقابي عيسى جورج حرب (٢٩ عاما) بعد مداهمة بيته في حي «القبة» في بيت لحم.

وكان حرب امضى (١٨) يوما رهن الاعتقال في شهر كانون الاول الماضي وعاودت سلطات الاحتلال مداهمة بيته عدة مرات بعد ذلك التاريخ لاعتقاله مجددا. واعتقلت شقيقه جوني (٢١ عاما) اداريا في معسكر (انصار ـ ٣) في النقب.

ويذكر ان عيسى حرب احد نقابيي بيت لحم البارزين. وشغل منصب المتفرغ لنقابة عمال المؤسسات العامة في منطقة بيت لحم لعدة سنوات. وهو عضو في هيئتها الادارية للدورة الحالية.

خمسة محامين ويانصيب «السبورتوتو» امام بوابة معتقل الفارعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم خمسة من المحامين التقوا بالصدفة على بوابة معتقل الفارعة في اوائل الاسبوع الحالي الى المسؤول قوائم باسماء المعتقلين الذين جاءوا لمقابلتهم. وبعد اربع ساعات عاد المسؤول يطالبهم بانتقاء ستة معتقلين لكل محام من القائمة المقدمة ووضع علامة (اكس) امام الاسم المطلوب على طريقة مسابقة السبورتوتو لليانصيب.

وانتظر المحامون موكليهم ساعتين اضافيتين، والبعض انتظر اكثر من ذلك. وكان قد صحب المحامين بعض اهالي المعتقلين. ولما ظهرت نتيجة يانصيب السبورتوتو حالف الحظ بعض الاهالي فيما خذل اخرين عادوا بدون مقابلة اولادهم. والمحامون الخمسة هم سامح خاسكية من الطيرة ومحمد شديد من طولكرم واحمد نمر من نابلس وصالح محاميد من ام الفحم ووليد الفاهوم من الناصرة.

تعليق دوام المرحلتين الاعدادية والثانوية في مدرسة «الفرير» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى طلبة مدرسة «الفرير» في القدس القديمة وذووهم، باستياء، اقدام الادارة على اغلاق المرحلتين الاعدادية والثانوية في المدرسة وحتى اشعار آخر.

وزار مكتبنا، يوم امس، عدد من طلبة المدرسة مطالبين بالعدول عن هذا القرار.

نص الرسالة التي ستتلى غدا في مظاهرة تل

■ تتمة من صفحة١ ■

جاء بخصوص الابعاد في اتفاقية جنيف الرابعة. كما لم تستجب لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والارادة الدولية بوقف سياسة الابعاد واعادة المبعدين الفلسطينيين الى وطنهم.

«اننا نقدر عاليا الدور الايجابي للكتاب والادباء والصحفيين والمحامين الاسرائيليين وكافة اللجان والهيئات اذ وقفت جميعا وبكل جرأة ضد هذه الممارسات القمعية واللاانسانية. كما نثمن دور الام والمرأة الاسرائيلية التي ضمت صوتها الى صوت الامهات والزوجات الفلسطينيات الداعي الى وقف المجازر وسفك الدماء بحق الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين والمطالب بحق العيش لكل الاجيال والشعوب بسلام وحرية في المنطقة. وتحية لكم ايها الجنود والضباط الاسرائيليين، يا من استجاب ضميركم الانساني وزج بعضكم في السجون لامتناعكم عن اداء الخدمة العسكرية داخل المناطق المحتلة وواصلتم دعوتكم الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من هذه المناطق من اجل منع المزيد من سفك الدماء ووقف المزيد من الحقد والكراهية والعداء بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وتعزيز السبل المؤدية للسلام العادل والدائم بين الشعبين لا تدميرها ـ هذا السلام الذي يتم تحقيقه عبر المؤتمر الدولي الفعال للسلام والذي تحضره، بالاضافة للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، كافة اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف وعلى قدم المساواة. اليكم جميعا نوجه التحية والتقدير والى كل محبي السلام وندعوكم الى المزيد من العمل والنضال الدؤوب من اجل ارساء اسس قوية تحقق الحرية والدمقراطية والامن والسلام لجميع شعوب المنطقة.

«ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي فجرها شعبنا في المناطق المحتلة ودفع ويدفع، خلال نضاله هذا، ثمنا غاليا ما هي الا الرد الطبيعي والمؤكد على الاحتلال الجاثم على صدره. وانها لحق طبيعي ومشروع في مقاومة الاحتلال حتى دحره. ان الانتفاضة، وهي فرصة تاريخية لتحقيق السلام بين الشعبين، قد عكست ومنذ اليوم الاول لانطلاقها وطالبت بالحرية والاستقلال والسلام للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وهكذا كانت وتتواصل ثورة الحجارة، ثورة السلام. ولكن التعنت الاسرائيلي بعدم الاستجابة لمبادرات السلام الفلسطينية والدولية سيقود الى المزيد من التفجيرات والنزاع في المنطقة. ولكن ايمان شعبنا الفلسطيني لن يتزعزع.

«ان كل من يقف في طريق السلام العادل والدائم انما يواجه، عبثا، عملية التطور والانسانية في العالم.

«ان نداءنا لكل القوى الدمقراطية ولكل الشعوب المحبة للسلام ان ارفعوا صوتكم عاليا ورددوا..

«لا لسياسة القمع والبطش والابعاد والتشريد.!!

«نعم للسلام العادل والدائم لكل شعوب المنطقة.

«نعم لقرارات واضحة شجاعة توقف الدمار عن الشعوب».

«الفلسطينيون السبعة عشر المهددون بالابعاد والموجودون في سجن «جنيد» (نابلس)»

التاريخ ١٩٨٨/٩/٢٦

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود أبو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ... كيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

«رأس الزاوية»

● قيض لي، في رحلتي الاخيرة الى الولايات المتحدة، ان ألمس ـ عن كثب ـ عمق التغيرات شبه الانقلابية الجارية في المناخ الدولي وفي الموقف من القضية الفلسطينية.

اما بشأن المناخ الدولي فأقتصر على ما لمسته من انهيار التحريض على الاتحاد السوفييتي.

أذكر أنني، بعد زيارة للولايات المتحدة قبل عامين، أجريت مقارنة بين العداء للسوفييت في إسرائيل وبينه في الولايات المتحدة. الحقد البهيمي على الاتحاد السوفييتي موجود في الولايات المتحدة وموجود في اسرائيل. ولكن، ومع ان الولايات المتحدة هي «الأم» واسرائيل الرسمية هي «البنت». فقد وجدت العداء للسوفييت في الولايات المتحدة أقل حدة وفظاظة وتغلغلا منه في اسرائيل. بل وجدت «البنت»، في هذا المجال كما في غيره من المجالات، قد شبّت على طوق «الأم» وتجاوزته حماسة ووقاحة ورعونة.

فما هو الوضع الآن في اطار هذه المقارنة؟

لن أكون مبالغا حين أبلغكم بأنني، هذه المرة، لم أشعر بوجود حواجز بين الراي العام الامريكي وتفهم منجزات الاتحاد السوفييتي ومساعيه الصادقة للتغلب على ما يعترض طريقه من عقبات ورغبته المخلصة في تعزيز السلام العالمي. ويتباهى الامريكيون أمامك بأنهم يحبون غورباتشوف ويتمنون لقيادته الرسوخ والنجاح مؤمنين بأنه الأمل الباقي لمنع التدهور نحو حرب ذرية «نهائية» ولتعقيل حكامهم وصب الماء البارد على رؤوسهم الحامية.

فما هو الوضع في اسرائيل؟

يقينا ان الحمقى لم يتوقفوا عن حمقهم. ويستمر حكام اسرائيل في الدلال، امام شعبهم: يتراكضون لكسب ود الاتحاد السوفييتي ويوهمون رأيهم العام بأنهم قادرون على املاء شروطهم على الاتحاد السوفييتي من أجل هذا الود. وهذا الدلال، الذي هو للاستهلاك المحلي فقط لا غير، يشجع الحمقى على الاستمرار في حمقهم. اضف الى ذلك ان الاسفاف في التحريض على الاتحاد السوفييتي بلغ في اسرائيل حدودا تضطر العديد من الناس في اسرائيل الى ربط نظرتهم تجاه الاتحاد السوفييتي بنظرتهم الى حكامهم انفسهم الذين بلغ بهم العهر، في يوم من الايام، الى الاعتقاد بأنهم قادرون على محاربة الاتحاد السوفييتي.

ومع ذلك تجد الأوساط الحاكمة في اسرائيل مضطرة الى «نسيان» ماضيها الاحمق في مواقفها تجاه الاتحاد السوفييتي وتجد كل من يحترم نفسه في اسرائيل مضطرا الى السكوت، على الأقل، عن هذا ـ الماضي المخجل.

ونلاحظ، في المعركة الانتخابية الحالية مثلا، انه ولا أعتى اعداء الاتحاد السوفييتي جرؤ على إشهار سلاح التحريض على الاتحاد السوفييتي بينما كان هذا السلاح، في ايديهم، سلاحا «ماضياه» ضدنا. حتى أن بعض «القومجيين» العرب توهم أنه ينفع في مقاومتنا بين العرب ايضا. فاتهمونا بأننا لا «ننبع» من وطننا وبأننا «ننبع» من الاتحاد السوفييتي. وهكذا! لقد انقلب هذا السلاح الان على مشهريه. فلا يذكرونه. وأشد ما يخافونه هو ان نشهّر بهم وبماضيهم المعيب في هذا المجال وسواء خصوصا وأنهم لم يعتذروا عنه ولم تظهر على سحنتهم أية بوادر خجل تجاهه.

هذا في اسرائيل. أما في الولايات المتحدة فان قادة الحزبين المتنافسين على الرياسة يتنافسون فيما بينهم على أيهم له الفضل في تحسين العلاقة مع الاتحاد السوفييتي. لقد تحلت «البنت» الاسرائيلية بالرعونة، في زمن التحريض على الاتحاد السوفييتي. ويبدو انها ستظل رعناء في زمن تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

هذا بشأن النقطة الاولى.

أما بشأن النقطة الثانية والاخيرة ـ بشأن الموقف من القضية الفلسطينية ـ فانني لمست ما هو اشبه بالبركان هناك: في اوساط الراي العام الامريكي واليهودي الامريكي وفي أوساط الفلسطينيين المقيمين او القادمين الى الأمم المتحدة.

لقد كانت الانتفاضة ـ خصوصا في فشل آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية في قمعها ـ بركانا حقيقيا.

ولم يعد سرا ان الثالوث الدنس القديم ـ الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ـ عمل ويعمل على تطويق هذا البركان ومنع انتشار اهتزازاته: حكام اسرائيل مستمرون في محاولتهم الدموية قمع الانتفاضة، ازالتها من الوجود. والانظمة الرجعية العربية تقمع، دمويا ايضا، كل صدى شعبي في بلادها لبركان الانتفاضة. واما الاستعمار الامريكي فيكفي، لتبيان دوره في محاصرة تأثير الانتفاضة، ما أعلنه المستشار ـ «عزيزي هنري» كيسنجر ـ من «نصائح» للصحف الاسرائيلية والامريكية: الصمت!

ومع ذلك عجزت جميع أطراف هذا الثالوث عن محاصرة الانتفاضة. والفضل الاول والاخير في ذلك يعود الى الانتفاضة نفسها، الى هذا الشعب الفلسطيني الذي اضاف آيات جديدة الى التصميم الشعبي على انتزاع الحرية مهما تكن الظروف عسيرة. واجترح معجزات في التضحية والبطولة والتصميم تضاف الى معجزات الجزائر ثم الفيتنام.

فكان من الطبيعي ان نلمس، لمس اليد، ما أحدثه هذا البركان من اهتزازات انقلابية في اوساط الشعب الفلسطيني خارج الوطن هي ـ طبيعيا ـ أشد واعمق من كل الاهتزازات التي احدثتها في اوساط عربية وأجنبية كافة.

وهنا، ايضا، لم نعدم أفرادا متحجرين حتى درجة الحمق. ولكنهم لم يعودوا قادرين على إخفاء هذه الحقيقة.

منذ عدة سنوات رأينا، في الاهتمام الفلسطيني بدراسة تاريخ حزبنا الشيوعي ومواقفه خصوصا في العام ١٩٤٧ ، اشارة الى بدء المراجعة الصحية لتاريخ شعبنا ومحاولة الاجابة على السؤال الممض: لماذا فشلنا في منع نزول الكارثة؟ وعلى السؤال: لماذا كان نصيب اشرف قضية، زهاء حوالي أربعين عاما، اشرس تحريض وأسفل تشويه سمعة؟

منذ عدة سنوات استذكرنا المثل عن «الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية». فمنذ الكارثة لم يجر تجريب هذا «الحجر» ـ لم يصبح رأس الزاوية ـ الا بين العرب الفلسطينيين الباقين في وطنهم الذي اصبح دولة اسرائيل. اما جميع سياسات «الآخرين» فقد جُربت ـ في الكارثة وفي ما بعدها ـ فلم تؤد الا الى الهزيمة.

ان الاحترام، الذي وجدناه ونجده، هو احترام لهذا «الحجر» ولتجربتنا الناجحة في اسرائيل حيث هذا «الحجر» الذي اصبح، لأول مرة، «رأس الزاوية».

لمسنا اخوتنا يتنفسون الصعداء هذه المرة. وجدناهم، لاول مرة، مطمئنين على سياسة قيادتهم وعلى مستقبل قضيتهم.

كانوا شبانا وشابات. واما نحن فأصبحنا شيوخا. فكان عناقنا عناق «نهاية التيه». لا موت الشهداء ذهب هباء ولا حياة الآباء الذين اصبحوا شيوخا.

(جهينة)

كيف يعود المجتمع الاسرائيلي من «التبهُّم».. الى الانسانية؟!

● استعراض ومناقشة لوثيقة فكرية ـ فلسفية بالغة القوة والعمق حول الازمة الاخلاقية ـ الفكرية الشاملة في المجتمع الاسرائيلي اعدها البروفسور ادير كوهين من جامعة حيفا ●

□ هناك جانبان للازمة العامة والشاملة التي تُمسك بخناق المجتمع الاسرائيلي، جانب اقتصادي مادي، ويمكن قياسه، بكل دقة، بالارقام والنسب المئوية، وجانب روحي ـ ثقافي ـ فكري ـ اخلاقي، اكثر عمقا وتفاقما من الجانب المادي ـ الاقتصادي. ولكن معايير فحصه وتقديره ودراسته اكثر صعوبة وتعقيدا.

ليس هناك، بالطبع، اية صعوبة في معرفة الرقم الشامل الدقيق للبطالة ومقارنته مع ارقام البطالة قبل ستة اشهر او سنة أو عشرين سنة. وليست هناك اية صعوبة في معرفة عدد المصانع والمشاغل التي اغلقت في الفترة الماضية. وليست هناك اية صعوبة في ايجاد الابعاد الدقيقة، بالارقام، لأزمة السياحة. والشرطة قادرة، بكبسة على زر الكمبيوتر ان تحدد الرقم الدقيق لحوادث الطرق او الجانحين المشاركين في عمليات السرقة والسطو او الذين يتعاطون المخدرات.

ولكن، بالمقابل، تبدو الازمة الروحية ـ الثقافية ـ الفكرية ـ الاخلاقية عبارة عن عمليات مهما كانت حادة ومتفجرة فان مقاييس فحصها ودراستها اكثر تعقيدا. وهنا نلاحظ الدور الهام الى اقصى حد لعلماء مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية كالفلسفة وعلم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرها.

والحقيقة ان الازمة العامة في اسرائيل تعود في جذورها الى سببين رئيسيين: الاول هو النظام الاجتماعي ـ الاقتصادي عموما، النظام الرأسمالي، والثاني هو سياسة الحرب والعسكرة والجنون القومي والانتفاخ العسكري الذي يجعل اكثر من ٧٠ بالمئة من الانتاج القومي يصرف على اهداف عسكرية، مما يجعل الخدمات الحيوية كالتعليم والصحة والثقافة والاسكان والشؤون الاجتماعي تئن تحت النقص الصارخ في المخصصات المالية.

ولقد تسارعت وتعمقت الازمة هذه، خصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ثم تسارعت وتعمقت مجددا، ارتباطا بحرب اكتوبر، ثم تسارعت وتعمقت ارتباطا بحرب لبنان. وها هي الانتفاضة المشتعلة، المتنامية تكشف كل جوانب الازمة ـ الاقتصادية المادية وكذلك الفكرية ـ المعنوية ـ الاخلاقية.

ولقد نشرت صحيفة «عل همشمار» ارتباطا بيوم الغفران مقابلة بالغة الاهمية مع البروفسور ادير كوهين رئيس قسم التربية في جامعة حيفا كشف فيها بقوة صارخة وقلق متفجر ورؤية فلسفية رحبة كل الجوانب الاخلاقية ـ النفسية للازمة العامة. قال مباشرة في بداية المقابلة: «هناك تبهُّم عام في حياتنا الاجتماعية والسياسية، وحياتنا الروحية هي جزء من ذلك. اننا نعيش في مجتمع وصل الى الحد الاقصى من البراغماتية المادية ويرى فيها معيارا وحيدا، تقريبا، لحياتنا».

من ناحية معينة، هذا هو رد فعل على مواعظ ومثاليات الماضي، هو عقاب على ان حلم الماضي كان متفصلا، معزولا. وقد وصلنا، الان، الى مرحلة المادية العملية جدا».

وقال أن التعليم والثقافة والحياة الروحية كانت في الماضي تعتبر امرا مركزيا جدا، على الاقل من خلال التصريحات والمواقف الرسمية. اما الان فهناك استخفاف الى حد الهزء بكل المؤسسة التعليمية، كجزء من التدهور نحو مادية القوة ومادية البراغماتية التي ترى في «التقدم» المالي قيمة عليا، بل قيمة تتطوع لها كل القيم. وارتباطا بهذا، يقول البروفسور ادير كوهين، فان النظرة الاجتماعية الانتقادية، تتضاءل وتتآكل ويزدهر السعي الى الانسجام مع العمليات التدميرية الاقتصادية والاجتماعية، الى ترتيب الامور الشخصية، في اطار النظام والمؤسسة، مع اللامبالاة التامة، ازاء القضايا المصيرية الهامة للمجتمع. «سمونا شعب الكتاب، ليس لأننا نقرأ الكتب اكثر من الآخرين، بل لأن الكتاب في اسس كياننا الروحي» ـ قال، واضاف ان الشعب الاسرائيلي يتحول من شعب الكتاب الى شعب الارض، شعب الاهداف الدنيوية المادية، شعب يتميز عالمه المعاصر بالشره المادي، بالقوة، بضيق الافق، وبالعطش لاشباع الرغبات، بغض النظر عن الادوات والوسائل لتحقيق ذلك. واضاف: في حياتنا هنا، كشعبين في بلاد واحدة، يجب ان نرى كلا جانبي العملية الكاملة. ولكني اقول بأسف شديد ان ما يجري في (القطاع اليهودي) يتميز بضعف التأكيد على القضايا التربوية. وهناك قليل جدا من المعاناة والكشف الفكريين ـ الثقافيين، هناك تضاؤل مستمر في طرح الاسئلة الصعبة، القاسية التي تحاول ايجاد الاجوبة على القضايا الوجودية، الكيانية، المصيرية. «والى اين نذهب؟ ما هي آفاقنا؟ اي وجه لنا امام العالم؟ ـ يتساءل ـ وانا لا اتكلم هنا حول الاسفافات والصراعات على الصعيد الحزبي».

وتثير الاهتمام، حقا، الهجمة الحادة التي يشنها البروفسور ادير كوهين، على مَن من المفروض ان يكونوا رجال الفكر والثقافة والرؤية الروحية الواسعة. «ليس كم الافواه والاسكات هو المشكلة، نحن الان في قلب عملية اكثر خطورة، فمجتمعنا يصبح اكثر فاكثر عاقرا روحيا ومسلوب القدرة على العطاء، فاحلا تماما من الخصوبة. فمن جهة يوجد عدد كبير من العلماء الذين يعطونه كل وقتهم لعملهم الاكاديمي، وهم يقدمون مساهمات هامة وجدية جدا في هذا المضمار. ومقابل هذا ـ يقول ـ فان الوعي للتعامل مع القضايا الروحية ـ الاجتماعية قليل جدا. لنأخذ علماء وبروفسوريين عظاما مثل ماغنز وبوبر وغرشوم شالوم وارنست سيمون وغيرهم. كل هؤلاء علماء في مجالات اختصاصهم ولكنهم احسوا بمسؤولية اجتماعية وايديولوجية وقيمية. اما اليوم فاذا وجد بروفسور يهتم بهذه القضايا فكأنما هو يقطع الفرع الذي يقف عليه. وبالظاهر يبدو وكأنه «يتدخل» بشؤون خارج العلوم والبحث، «خارج المهنة»، والالتزام لدى رجال الفكر والثقافة متدن جدا».

ويلاحظ البروفسور ادير كوهين، بحق، ان المؤسسة الحاكمة، السياسية والاقتصادية تعانق المثقفين عناق الدبية ومقابل «امتيازات» و «حقوق» و «عائدات» يتدجن المثقفون رويدا رويدا. فهناك من يتهافت ليتم تعيينه ملحقا ثقافيا في السفارة الاسرائيلية في دولة ما، وهناك من يأخذ عائدات مادية توازي الرشوة، وهناك من لا يريد ان يغضب المؤسسة حتى يحصل على جائزة ما او جوائز، وبالحصيلة العامة يجري تدجين الثقافة والحياة الثقافية والمثقفين، الى حد كبير. وعندما يتحول العنصر المالي الى عامل هام جدا يتضاءل وينحصر الابداع، تتضاءل وتتقزم وتتشوه الثقافة. وكما يقول ادير كوهين «هناك ثمن لكل شيء».

* * *

لقد استمعنا في الماضي الى صيحات الاحتجاج والغضب والتحذير من هذا التدهور، من هذا التبهم في المجتمع الاسرائيلي، تلك الصيحات التي اطلقها مرارا البروفسور يشعياهو ليبوفيتش والبروفسور يهشواع ارئيلي والبروفسور يهوشفاط هركابي. ولكن صيحة ادير كوهين ـ وربما هذا ما يجعلها وثيقة حقيقية ـ ليست عاطفية انفعالية، بل هي تأملية فلسفية شاملة. ولعلنا لم نقرأ خلال سنوات طويلة كشفا بهذا الشمول لمختلف جوانب الازمة الفكرية ـ الاخلاقية والترابط بين كل هذه الجوانب.

ومع ان الكاتب لم يشر الى النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني اشارة كافية، ولم يتحدث مباشرة حول المناطق الفلسطينية المحتلة بوصفها الساحة التي فوقها تجري عملية التبهم، التدهور الحيواني للمجتمع الاسرائيلي، ومع ان الصياغات تبدو فلسفية عامة جدا، الا ان هذا ليس دليل تهرب من مجابهة الحقيقة، بل بحثا عن الصياغة العامة، بتجريد الواقع من خلال اكثر الصياغات شمولية.

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه امامنا، ازاء وثيقة من هذا النوع هو: كيف نتعامل معها؟ هل يكفي ان نقرأها؟ هل نشعر باللذة والاكتفاء ازاء رؤيتنا ما يؤول اليه المجتمع الاسرائيلي؟ هل نأخذ من هذه الوثيقة وغيرها، برهانا، على ان «الكيان الصهيوني» يتصدع من الداخل، كما كان يكتب بعض اقطاب الفكر القومجي؟

نعتقد ان المرحلة اكثر حيوية واكثر رصانة واكثر خطورة. وورامنا جميعا تجربة طويلة تتطلب ان نستفيد منها للتعامل مع هذا الواقع.

واول ما يجب ان نحرص عليه هو ضمان عدم انتقال عدوى التبهم، الركض وراء الربح السريع بأي ثمن، اعتبار المكسب المادي قيمة عليا، ضيق الافق، والانعزالية الاجتماعية. نحن في اسرائيل، وبدون المقاومة الذكية العميقة المثابرة، يمكن لجراثيم هذا المرض ان تنتقل الينا، ايضا.

وثانيا نحن بحاجة، الى استيعاب النتائج المدمرة لواقع الحرب والاحتلال والاستيطان وغياب السلام عن المجتمع الاسرائيلي، حيث نطور نقاشنا، حوارنا، صراعنا لتغيير المجتمع الاسرائيلي من التبهم الى الانسانية.

ان هذه الشهادة الفكرية المؤثرة التي تهز العقل والضمير هزا هي برهان قاطع على ان الاحتلال مأساة ليس فقط للضحية ـ للشعب العربي الفلسطيني ـ بل هو ايضا كارثة اقتصادية ـ مادية، واجتماعية ـ فكرية ـ اخلاقية للمجتمع اليهودي ايضا. وبينما تصقل الانتفاضة انسانية الشعب الفلسطيني وتصهره قوة نضالية راقية جداً فكريا واخلاقيا، فان الممارسات الرهيبة للاحتلال هي سحق للقيم الانسانية لدى المجتمع الاسرائيلي، هي تبهم متسارع، هي انزلاق الى الهاوية الرهيبة.

وما ظهور وتفشي الاجسام العنصرية المكشوفة، المعادية للعرب، المعادية للانسان، سوى مظاهر من مجمل مظاهر عملية التبهم الناتجة عن الاحتلال والسيطرة، بالقمع والارهاب، على شعب آخر.

هذا الاسبوع الغت لجنة الانتخابات المركزية قائمة «كاخ» برئاسة مئير كهانا، وبصرف النظر عن الحسابات الانتخابية، فان هذه الخطوة تشير الى الطاقات الكامنة لوقف عملية التبهم واعادة المجتمع الاسرائيلي الى الطريق الانساني، وليس هناك شك في ان تصفية الاحتلال كليا، وبناء علاقات السلام والجيرة الحسنة والتعاون مع البيئة العربية المجاورة هي العامل الحاسم في وقف وتصفية عملية التبهم واعادة المجتمع الاسرائيلي الى خط التطور الطبيعي، الانساني.

ونحن، كعرب فلسطينيين في دولة اسرائيل، لسنا مراقبين للعمليات السياسية والفكرية الجارية، بل بامكاننا (ويجب) ان تكون قوة فعالة في التأثير على وجهة التطور وفي رسم خارطة المستقبل، ايضا □□

● سالم جبران ●

● حول الدعايات الانتخابية التلفزيونية ●

صفر.. بالمئة

● داخت وسائل الاعلام والصحافة المحلية بما قدمته الاحزاب والقوائم الانتخابية المختلفة منذ يوم الثلاثاء الماضي، عبر شاشة التلفزيون، وجندت حشودا من خيرائها ليقيموا «نتائج» هذه «المسابقة» الانتخابية «الدمقراطية» ـ طبعا ـ و «الحضارية» ـ الف طبعا وطبعا..

وصارت المسابقة مسابقتين. اذ تبارى الكتاب والمعلقون في تقييم مدى نجاح كل حزب وآخر. وتوزيع العلامات. البعض يعطي المعراخ نسبة نجاح ٩٠٪. والآخر يعطي ٤٠٪ وهناك من اعطى الليكود ١٠٪. وموشيه ارنس بوصفه رئيسا للدعاية الانتخابية لليكود اعطى نفسه ٩٠٪ وكان زميله روني ميلو متواضعا اكثر فمنح نفسه ٨٠٪. واما رئيس الدعاية الانتخابية في المعراخ عيزر فايتسمان فاعتبر دعاية حزبه بمثابة الضربة القاضية (نوك آوت) لليكود. واستل شتيمة «محترمة» من قاموسه الشهير: «اعطيناهم خازوق».. وقد استخدم كلمة «خازوق» العربية مع ان لها ترجمة واضحة بالعبرية.

لقد داخوا وحاولوا ان يدوخوا الدنيا بحالها في مسألة ذلك النجاح الشكلي. كيف ظهر بيرس وكيف ظهر شمير. من مقدم اكثر مذيعة الليكود او مذيع المعراخ. أي موسيقى أجمل. واية بدلة وربطة عنق ارتدى كل منهما. واية الوان اختاروا للمقدمة.. وكم علما اسرائيليا ظهر هنا وكم نجمة داود ظهرت هناك.. الخ..

اما جوهر تلك الدعايات الانتخابية، والذي كان فضيحة بحد ذاته، فلم يشغلوا بالهم فيه «اكثر من اللازم»..

لقد كان واضحا ومن اللحظة الاولى لبث الدعايات ان الحزبين الكبيرين لم يأتيا لتقديم البرنامج الانتخابي الى الناخب انما قصدا خداع هذا الناخب، بكل ما في الكلمة من معنى. الليكود بدأ حديثه عن ضرورة سير المعركة الانتخابية بهدوء. ومعروف ان الهدوء لا يخدم مصلحته ولا هو من طباعه. والليكود يقول للناخبين: «وعدناكم باقامة حكومة تكتل قومي ونجحنا. والآن نعدكم بتحقيق السلام». مع من السلام؟ وما هو برنامجك للسلام؟ ومن يقبل بالجلوس معك على مثل هذا البرنامج؟ كل هذه اسئلة بقيت بلا جواب..

اما المعراخ فقد كان احوج من الليكود لاستخدام سلاح ـ «وعدنا وحققنا». فهو معروف بالنكوث في الوعود والعهود. وقد نجح الليكود في جعل مسألة الثقة عند بيرس عقدة نفسية، منذ الانتخابات الماضية. فبات كل همه الاثبات للناس انه يفي بالوعد. وطبعا كذب وكذب وكذب. فقال: وعدناكم بالخروج من لبنان خلال تسعة أشهر من تسلمنا الحكم. وخرجنا بعد سبعة أشهر؟ وعدناكم بتصفية التضخم المالي. ونجحنا! ولكي يوجه ضربة «نوك آوت» لليكود اخذ عددا من المشاهد الحية لتصريحات زعماء الليكود التي قالوا فيها ان المعراخ لن ينجح في هذا ولا ذاك. وكيف عارضوا كلا الامرين في الحكومة.

لقد جاء هذا الكلام المعراخي مقنعا لاوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي. وهذا مؤلم. اذ انه في الحقيقة ليس سوى كذب. فهل صحيح ان الجيش الاسرائيلي خرج من لبنان؟! وهل صحيح ان التضخم المالي بمضمونه الاقتصادي الاشكالي انتهى؟ وبأي ثمن؟! اليس بخسف قيمة الاجور الحقيقية؟ كم شهرا مرت على الاجيرين حتى الان دون ان يقبضوا علاوة غلاء؟! خمسة اشهر. لماذا؟ لان البرنامج الاقتصادي للسيد بيرس يضمن زيادة الاسعار دون زيادة الاجور؟ ويقول بيرس: تقريبا لم تعد هناك بطالة. وهذا كذب. اولا توجد بطالة بنسبة ٧٪ في اسرائيل عموما. وهي نسبة عالية ويوجد ثلاثة اضعاف هذه النسبة في الوسط العربي. ولهذا الوسط سنعود بعد حين.

لكن الامر المثير للغضب هو قول المذيع المعراخي (نسيم زفيلي): «نحن سننظر في عيونكم مباشرة ونقول حقيقتنا». فهذه كذبة عمت وطمت. فلم ينظر زفيلي ورفاقه الا بعيون الكاميرا.. بعيدا جدا عن عيون الناس. لانه لو نظر حقا في عيون الناس لكان عليه ان يجيب على السؤال الكبير الماثل فيها: «ماذا بعد؟!». اجل الناس يريدون معرفة ماذا فعل كل حزب من اجل مستقبل اطفالهم.

فلماذا تهرب المعراخ والليكود من مواجهة القضية الاساسية التي تقلق الناس، في اليوم الاول لدعايتهم الانتخابية؟! وفي الواقع ان جميع الاحزاب التي بثت دعايتها تجاهلت هذا الامر، ونقصد الانتفاضة واثرها المستقبلي، ما عدا حزبين: الجبهة وهتحيا. فلا ميام ولا راتس ولا الحركة «التقدمية» (في اليوم التالي) ولا شنوي ولا المفدال تطرقت لهذا الموضوع.

اما هتحيا، التي «كانت مقنعة لاوساط اليمين اكثر من الليكود» ـ كما كتبت «حدشوت» (٥/١٠/٨٨)، فقد خصصت دعايتها للانتفاضة. فظهر زعيماها، نئمان وغئولا، في الخليل العربية المحتلة بموقف جبان اذ كان يفرض الجيش منع التجول على المدينة. فتكلما عن ضرورة القضاء على الانتفاضة بالقوة والخ..

اما الجبهة، فقد طرحتها كقضية اساسية ومحرقة تهدد المجتمع الاسرائيلي. فوقف جندي اب، يحمل ابنته، ويروي تجربته وهو يقمع الاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة. قال: «اقتحمنا بيتا فجابهني طفل في السادسة. شعرت اني اكرهه.. يا للويل.. قلت لنفسي فيما بعد، الى اي وضع وصلنا. ان أكره طفلا في السادسة». وتساءل عن المصير الذي يجنبه مثل هذا الوضع. وما الحل الذي تقدمه الاحزاب المختلفة. فما كان طبعا سوى الجبهة.

ان اهم ما يجب ان يقال في دعاية الجبهة انها ليست دعاية. فقد نجحت ان تدخل الى شاشة التلفزيون الاسرائيلي ما لا تراه فيه عادة، معاناة الجندي مباشرة (في اليوم الاول) ومعاناة الفلسطيني، الطفل الفلسطيني (امس الخميس) بكل الصدق والتأثير.

لقد امتدح عشرات المعلقين في الصحف دعاية الجبهة ولن اضيف. ولكن الامر الاساس الذي ميز هذه الدعاية واضطر الكثيرون من اعداء الجبهة الى الاعتراف به هو ان مضمونها حمل رسالة.. وانها بدت صادقة ومقنعة. وليس لانها الجبهة. بل اننا قد نجد ما لا يعجبنا في دعاية الجبهة ايضا. لكن الامر الاساسي الذي نجحت به الجبهة في دعايتها هو انها وضعت الاصبع على الجرح الذي يعانيه الشعبان في البلاد ولا ينز بالدم. فاذا شفي هذا الجرح تحل مشاكل البلاد الاخرى كلها. ولا يمكن الشفاء بدون الدواء. والدواء هو دولتان للشعبين. وقال الجندي امرا صائبا: «الدولة الفلسطينية قائمة عمليا في الانتفاضة. وعلينا ان ننتهز الفرصة ونساعد خوفا من الانهيار».

ومهما يهرب المعراخ والليكود فلن يكون مفرا امامهما من الرضوح لهذا الحل. والقضية هي قضية وقت. وكلما يقصر الوقت ينخفض الثمن الذي يدفعه كلا شعبينا.

وشاهدنا بقية الاحزاب..

راتس: عرضت برنامجها بشكل جاف. وتضمن الدعوة للانسحاب من كل المناطق المحتلة ولكن بدون القدس. وجعل ارض الدولة الفلسطينية منطقة منزوعة السلاح هكذا بدون قيد او شرط.. وبدون نزع السلاح عن اسرائيل. فلماذا؟ لان حكومة اسرائيل مخلصة للسلام اكثر من الفلسطينيين؟ ولماذا؟ لان العرب «مش قد المستوى.. ولا يعرفون كيفا يحافظون على السلام»؟! فاين المساواة؟!

اما مبام فقد خاطب الجمهور من باب آخر: «سلام مع مسؤولية عن الأمن» و «الأمن» كما هو معروف اصبح حجة لكل اعدائنا حتى يبطشوا بنا. وما هي الدعاية الاساسية لهذا الحزب: «المبادرة لطرح قانوني الحد الادنى وضد العنصرية». والقانونان على كل ما فيهما من ايجابية لكن لم يرد على القضيتين بعمق. فالقانونان اصبحا عمليا قديمين بالنسبة للاجيرين. ولا يطبقان. الاول ـ بدل ٥٠٪ من أدنى اجر نقبض نحن ٤٠٪ واقل من ذلك.

اما المفدال فهذا لم يتعب نفسه: اليهودية والتوراة. ليس مهما في حيفا او بكدوميم (المستوطنة القائمة في المناطق المحتلة).. المهم هو ان يتلقوا تعليما دينيا في بيوتهم.

وفي اليوم التالي أتيح لنا مشاهدة الحزبين اللذين لم يعرض لهما الفيلم في اليوم الاول. وهما: شينوي الذي ما زال مرتبطا بالمعراخ في كل شيء. ولم يكن مقنعا بشيء.

والثانية هي القائمة التقدمية. وقد اصبنا بالذهول من اسلوب الخداع عندها. فقد اختارت موسيقى لبرنامجها على لحن اغنية مارسيل خليفة وسميح القاسم: منتصب القامة امشي.. فما هي علاقة مثل هذه الحركة بهذين المغنيين. وما علاقتها بسميح القاسم ومارسيل خليفة؟! ان هذه الحركة هي حركة قطف الرأس. والتصريح الشهير الذي اطلقه في حينه كامل الظاهر، الناطق الرسمي باسمها. ودعا الى قطف الرأس امام مجيء الليكود. ولكي تقنع الحركة الجمهور اليهودي بموقفها راحت تبرز الجوانب «المعتدلة» في برنامج وممارسات القائمة. وابرزت بوجه خاص التاريخ العسكري لزعيمها ماتي بيلد. وتأكيدها على يهودية الدولة واسرائيليتها!!

ولقد كان واضحا من الجولة الاولى في الدعاية الانتخابية ان جميع هذه الاحزاب، باستثناء الجبهة، تجاهلت ليس فقط الانتفاضة، انما ايضا الجماهير العربية في اسرائيل. ولم تؤخذ هذه الجماهير بعين الاعتبار بتاتا. خصوصا في اليوم التالي. حين راح المعراخ يتحدث بصراحة عن ضرورة التخلص من ١،٥ مليون عربي. والليكود يلحقه تماما وزيادة. ويتحدث بشكل فاشي عن اسلوب القمع الوحشي الذي يقوم به وزير المعراخ، رابين فقرروا ان الاسلوب المتبع غير كاف. ويجب تصفية الانتفاضة بقوة ابشع.

.. وهكذا فان نظرة عامة على مضمون الدعاية الانتخابية لا يعطي تلك الصهيونية منها اكثر من صفر.. صفر٪.

● نظير مجلي ●

في انتظار جولة اخرى من المحادثات السلمية حول شريط طابا

● الحديث عن طابا، في بلادنا، ذو شجون. فان طابا ليست مجرد تخشيبتين وفندق فخم مع بضع مئات من الامتار المربعة.. فهناك يعيش الناس حياة اخرى: «بلاهة سامية تغسل الجسم وتختلط بالعرق والكحول..» وفي طابا تنحصر اهتمامات الاسرائيليين بـ «البيرة والسمك واناشيد ارض اسرائيل المصحوبة برقص البطن..»، حتى أن حراس الحدود ينشغلون هناك في فرم السلطة الى اجزاء صغيرة ودقيقة»، وهناك يحقق حراس الحدود ذواتهم «فهم لا يقفون على الحدود في اي مكان من البلاد ـ الا في طابا» وهناك يعطي الحارس تعليماته: كشوا الذباب عن السلطة!

وحين سئل احد المقيمين على رمال طابا عن سر انجذابه الى المكان، وليس الى طبريا مثلا، اجاب: «هنا فتيات، ليس جميلات فحسب وانما عاريات ايضا».

* * *

يمثل هذا الطبق المشكل و «المشهي» ان شئتم، تقدم الصحفية رونيت فاردي على صفحة المقالات الرئيسية في صحيفة «يديعوت احرونوت» (٩/٣٠) ـ المكان الواقع «في نهاية العالم»، بعيدا عن المشاكل والقضايا والاهتمامات التي يعيشها الناس ـ طابا.. العروس المزيفة بروادها، العراة واللابسين، المدنيين والعسكريين..

* * *

لم نخطيء حين استهجنا سلوك نظام حسني مبارك، خليفة السادات ووارث كامب ديفيد، بانصياعه لضغوط الولايات المتحدة وقبول مبدأ التحكيم الدولي حول أرض تابعة لمصر، لمجرد ان تدعي اسرائيل «الحق» عليها بعد احتلالها في حرب عدوانية. فقد وضع مبارك بهذا الانصياع جزءا من بلاده في كفة ميزان هيئة تحكيم قد تحكم له وقد تحكم عليه. خصوصا بعد ان رفضت اسرائيل عرض نظام مبارك السخي بتقديم تنازلات بعيدة المدى للاسرائيليين المستحمين في المنتجع، تصل حد ابقاء الحدود شبه مفتوحة بلا سائل او مسؤول ـ وكل ذلك مقابل موافقة اسرائيل على الاعتراف بملكية مصر على شريط طابا.

صحيح ان الولايات المتحدة ارادت اخراج نظام مبارك من مستنقع عميق افضت اليه المحادثات بين مصر واسرائيل على مدار سنوات، بحيث كانت فكرة التحكيم عبارة عن «نقلة» جديدة تبرر تأجيل البت في القضية لسنوات اخرى يجري خلالها التحضير واعداد الخرائط ومراجعة الوثائق وجمع المعلومات والشهادات..

ولكن، كما لكل بداية نهاية، كان لا بد لهيئة التحكيم ان تحكم، وكان ان رجحت كفة الجانب المصري لان الهيئة لم تقبل «المبدأ» الذي اعتمدته اسرائيل، وهو نقل الحجر ٩١ من نقطة الحدود الدولية الى نقطة اخرى داخل الاراضي المصرية. وقد قيل في هذا الصدد، من باب العتاب الداخلي في اسرائيل، ان النقل جرى بصورة غير مهنية، وانه لم توكل الى مقاولين اكفاء في البلاد ـ وهم كثيرون ـ مهمة اخفاء معالم موضع الحجر الاصلي، هذا الموضع الذي اكتشفه المساحون بلا عناء كبير!

* * *

قبل ان تعلن هيئة التحكيم قرارها بشأن نقاط الحدود في شريط طابا بيومين، كانت ريح السموم تعبث في وسائل الاعلام في البلاد: فقد دنت ساعة القرار و «خسرنا طابا» و «لا يمكن اعادتها» و «يجب تدميرها».. وحملت زوابع الريح «خلافا» بين الحزبين الحاكمين اللذين انصاعا، كما فعل نظام مبارك، لتعليمات الولايات المتحدة، ووافقا على التحكيم، فاكتشفا الان ان كلا منهما اراد غير ما جرى وان الذنب يقع على الطرف الثاني! ووظفا هذا «الخلاف» استثمارا مضمونا في اثارة نقاش حول «مستقبل السلام» بين مصر واسرائيل وفي المنطقة بشكل عام، وانطرحت «بالمعنيين» مجددا اراء المصالحة: مثل تأجيل النقاش حول الموضوع الى ما بعد الانتخابات البرلمانية في اسرائيل، وربما في الولايات المتحدة (وهي فترة قصيرة نسبيا في عمر دحرجة حجار طابا)، او ايفاد مبعوث امريكي، قانوني هذه المرة، «للتوسط بين اسرائيل ومصر حول الخلاف على تخطيط خط الحدود في طابا وعلى موعد تطبيق قرار هيئة التحكيم والتسويات المدنية بين الدولتين بعد ان يتم الاتفاق على الخط الجديد» («هآرتس» ٩/٣٠).

وكانت بعض الاوساط المتطرفة دعت حكام اسرائيل الى عدم الانصياع لقرار التحكيم واعتبار الخلاف حول الحدود في شريط طابا واحدا من القضايا التي لا تزال معلقة بين اسرائيل ومصر من بنود اتفاقية كامب ديفيد، مثل عدم تطبيق الاتونوميا وغيرها. وأعاد المسؤولون في الحكومة، خصوصا شق الليكود، من شمير ونازل، فتح ملف النقاش حول طابا من الصفحة التي سبقت التحكيم، في محاولة لاخراج هذه الفترة من حساب الزمن والعودة الى مفاوضات «المصالحة» باعتبار ان «عودة السيادة» على طابا الى مصر لن تلغي حقوق المحتل! ـ اي العودة الى العرض الذي تقدمت به حكومة حسني مبارك في حينه كخيار لثني حكومة اسرائيل عن جرجرة المشكلة في هيئة تحكيم دولية، وهو الخيار الذي سقط بمجرد قبول الطرفين للتحكيم، كما صرح المسؤولون المصريون فور الاعلان عن قرار هيئة التحكيم.

لكن المحافل الاسرائيلية تتحدث بثقة كاملة عن العودة الى بدء، الى صفحة ما قبل التحكيم، ولكن بصيغة اسرائيلية. ها طابعان وطريقان للشرح: واحد للمعراخ وواحد لليكود. فمدير عام مكتب وزارة الخارجية، ابراهام طمير، صاغها على النحو التالي: «الآن يجب العمل على تنفيذ مشترك وتوقيع اتفاقيات ميدانية التي من شأنها السماح باستمرارية استعمال المناطق السياحية على شاطيء طابا» («الاتحاد» ٩/٣٠). اما صيغة الليكود فقد اوردتها الصحف على لسان رئيس الحكومة، اسحق شمير الذي اعلن ان كمال حسن علي، حين كان وزيرا لخارجية مصر، وافق على المصالحة. وتضيف الصحف أن رئيس مستشاري الطاقم الاسرائيلي للمحادثات، ايلي لاوترفخت قد حذر شمير من ان اسرائيل ستخسر التحكيم واضاف ان هناك امكانية للتوصل الى مصالحة مع مصر تتعهد بموجبها بمنح الفندق الاسرائيلي في طابا تسهيلات في الضرائب.. لكن شمير قال «ان الامر الوحيد الذي يوافق عليه هو ان تظل المنطقة تحت السلطة الفعلية لاسرائيل وان يكتفي المصريون بـ «سيادة حد ادنى» فقط واضاف: ولا يهمني ماذا سيكون قرار التحكيم» (هآرتس ٩/٣٠).

ويتضح ايضا مما تنشره الصحف ان الولايات المتحدة التي خفت الى «تطويق» الخلاف حول طابا عن طريق نقله من محادثات بين الطرفين اوصلها التعنت الاسرائيلي الى باب موصود ـ الى تحكيم، قد خفت من جديد قبل المحطة الاخيرة (قرار التحكيم) بقليل الى «رمي» اقتراح جديد.. «ففي ايار ١٩٨٨ قدمت مذكرة امريكية اشتملت على تسويات حول العبور الحر ـ تقريبا للاسرائيليين (الى طابا) وان يدار الفندق بواسطة شركة اسرائيلية وان تسلم مصر المخالفين الاسرائيليين الذين يرتكبون مخالفات في منطقة طابا الى اسرائيل وان تقدم تسهيلات في الضرائب على الفندق» (هآرتس ٩/٣٠).

واذا كان هذا هو موقف شمير، حتى عشية اصدار قرار التحكيم لصالح مصر. فهذا يعني ان «الخلاف» على طابا سيعود الى نقطة البدء، وستظل الصحف تنشر صور فندق سونستا وتوفد المبعوثين الى طابا لاستخراج آراء المصطافين الذين ينشرون جلودهم للشمس على رمال البحر الاسود في «نهاية العالم».

اما طابا فستظل تنط على طاولة «المفاوضات السلمية» احياء لمشروع السلام الاسرائيلي المصري وتطبيقا لبنوده.

● نسيم ابو خيط ●

عن القمع ونقطة التوازن

● خرج معلق صحيفة «هآرتس» العسكري، رؤوبين فدهتسور (أمس، ١٩٨٨/١٠/٦) بهجوم قل مثيله من حيث الحدة على قائد اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، يتهمه فيه بدرجة قصوى من الصلف فيما يتعلق بسلوك جنود الجيش الاسرائيلي «الشاذ» في المناطق المحتلة.

ويستعرض فدهتسور، في مقالة تحت عنوان «غفعاتي هي مثال فحسب»، استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين من مخيمات جباليا والبريج والشاطيء تحت الضرب. ويقول، عن ظروف استشهاد احدهم الشاب اياد عقل، ١٧ عاما، من مخيم البريج: «ان قصة ضرب عقل حتى الموت تزعزع الى درجة انه من الصعب التصديق انها حدثت».

ويخلص المعلق العسكري الى الاستنتاج، بناء على ما توفر من معلومات نادرة عن الجنود انفسهم، انه حيثما عملت كتيبة «غفعاتي» كثرت الاعمال «الشاذة» ضد الفلسطينيين وان ما ينشر ليس سوى مثال مما يحدث على ارض الواقع. ويقول ان كثيرا من التفاصيل المذهلة في وحشية منفذيها تبقى طي الكتمان وتنتقل بين صحفيي اذاعة الجيش شخصيا، بدون ان تتوفر امكانية نشرها على الملأ الكون هؤلاء الصحفيين جنودا تسري عليهم قواعد الجيش السلوكية بخصوص افشاء الاسرار).

لسنا في صدد مناقشة فدهتسور حول «الشاذ» وغير الشاذ في سلوك الجيش. ذلك اننا نرى في الاحتلال برمته، جملة وتفصيلا، شذوذا كاملا متكاملا. ولكن من الجدير الاشارة الى ان فدهتسور لم يتسم يوما، في السابق، بموقف انتقادي تجاه الجيش الاسرائيلي. وخروجه الآن، وفي وقت سابق في اطار ملاحقة قضايا مماثلة على صفحات «هآرتس»، ضد وحشية الجنود وسلوكهم «الشاذ» يؤكد ان السيل بلغ الزبى لديه ولم يعد ممكنا السكوت.

لقد نشرت «الاتحاد»، وغيرها من الصحف، الاف القصص عن سلوك الجنود تجاه الفلسطينيين من صنف «الشذوذ» الذي يتحدث عنه فدهتسور. ولم تكن نتيجة هذه الممارسات «الشاذة» الموت ذاتها. ولكن هنالك الاف الفلسطينيين الذين اصيبوا بالشلل او بعاهات مستديمة ومئات الامهات اللاتي اجهضن حملهن. وكل يوم تحدث، في قطاع غزة على وجه الخصوص، احداث تقشعر لها الابدان تتدرج بين خنق عائلات بأكملها بالغاز السام، مرورا بتكسير الاطراف وانتهاء بقتل الشبان بالرصاص او بالبلاستيك او جراء الضرب السادي. وعلى هذه الخلفية تبقى احكام فدهتسور، على حدتها، سهلة ولينة بالقياس لما يجري.

قبل سنوات اثارت قضية مقتل شبان فلسطينيين بعد أسرهم (قضية الباص ٣٠٠) ضجة اعلامية كبرى لا تزال اصداؤها، على الرغم من كل الضغوط السلطوية وتواطؤ اولي الامر، تتردد حتى اليوم. واليوم، حين تتكرر مثل هذه القضية يوميا في ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة، نرى الى ان الاصوات خافتة (نسبيا) وكأن ظروف مقتل هذا الشاب واقتلاع عين تلك الطفلة وتهشيم عظام ذلك الفتى، باتت مجرد ارقام عن شهيد او شهيدين وعشرة او عشرين جريحا. والبقية تظل للتاريخ.

يقينا اننا، نحن الدمقراطيين اليهود والعرب، نقوم بمهمة كبيرة في فضح هذه الجرائم. ولكن هذا النشاط، بصيغته العامة، يحتاج الى المزيد من اللحم والدم. ذلك أن احدى مهماتنا الاساسية، كما علق احد المراقبين يوما، هي تخفيف وطأة القمع الاحتلالي الى اقصى حد ممكن على جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع. وبكلمات بديلة: سلطات الاحتلال تحاول الحفاظ على توازن ما بين وحشية القمع، من جهة، وبين القدرة على تحمل صوت الاحتجاج والشجب ـ وما يتلوه من اجراءات ملموسة، سواء على المستوى المحلي او العربي او الدولي. ومن البديهي ان يؤدي النشر الصحيح، بكل ابعاد هذه الكلمة، الى تحويل نقطة التوازن المذكورة نحو تخفيف حدة القمع وايقافه وبالتالي استمرار الانتفاضة بخطى اكثر ثبوتا، نحو احلال السلام العادل في المنطقة.

فما هو المطلوب؟

لست في موقع اتخاذ القرارات، ولسنا، جبهة وحزبا، في موقع تغيير كل المعادلات بقرار منا. ولكن، على المستوى الصحفي، ينبغي الاهتمام بالتفاصيل، لانها تفاصيل مرعبة وتبقى، في المحصلة العامة، اهم من اي رقم ولو تلاه اي تعبير مثل «شهداء» أو «جرحى» او «معتقلين».

يبدو ان هناك ميلا طبيعيا عند الانسان الى التعود على الكوارث اذا تكررت. فسكان بيروت ردوا، وان بشكل تلقائي، على طائرات اسرائيل القاتلة وقصفها الوحشي بالخروج الى الشوارع والتسوق والتجول دقائق معدودة بعد دك هذه الشوارع والاسواق، في كل مرة، بمختلف القنابل «العصرية».

ولكن من الخطير، ومن غير الانساني، التعود على سقوط القتلى والجرحى والمشوهين في المناطق المحتلة (أو في أي مكان). من الخطير ان يرحل عشرات، او ربما مئات الصحفيين الاجانب، من البلاد لأن الاحداث اصبحت «روتينا» ولأن القتل اصبح «قاعدة» مملة ولأن تكسير العظام بات ظاهرة شائعة. فالقضية ليست قضية عرض وطلب. وعلى عاتق كل الشرفاء، انصار السلام، تقع مسؤولية تبديد البلادة. والطرق الى ذلك كثيرة، منها وصف تمزق الاجساد ونزيف الدم، لحظة بلحظة، وتكريس الجهد والمساحات في رسم تفاصيل وحشية الجنود العينية.

ففي نهاية المطاف نحن نتحدث عن لحم ودم، عن لحمنا ودمنا. والهدف يبقى تغيير نقطة التوازن لصالح تخفيف القمع الاحتلالي وايقافه وتقريب ساعة «الشذوذ» الاخيرة في هذا المضمار.

● فريد غانم ●

من عروض المهرجان التاسع للمسرح الاسرائيلي الآخر:

«الهي انقذني من وطني»!

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ من أبرز العروض، التي شاركت في مسابقة المهرجان التاسع للمسرح الاسرائيلي الآخر (عكا القديمة: ٢٦ ـ ٢٩ أيلول ١٩٨٨)، عرض «الهي أنقذني من وطني»، الذي مسرحه وقدمه الممثل العربي غسان عباس بمساعدة الكاتب المسرحي داني هوروفيتس عن نصوص شعرية للعراقي مظفر النواب.

لا بد من القول، بدايةً، إن ما شاهدناه على «خشبة مسرح» سفينة «أميرة عكا» في عرض البحر ليس مسرحية مئة بالمئة. وإنما مجموعة فصول ممسرحة بنيت على نصوص شعرية هي في الأصل لمظفر النواب وأضاف إليها غسان عباس من عندياته.

ومظفر النواب شاعر عراقي مطرود من وطنه منفي في أصقاع العالم العربي، الذي يراه ككل يجمعه ويوحده البؤس والفقر والاملاق وتشد به الأنظمة الرجعية الى الخلف. ويصور ذلك كله بمنطوق يمزج بين قسوة الانتقاد وتجريح الذات محتفظا بقدرة على الاضحاك المستمر.

وأداء غسان عباس لهذه الفصول يثير هموم المواطن العربي العادي بنص عبري مطعم ببعض المقاطع العربية. لكنه يحقق تواصلا ما، بحرارة معينة، مع الجميع. وفي هذا السياق يضحك المشاهد العربي واليهودي على حد سواء، على حاله من خلال تذكيره بمآسيه عبر المفارقات مستنيراً بالمثل القائل: شر البلية ما يضحك.

في العرض نصوص متفرقة كل نص منها يضمر حكاية. ولكنها تتصل الواحدة بالأخرى. وبذلك يتلمس المشاهد السلك الذي ينظمها جميعاً ويضعها في إطار محدد.

قد يؤخذ على النص أن دعابته المبكية أو البكائية ـ استطاع الممثل أن يمررها بشعور من الشماتة بالذات والضحك على الذات.

ولعل نص «الهي أنقذني من وطني»، ونصوص النواب الشعرية عموما، تثير إشكالية مقدرة الأسلوب الهزلي في تجريح الذات على وضع الاصبع عند نقطة الخلل في التركيبة العربية المعقدة خصوصا وأنه يعمم ويبالغ ويستفز ويكتفي بذلك. غير أن غسان لم يلتزم تماما برؤية النواب السوداوية وحرص على تضمين نصه وقائع تطهره، الى حد ما، من شائبة تلك الرؤية الأحادية.

بالرغم عن ذلك فهناك الكثير الذي لا نقر به، مما يضحكنا به أو يبكينا عليه، بل قد نرفضه. وفي التعميم والمبالغة والاستفزاز لا يقول النص شيئاً جديداً أو يكشف سراً لأحد. لكن الحصيلة العامة تثير الألم الذي يتحول إلى نكتة فنضحك. وفي الضحك جلاء للغمة واستثاره للعقل أن يغضب ويحتج.

ولا يمكن، بأي حال، إغفال ما لهذا الأسلوب من إسقاط على التركيبة الاسرائيلية المعقدة. ذلك أن النص بفصوله كافة مشدود الى جذر أساسي واحد هو البحث عن الانسان حين يتحول النظام ـ أي نظام ـ الى مأساة فاجعة للانسان والمبدع على السواء.

ويقطع النظر عن المنحى الفوضوي، الذي يحكم النواب في الاحتجاج على العالم المحيط به، فإن نص غسان عباس يقيم توازنا بين الأنا والمجتمع. ولكنه ليس توازنا سلبيا، ثابتا وجامداً، وإنما هو توازن يتدعم باستمرار التناقض والصراع.

وهنا تكمن كلمة السر أو المفتاح السحري الذي يعطي لفضاء «الهي أنقذني من وطني» جذوره في الواقع الى درجة لا يستطيع الجمهور معها بأي شكل أن يتفرج على هذه الكوميديا السوداء من موقع منفصل عنها. بل إن المتفرج يشعر بأنه في قلب الحدث يعيشه من الداخل وهو نقطته المفصلية ومبرر وجوده.

والحقيقة أنه لو أخذنا النص عارياً لرأينا، للوهلة الأولى، اننا امام مجموعة من الحوادث الرتيبة المكررة ومن النصوص الشعرية الجارحة، التي لا تكفي لوحدها لايجاد عرض مسرحي متكامل. والحبكة بحد ذاتها في منتهى العادية وخالية من أي حدث ميلودرامي:

مظفر النواب على ظهر سفينة تمخر عباب البحر الأبيض المتوسط بين شواطىء لبنان وقبرص. يتحلق ركاب السفينة حول «البار» حيث تدور كؤوس الويسكي في رأس النواب فيطلق العنان للسانه مدفوعا بتشجيع القبطان وباحساس داخلي لمحاججة نفسه والعالم العربي.

كل ما يقوله يوحي بالفاجعة. مقدرة هائلة على تكثيف المناخ واختزال الشعور بالفاجعة في الانزعاج وعدم الرضى الى درجة الانفجار. فنحن، في النهاية، معتقلون بين أروقة السفينة. وحدنا مع «الشاعر» في الليل. والخوف قادم من الخارج. نبحث عن شيء من الطمأنينة.

الصدمة الشعورية وحدها، برأيي، هي التي تترك تأثيرها بعد أن ينفض العرض وتعود بنا السفينة الى البر (هل هو بر الأمان؟). وعندها للوعي أن يؤثر على كل فرد حسب خلفياته.

النص جارح للغاية في تعرية الواقع وفي محاججة الذات لكنه لا يمد العون الى المشاهدين بحثاً عن حلول لمشاكلهم بل يتركهم يعانون في سبيل التعرف عليها عبر التعرف على أنفسهم.

كما أن للنص وظيفة تشخيصية، ذلك أن الاحداث والشخوص تنمو امام ناظرينا بتدرج كي ندرك مغزى المؤلف أو ـ اذا جاز القول ـ درسه السياسي الواضح. وهو أن التغير يبدأ عندما تفرض المشكلة نفسها على الوعي، الوعي الفردي والوعي الجماعي. ثم تعقبه المواجهة الجماعية للظلم الواقع. وهذا هو فعل المسرحية الثوري.

ويلتزم النص البساطة التي يحددها إطاره. فهو يكتفي بوضوح الفكرة واسلوب الحض ويتخلى، بشكل شبه تام، عن المؤثرات الضوئية والأجهزة الضخمة وقطع الديكور على اعتبار ان العرض داخل بيئته الطبيعية ـ على ظهر سفينة في عرض البحر.

إداء غسان عباس التمثيلي كان في الذروة.

فهو لم يترك لنا لحظة تتسرب منها بعيدين عن النص. لقد شد حصاره وأحكم قبضته على الجمهور رغم المناخات الظرفية الصعبة للغاية بالنسبة لعرض مسرحي.

وتوازيه، في روعة الاداء، الموسيقى المرافقة لتسيم دكور (عود وكمان) وأوري كوميدي (سكسفون).

ومع أن النص يسعى الى قول درس سياسي واضح إلا ان اداء غسان نجح في ابعاد الممثل عن الخطاب السياسي بحيث تصبح كل همسة أو ضجة أو وقع خطوة أو صوت عال أو صمت له وظيفته المحددة في هذا النص الذي يصل بنا الى ذروة المأساة بانطلاقه من قلب الواقع.

● غسان عباس في «الهي أنقذني من وطني».
(بريشة: رسام الكاريكاتير زئيف)

● عبد الناصر صالح ●

الميلاد

أعلنَ الفجرُ مخاضهْ
خرجَ المولودُ: شعبُ الإنتفاضهْ
خرجَ الماردُ من قمقمهِ صارخاً ملءَ الحدود
أزفَ العهدُ الجديد
يا عدوَّ الشمسِ والإنسان
عدنا من جديد
ورفعنا في جحيم الموتِ صرحاً للصُّمود
وعشقنا الأرض ملءَ القلبِ
ملءَ الرُّوحِ
ملءَ الجراح.
فاقتلوني، إن أردتم
قدرُ الإنسانِ أن يحيا على نبضِ الجراح
قدرُ الجلاد أن يهلك في زحفِ الصَّباح
* * *
أُقتلوني
من دمي ينبثقُ الفتح ويعلو الإنتصار
من دمي يخرج مليونُ نهار
فاقتلوني/ لا غضاضهْ
إنني ميلادُ شعبٍ ردَّ للكونِ بياضهْ
إنني ميلادُ شعبِ الإنتفاضهْ
إنني جيلٌ وإعصارٌ ونارْ
إنني الشعبُ الذي حطَّم أهوالَ الحصارْ
* * *
أُقتلوني،
لن تمُرّوا
جسدي العاشقُ للثَّورةِ جسرُ
وأنا العاصي على القتلِ
ولحمي مُرّ
وعلى جبهتي السَّمراء
يسترسِل فجر
فاستمروا
أيها الأبطالُ من شعبي استمرُّوا
لكُم المجدُ وطوقُ الياسمين
لكُم الرَّاياتُ تعلو
رغم أعباءِ السِّنين
لكُم الحريَّةُ الحمراءُ والنَّصرُ المُبين.
* * *
أعلنَ الفجرُ مخاضهْ
خرجَ المولودُ: شعبُ الانتفاضهْ
خرجَ الماردُ من قمقمه صارخاً ملءَ الحدود:
لن تنالوا غير رفضي
غيرَ إصراري على طردِ الدَّخيل
لن تنالوا
لن تنالوا
لن تنالوا
فأنا الثورةُ من جيلٍ لجيلْ.

(● الشاعر عبد النصر صالح (طولكرم) من مواليد ١٩٥٨ . تخرج من جامعة النجاح، كلية التربية. له ثلاثة دواوين «الفارس الذي قتل قبل المبارزة»، «داخل اللحظة الحاسمة»، و«خارطة الفرح». وقد اعتقل ستة أشهر اعتقالا اداريا وأطلق سراحه في مطلع هذا الاسبوع. والقصيدة المنشورة هنا كتبت في معتقل «أنصار ٣» في النقب).

● ايمان الرفاعي ●

اعرفك نبعاً في اللهب

الى هذي!!
[illegible] في المدى وعدا
وأطفال الحجار [illegible]
[illegible]
حبيبي من يشاركنا دما وردي!
اليك الاشتياق على يشارك من تراه غدا
على قلبي ملاكاً.. في دمي نهراً ومزمار
ملاكاً دائماً رغدا
هنا يمضي
على بحر
بلا مجدافك الماضي لسوف ترى
وشمس الليل لن تشكو
[illegible]
انا ملك الجميلة [illegible]
[illegible]
الى الوطن العنيد [illegible]
وكن عطرا
الى بلدي
(رام الله المحتلة)

---

١٠٠ عام على ميلاد الشاعر الامريكي ـ البريطاني الشهير ت.س. اليوت:

حلول مغرقة في الرجعية .. في حلة فنية جديدة!

* عندما يقول ت.س. اليوت ان الانسان استحال الى جيفة من الناحية الروحية وأن الناس محشوون بالتبن والقش، فهو، في الحقيقة، يجسد أزمة العالم الرأسمالي بعد الحرب العالمية الاولى. ومن المحزن ان عبقرية اليوت تراجيدية فبينما دعا الى الابداع والبحث الابداعي في الشكل فقد تبنى وجسد قيماً اجتماعية رجعية الى اقصى حد. *

● بقلم: يوسف سامي اليوسف ●

■ نال ت.س. اليوت من الاهتمام في العالم العربي ما لم ينله اي شاعر اجنبي آخر، وذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، يوم تعاظمت حركة الترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية. وللحق، انه ما من شاعر اجنبي قد أثر على حركة الشعر العربي المعاصر، خلال السنوات الخمس والثلاثين الاخيرة، كما أثر هذا الشاعر الامريكي الاصل. ولعل اهم درس لقنه اليوت للشعراء العرب من جيل الرواد، ولا سيما السياب وادونيس والحاوي وعبد الصبور، ان يكون توظيف الأسطورة، او روحها، في القصيدة الحديثة، بحيث يصير العنصر الاسطوري اطاراً ماهوياً للشكل الفني، او قل روحاً احادياً ينحل في القصيدة منذ ابتدائها وحتى انتهائها. وقد جاءت قصيدة «اليباب»، التي نشرها اليوت عام ١٩٢٢ ، مثالاً ممتازاً على توظيف الاسطورة انجح توظيف ممكن، سواء في شكل القصيدة أو في مضمونها. بيد ان نقاد الشعر العربي المعاصر قد بالغوا كثيراً في حديثهم عن تأثير اليوت (وسواه من الغربيين) على الشعر العربي المعاصر بحيث اوحوا للناس بان هذا الشعر ما كان الا ظاهرة ثقافية استوردها العالم العربي من الغرب، كما استورد المينجوب وسراويل البرمودا. وبذلك اغلقوا الدرب على كل من يعتقد بان الشعر العربي المعاصر هو نتاج تفاعل مع اوروبا، اكثر مما هو نتاج استيراد.

ولد توماس ستيرنز اليوت في مدينة سانت لويس، عاصمة ولاية ميسوري الامريكية، في السادس والعشرين من ايلول عام ١٨٨٨ . ولقد كان وليم غرين ليف اليوت، جد الشاعر لابيه، قد هاجر الى سانت لويس من بوسطن بعد ان تخرج من المعهد الديني في جامعة هارفرد عام ١٨٣٤ . واصبح هذا الجد قساً في سانت لويس، وأنشأ مدرسة دينية تحولت فيما بعد الى جامعة هامة.

اما هنري وير (١٨٤١ ـ ١٩١٩)، وهو والد الشاعر، فقد اشتغل في صناعة الطوب المضغوط بعد تخرجه من الجامعة. وسافر ذات مرة الى نيو انغلند ليعود منها وقد تزوج بفتاة تسمى تشارلوت تشونسي ستيرنز (١٨٤٣ ـ ١٩٣٠). ولقد انجبت له هذه المرأة سبعة إطفال، كان توماس ستيرنز اصغرهم جميعاً، وقد كانت شارلوت مغرمة بالآداب، ولا سيما بالشعر. وكتبت قصيدة مطولة عن حياة سافونا رولا، الراهب الايطالي ذي النزعات الثورية. ولا ريب في انها تركت بعض الآثار على ابنها، توماس ستيرنز، الذي سوف ينتشر صيته في العالم كله.

وبعدما انهى توماس تعليمه الثانوي في سانت لويس، ارسله ابواه الى هارفرد، عام ١٩٠٥ ، ليدرس الفلسفة وليتخرج عام ١٩٠٩ . وههنا يتعرف اليوت على نخبة المثقفين الامريكيين. ولا ريب في ان دراسته للفلسفة قد أثرت في شعره تأثيرا عميقا، اذ من الفلسفة، حصرا، جاءته تلك النزعة التجريدية، التي لم يالفها الشعر في آداب الغربيين، الا على نحو معتدل. ولا مبالغة اذا قيل بان شعر اليوت قد لا يزيد عن كونه توليفا بين ايقاعات فلسفية معينة وبين النهج التعبيري للرمزية الفرنسية.

وبعد سنة واحدة من تخرجه سافر اليوت الى باريس ليقضي عاماً دراسياً في جامعة السوربون. وقد استمع يومذاك الى محاضرات هنري بيرغسون في التطور الخلاق. والاهم من ذلك انه تعرف على موروث الشعراء الرمزيين الفرنسيين. ثم عاد الى جامعة هارفرد ليقضي فيها ثلاث سنوات، درس خلالها المنطق وعلم النفس والصوفية الهندية واللغة السنسكريتية. ولكنه بعد ان عين استاذاً للفلسفة في هذه الجامعة، رحل الى بريطانيا ليدرس الفلسفة اليونانية في جامعة اكسفورد.

وانهى، في عام ١٩١٥ ، كتابة قصيدته الجيدة، «اغنية حب ج. الفرد بروفرك»، ثم ارسلها الى عزرا باوند، الشاعر الامريكي المعروف، فما كان من هذا الشاعر الا ان ارسل القصيدة الى صديقته، هاربيت مونرو، رئيسة تحرير مجلة «الشعر» الصادرة في شيكاغو، لتنشر هناك خلال هذه السنة نفسها. ويجمع المتخصصون بشعر اليوت على ان القصيدة متأثرة بنهج الشاعر الرمزي الفرنسي لافورج.

وفي لندن تمتنت الصلات بين اليوت وبين الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل. وقد شجعه هذا الاخير على الزواج من راقصة تسمى فيفين هايود. وسكن اليوت وزوجته في بيت راسل، بادىء الامر، ولكن الشاعر غادر البيت عندما اكتشف ان زوجته تخونه مع الفيلسوف. ولم يكن زواجه موفقا، اذ كانت زوجته نزقة وعصبية المزاج. ولهذا فقد انتهى الامر بالطلاق.

واشتغل اليوت خلال هذه الفترة معلماً للغة الانجليزية في احدى المدارس الابتدائية، في لندن. وراح يكتب رسالة لنيل شهادة الدكتوراة من جامعة هارفرد، وعنوانها «التجربة وموضوعات المعرفة في فلسفة ف.هـ. برادلي». وبرادلي هو فيلسوف انجليزي من المدرسة الهيغلية المعنية بصراع الاضداد وتصالحها في تركيبة ثالثة تعلو فوق الضدين المتنازعين. فمن خلال برادلي تعرف اليوت على فلسفة هيغل، فاستوعب الطابع المطلق للتضاد في هذا العالم المتناقض. وهكذا جاء شعر اليوت تجسيداً للنزعة المثنوية الباحثة عن وئام. ولكن اليوت لم يسافر الى امريكا لمناقشة الرسالة، ولهذا فانه لم ينل درجة الدكتوراة على الاطلاق.

واخذ اليوت يعمل في الصحافة، ابتداءً من عام ١٩١٦ . ولكنه اشتغل موظفاً في بنك لويد، عام ١٩١٩ ، وظل فيه حتى عام ١٩٢٣ ، يوم عين محرراً في مجلة «كريتريون» (المعيار). وقد واظب على هذا المنصب مدة طويلة. وفي عام ١٩٢٢ نشر قصيدة «اليباب»، بعد ان نقحها باوند بحيث حذف منها زهاء النصف. اما قصيدة «البشر الجوف» فقد نشرت بعد «اليباب» بثلاثة اعوام. وفي سنة ١٩٢٧ نال اليوت الجنسية البريطانية. ونشر في السنة نفسها كتاباً عنوانه «من أجل لانسلوت اندروز»، جاء فيه قوله: «انا كاثوليكي في الدين، كلاسي في الادب، ملكي في السياسة». وفي هذا اعلان صريح عن سلفيته او عن نزعته المحافظة.

وفي عام ١٩٣٠ ، نشر قصيدة مشهورة عنوانها «اربعاء الرماد». وبعد ذلك بسنتين تحول اليوت عن الشعر الى المسرح والنقد الادبي. فقد سافر الى هارفرد ليمكث هناك ستة أشهر، القى خلالها مجموعة من المحاضرات في كتاب عنوانه «فائدة الشعر وفائدة النقد». اما محاضراته في جامعة فرجينيا فقد ضمنها كتاب عنوانه «وراء آلهة غريبة» (١٩٣٤). والقى في جامعة هوبكنز سلسلة من المحاضرات عن الشعراء الميتافزيقيين، وهم مجموعة من الشعراء الانجليز عاشوا في القرن السابع عشر، وكان زعيمهم شاعراً مرموقاً يسمى جون دن، ذي النزعة المسيحية الافلاطونية الشديدة الميل الى الطهر ونظافة الروح.

وللحق ان نقود اليوت التطبيقية، ولا سيما دراسته لدانتي وشكسبير وملتون وبايرون وجون دن، هي من ارقى ما كتب في مضمار النقد التطبيقي خلال القرن العشرين. فلا ريب في ان اليوت نفسه قد كان محكاً يتمتع بقدرة استثنائية على التمييز بين الزائف والاصيل. فلقد سفه كلاً من ملتون وبايرون، وهما علمان ما من احد يماري في عظمتهما. ولكنه نشر سمعة الشعراء الميتافيزيقيين الذين كانوا مغمورين قبل اليوت. فالرجل لا يتورع عن القول بان «مطهر» دانتي ممل، وأن بايرون «بايخ»، وان ملتون قد ألحق باللغة الانجليزية دماراً لم يلحق بها من قبل. ولكنه، بالمقابل، اقدر النقاد على تبين عظمة «الجحيم» و«الفردوس»، وأول من صرح بان بودلير هو الشاعر النموذجي في كل مكان وزمان. واما أدغار الن بو، الذي اعجب به بودلير ايما اعجاب، فقد رأى فيه اليوت مجرد مراهق لا تصلح اشعاره لغير المراهقين.

وطلق اليوت زوجته عام ١٩٣٣ . واتجه، بعد ذلك، الى المسرح، فنشر رائعته المسرحية، «جريمة قتل في الكتدرائية»، عام ١٩٣٥ . وبعد ثلاث سنوات نشر مسرحية اخرى عنوانها «التئام شمل العائلة». اما مسرحيته الثالثة، «حفل الكوكتيل»، فقد نشرها عام ١٩٥٠ .

وفي عام ١٩٤٤ نشر «الرباعيات الاربع»، وهي اطول قصائده على الاطلاق، وقد استغرق تأليفها زهاء سبع سنوات. والرباعيات، من حيث المضمون، مسيحية وهندوسية بكل وضوح، او انها نص صوفي شرقي الطابع. اما من حيث الاسلوب فهي لغة صرف، أقصد ان اللغة لم تعد وسيلة قط، بل أصبحت غاية في ذاتها ولذاتها. لقد استحال العقل والعالم الى لغة وحسب، حتى لكأن اللغة هي التركيبة الثالثة التي تصالح بين الذات والموضوع في برهة تعلو عليهما معاً. ولهذا فان علينا الا نطمح في الحصول على ترجمة عربية دقيقة، وحسبنا ان نقتنع بترجمة نسبية، على الاقل ضمن اطار الجيل الراهن. وللحق ان اليوت في هذه القصيدة، التي يمكن ان تسمى ملحمة اللغة، ما كان الا رجلاً شرقياً يكتب وفقاً للاسلوب الاورو ـ امريكي. ويحق القول نفسه على «اربعاء الرماد»، وربما على «اليباب» أيضاً.

وفي عام ١٩٤٧ توفيت زوجته في مستشفى للأمراض العقلية، فحزن عليها بصدق ونبل، وفي العام التالي، نال جائزة نوبل للآداب. وفي سنة ١٩٥٧ تزوج بفتاة في اواسط الثلاثينات من عمرها تسمى فاليري فلتشر. وقد عاش معها الى ان وافاه أجله في الرابع من كانون الثاني عام ١٩٦٥ . واحرقت جثته ودفن رمادها في كنيسة كوكر الشرقية. وبعد مضي شهر على وفاته أقيم حفل قداس على روحه في كنيسة وستمنستر، وقد حضر الحفل كل من الملكة ورئيس الوزراء.

والآن لا بأس في القاء نظرة سريعة على اشهر قصائد اليوت، ولا سيما تلك التي ترجمت الى اللغة العربية وعرفها العالم العربي على نطاق واسع، وذلك بقصد التعرف على مضامينها التي تشكل رسالة اليوت الموجهة الى هذا العالم.

ولا ريب في ان اولى قصائد اليوت الشهيرة هي «اغنية حب ج. الفرد بروفرك»، منارها على شخصية بروفرك نفسه، وهو رجل اشكالي مأزوم يكابد خللاً في بعده الشخصاني، او في علاقته الذاتية بالمجتمع. وابتداء من هذه القصيدة يضع اليوت اصبعه على موضوعه المحوري، وهو ازمة الحضارة الحديثة، وميل هذه الحضارة الى الانضاع. ولكن الازمة ههنا تبقى ضمن الاطار الاجتماعي، اقصد فك الارتباط بين الفرد والمجتمع.

وفي الميسور ان تلخص اشكال بروفرك بانه الرغبة في الوصال مع الآخرين ولكن دون القدرة على ممارسة هذا الوصال. فالفرد يتكلم داخل الجماعة ولكن أحداً قد لا يفقه ما يقول. وهو يرغب في ممارسة اي فعل، دون ان يقدر على ذلك ابداً. ولهذا يبدو بروفرك الشاب وكأنه رجل عجوز لا حول ولا طول. فها قد دخلت الشخصية الى جحيم لا يبزه جحيم دانتي. والحقيقة ان مثنوية الجحيم والفردوس هي واحدة من اكبر المثنويات التي تحكم شعر اليوت. فالبشر الآن في الجحيم وعليهم ان يخرجوا منه بواسطة التطهر.

وعبثاً يحاول بروفرك ان يتطهر بواسطة الحب الجنسي. فالنساء في شعر اليوت لا يظهرن الا عديمات الجدوى، اللهم ما لم يكن قد تحولن الى راهبات، او الى ما يشبه صورة مريم ام المسيح فقد جاء في قصيدة لاليوت عنوانها «همسات الخلود» ان:

الجقور البرازيلي الصقيل
في دنيا اشجاره الكالحة
لا يقطر من الرائحة السنورية الزنخة
كما تقطر غريشكن في قاعة الاستقبال

ومن هي غريشكن هذه؟ انها المرأة الحديثة. ولهذا فان النساء، وهن «الزنخات»، كما يقول اليوت، لا يصلحن للتطهر ابداً، اذ من ذا الذي يتطهر من زنخه يزنخ سواه؟ ولقد جاء في قصيدة «بروفرك» هذان البيتان:

في الغرفة النسوة يأتين ويذهبن
ويتحدثن عن مايكل انجلو.

اذن، هن متحذلقات وحسب.

ولا تظهر اذرع النساء في القصيدة، وهي البيضاء العارية المحلاة بالاساور، الا وقد كساها «شعر بني خفيف». وهذا شيء منفر يذكر بالقطط، او ربما بالقرود. ومع ذلك فان بروفرك يحاول ان يقع في حب احدى النساء، ولكن المرأة تصده بقولها:

ليس ذلك قط.
ليس ذلك ما عنيت قط.

اذن، لم يبق ثمة حوريات في هذا العالم، فقد تلاشين مع الازمنة الصافية، ولم يبق امامنا نحن البشر الا ان نغرق في لجة عالم منحط يبتلعنا ويحيل حياتنا الى جحيم. وبذلك تنتهي القصيدة. وهذا يعني ان اغنية الحب ليست سوى مرثاة ترثي وفاة الحب.

وفي «اليباب» يعود اليوت الى الموضوع اياه، موضوع العلاقة بين الجنسين في العالم الحديث. وكما ان حوريات الماء «يركبن صوب البحر»، او يرحلن الى البعيد، في «بروفرك»، فان هؤلاء الحوريات يغادرننا دون ان نعرف الى اين. وابرز ما في «اليباب» ان اليوت يقدم صورتين متفارقتين لعلاقة بين الرجل والمرأة. اما الصورة الاولى فهي الحب العفيف الطاهر الذي كان مثلاً أعلى في العصور القديمة. واما الصورة الثانية فهي صورة العلاقة السريعة الزوال، او حتى صورة المرأة الغانية.

وعلى اية حال، فان الموضوعة الشمولية لقصيدة «اليباب» هي الارض التي اصابها الجدب الروحي، وكيفية الخروج منها عبر البعث التموزي، وهو بعث يشخصه اليوت على نحو ديني، لا لبس فيه. انه العودة الى تعاليم اليسوع والبوذا. وما لم يحدث هذا البعث فان الجفاف سوف يظل يلتهم الارض، وسوف نبقى في الجحيم الذي وضعنا فيه مسار التاريخ. ولا مخرج ابداً للحضارة البشرية من ازمتها الروحية الخانقة الا اذا تبنى البشر وصايا البوذا التي يسردها اليوت في اواخر القصيدة، والتي تتلخص في المحبة والعطاء والتعاطف الانساني.


● الشاعر: ت.س. اليوت ●

اما قصيدة «البشر الجوف» فهي جزء مما حذفه عزرا باوند من «اليباب». ومدار هذه القصيدة على الخواء الروحي المريع الذي يتآكل الحضارة الحديثة، بل قل على التجوف او التجيف المستتب في باطن الانسان المعاصر، الذي استحال الى جيفة، على المستوى الروحي. فنحن اناس محشوون بالتبن او القش، كما يقول اليوت.

ولا ينجو من لعنة التجوف هذه الا «العيون المباشرة»، عيون القديسين التي ترنو الى الفردوس، وكل ما عداها من عيون سوف لن تكتحل بنور الحق. وهذه صورة أخذها اليوت من دانتي. ولا ريب في ان شعر هذا الرجل القادم من امريكا سوف لن يفهم حق الفهم الا على ضوء دانتي و«الكوميديا الالهية».

وفي «اربعاء الرماد» تظهر بياتريس، بطلة «الفردوس»، او آخر ما يرنو اليه دانتي. وهي تظهر على هيئة تلك «الاخت الصامتة المحجبة بالابيض والازرق». وههنا يتدفق الينبوع ويغني الطائر، فيكون الفداء اليسوعي:

الفداء للزمن، الفداء للحلم
امارة الكلمة اللامسموعة اللامحكية

وتحتل الكلمة في هذه القصيدة مكانة مرموقة. ومن الواضح انها اشارة الى السيد المسيح الذي هو الكلمة، القيت في الزمن ابتغاء بعثه وخلاصه.

وللحق ان الزمن موضوع محوري في شعر اليوت، الزمن لا بوصفه التجرم او التصرم وحسب، بل من حيث هو العالم الهابط الفاسد ايضا، ولا طريق لاستعادة الديمومي، الذي هو الخلاص من الهبوط في المادة التي لا يفارقها النقص أبداً. وفي الحق ان كلمة الخلاص لا تنطق في «اربعاء الرماد»، وكل ما، في الامر ان الاخت المتبتلة قد أومأت برأسها، اشارت دون كلام، وبذلك سمحت بالمرور الى الازرق الطاهر. فكأنما اليوت يصدر الآن عن قول ابن الفارض:

فما كان الا ان اشرت وأومت

وعلى اية حال، فان الزمن في هذه القصيدة، سواء بمعناه الميتافيزيقي او التجريبي، لا يمثل الا انتقالاً من خواء الى خواء آخر. وحتى العقل لا يعدو كونه فراغا هو الآخر، لانه يجهل من فجر الينابيع وصنع النباتات بألوانها الزاهية. وعبثاً نبحث عن ملاء في الزمان، اذ لا ملاء الا في الديمومي، في الحقائق العلوية التي لا تعتورها الشيخوخة قط.

وهكذا لا يبقى سوى الحنين الى مركز المراكز، الى «المحل الارفع» التي هبطت منه ورقاء ابن سينا.

لقد ظلت صوفية اليوت مبتسرة او ناقصة، والسبب في ذلك انه يعيش في طور غير صوفي، وفي حضارة مادية حتى مخ العظام. فبينما تمكن ابن عربي ان يقول عن روحه:

فاسلمت ووقانا الله شرتها

أي ان خلاصه قد تم في هذه الدنيا، فان اليوت لم ينه «اربعاء الرماد» الا وهو يتوسل للاخت الصامتة كي تسمح لصراخه ان يبلغ الى مسامعها. وهذا يعني ان الانسان الراهن مركوس في الجحيم، ولا امل له في الخروج من كابوسه الخانق، بينما لا تؤمن الصوفية الشرقية، او قل الصوفية القديمة بوجه عام، بوجود اي جحيم خارج النفس القابلة للتطهير في الزمن، وليس فوق الزمن، او في التجربة وليس في العالم المتعالي. وهكذا استطاع ابن الفارض ان يجعل من نفسه قينته او جاريته التي يستمتع بها.

هذه نبذة عن حياة اليوت وعن الخطوط العريضة لمضمون شعره. وهو في الحق شعر ازمة خانقة عطبت جذور الذات والمجتمع. ولا ريب في ان اليوت قد شخص الازمة أحسن تشخيص ممكن، اذ قل ان يبزه شاعر قط في هذا المضمار، ولكن المفارقة الكبرى في هذا الشعر يمكن ان تتلخص على النحو التالي: جاء الشكل الفني، وكذلك الجانب التشخيصي، حديثين الى ابعد مدى ممكن، اما الحلول التي اقترحها الشاعر من اجل الخلاص، فقد اتت قديمة الى حد مخيب للآمال. ■

*** تهانينا الحارة ***

الى د. وليم اميل قسيس ووالديه بمناسبة حصوله على شهادة طب وجراحة الاسنان وعودته سالما الى ارض الوطن. اميل موريس والعائلة

نشاطات انتخابيّة في منطقة ام الفحم

* مصمص ـ اجتماع حي في بيت محمود ابراهيم وذلك اليوم الجمعة ٨٨/١٠/٧ الساعة السابعة مساء، يتحدث: محمد شريدي.
* كفر قرع ـ اجتماع نسائي في بيت ياسمين طيارة وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٧ الساعة الثالثة والنصف يتحدث: محمود محمد محاميد والدكتور رفيق مصالحة.
* ام الفحم ـ اجتماع حي في حي المحاجنة في بيت لطفي احمد عبد القادر يوم الجمعة ٨٨/١٠/٧ الساعة السادسة والنصف يتحدث: ابو مروان ووليد عسلية.
* معاوية ـ اجتماع حي في بيت علي شريلي يوم السبت ٨٨/١٠/٨ الساعة السادسة والنصف يتحدث: ابراهيم فياض ومحمد علي محاميد.

دقة المهباج

الأدب العامي.. مرآة الناس

■ يكتبها: سعود الاسدي

●للأدب العامي عندنا ميزات تشبه ميزات بحيرة طبرية، فآونة تكون هادئة صافية، وآونة تكون مائجة متجهمة، وفي سنين تفيض، وفي أخرى تغيض... وأدبنا العامي في هدوئه وصفائه، وهيجانه وكدرته، ووفرته وندرته، يظل قادراً على اعطاء صورة لأصحابه في أزمنتهم وأمكنتهم. وهو في خوضه في التفاصيل والجزئيات يرسم الحقائق المعبرة عن دقة نظر أصحابه.. وانك لواجدون فيه الحياة بفرحها ومرحها، وحزنها وترحها، وهو ناقد ساخر هازل عندما تدعو الحاجة، وجاد رصين عندما يدعوه الجد والرصانة لذلك. وهو غير متزمت ولا متحفظ ولا متكلف، بل يتفرهد به أصحابه كما يتفرهدون بملابسهم في مواقفهم غير الرسمية، وفي جهم وكرههم وغضبهم ورضاهم. وهو ألوان عديدة من قصة، وحكاية ومثل ونكتة وطرفة وأغنية وشعر... وقد نما شفاهيا في مجالس الناس، ومنتدياتهم وأماكن عملهم وتواجدهم في الخيمة والقرية والمدينة، فعكس حياة الرعي والفلاحة في البادية والقرية، وأنماط العيش في المدينة ذات التجارة والصناعة، واننا لنلمس فيه رؤية طبقية، وفرزاً اجتماعيا بحسب البيئة التي يحيا فيها.

●● ضرورة العناية بالادب العامي

إن العناية بالأدب العامي وليدة العصر الحديث. والاهتمام به ظهر متأخراً، بسبب تأثير نظرية الفن الاشتراكي التي تمنح النتاج الأدبي العامي باللغة العامية، اعتبارا وقيمة كانا يمنحان الى وقت قريب، للنتاج الرسمي الأدبي باللغة الفصحى.. وفي اعتقادي ان هناك خسارة كبيرة نخسرها اذا لم نسارع الى تسجيل أدبنا العامي، أقصد المحكي باللغة العامية، من حفظته من الجيل القديم. واعتقد ان البقية الباقية من هذا الجيل لا تزال تروي الكثير منه، وأنا ادعو الى المسارعة في البحث عنه في مظانه، لان كل قصة او حكاية او اغنية او مقطوعة من الشعر باللغة العامية، هي بمثابة خيوط تطريز ملونة تضاف الى النسيج المزخرف الذي يعطي صورتنا الحقيقية ويرسم شكلنا الصحيح، وبذلك نؤكد ذاتنا بموروثاتنا، فنثبت أمام الهجمات الشرسة التي تتعرض لها على جميع الأصعدة، لطمس معالم وجودنا الانساني وكياننا الحضاري. وانكم لترون انني انقب عن هذا الأدب وافتش عنه بسراج وفتيلة كما يقولون. ولذا اتوجه الى كل من يجد شيئا منه في الفنون التي ذكرت، او في ما يشابهها لأن يرسل إليّ ما يراه مناسبا وجديرا بالنشر، اذا رغب في ذلك، وله مني جزيل الشكر، وخالص الامتنان.

●● علاقة

منذ اسبوعين اثنين بعث احدهم رسالة ضافية الى «دقة المهباج» وشفع رسالته بهذا الحديث والحكاية التي تليه:

لقد كان لكبار ملاك الأراضي في قرانا الى جيل مضى سلطة وهيمنة على صغار الفلاحين وفقرائهم.. فكان هؤلاء يحرثون عندهم ويخدمون لقاء اجر معلوم، وكثيراً ما كانوا يسخرون انفسهم لخدمة الاغنياء طمعاً في نيل رضاهم. وإن الجيل المخضرم ليتذكر كثيراً من انماط هذه العلاقة بين كبار الملاكين وأجراء الفلاحين ومعدميهم، والحكاية الساخرة التي ساحكيها الآن بهذا الخصوص تصور هذه العلاقة الى حد كبير، وهي مبنية على ان صدق الفقير كذب، وكذب الغني صدق، الى جانب رسم الشخصية المسحوقة، التي لا تملك ان تعارض أو تبدي رأيها في مسألة من المسائل مهما كانت بسيطة والحكاية تقول:

●● كل عُمرو الفار يوكل السكة!!

في إحدى ليالي الشتاء اجتمع حشد من فقراء الفلاحين في مضافة أحد الملاك الكبار في القرية ليسهروا ليلتهم، وبينا هم في احاديثهم على جاري عادتهم، حول الحراثة والفلاحة والرعي وسقوط المطر، تحدث أحدهم كيف انه مذ يومين جاء ليحرث في المرج وعندما أخرج «النير» من مخبأه في التراب، وجد ان فار الحقل قد أكل «شرعته»، وهي قطعة الجلد التي تكون وسط النير ويعلق بها العود في اثناء الحراثة. فأخذ الفلاح يلعن الفئران وفعلتها، لما سببته له من تعب، لحمله النير على كتفه من المرج الى القرية لإصلاحه بوضع «شرعة» جديدة عند النجار، ثم العودة الى الحقل مما أدى الى تعطيله، وقد ذهب نهاره سدى.

ولكن الفلاحين المجتمعين الذين سمعوا القصة لم يعلقوا شيئا، لان حادثة من هذا النوع جد مألوفة لديهم، ومعروفة عندهم، إلا أن صاحب المضافة سارع الى التعليق بقوله: مالكو الواحد منكو لا يتنفس ولا بتخنفس؟ اي هو معقول الفار يوكل الشرعة؟! مش معقول!! ونظر الفلاحون في وجوه بعضهم بعضا صامتين واجمين.. وبعد هنيهة ما كان من أحدهم إلا أن قال: صحيح اللي بقولو أبو فلان، بقصد صاحب المضافة، مش معقول الفار يوكل الشرعة... وصارت اصوات الفلاحين تلتقي وتتداخل وتتقاطع قائلة: مش معقول الفار يوكل الشرعة، لا قالوها ولا سمعناها، لا من أبياتنا ولا من جدودنا، وساد صمت طويل..

ثم دارت القهوة، وعاد الحديث من جديد، فقال صاحب المضافة: والله يا جماعة من جمعتين كان حراثنا، ابو احمد، يحرث في المرج، وآخر النهار خبا عود الحراث والنير في الأرض، ثاني يوم أجا يربط الفدان، دور ع السكة، ما لاقاهاش.. وين السكة؟ ما فيش.. أرض انشقت وبلعتها. عجيبة!! قلب من هون، ردّ من هون، مافيش.. اطلع أبو احمد ع الأرض لاقى أثر!! مشى ع الأثر.. لاقى القار شاحطها لبعيد، ومقرطها ما خلى منها إلا تواليها. وساد صمت حذر في المضافة. ولما رأى صاحب المضافة ان الموجودين لا يتنفسون ولا يتخنفسون قال: مالكو شو السيرة ساكتين؟! والا مش معقول هالحكي؟! فقال أحدهم: لأ، معقول وكبشة، كل عمرو القار يوكل السكة، وبالأخص لما بتكون محسومة جديد (مسقية بالفولاذ)، بم يبدأ القار يقرقطها من حسمتها ويظل ماشي فيها يقرط مثل ما يقرط جزرة من اولها لتاليها، لحد ذنبها. وصارت اصوات الفلاحين تلتقي وتتداخل وتتقاطع، قائلين: معلوم يا عمي، كل عمرو القار يوكل السكة، قالوها أبياتنا وجدودنا وجدود جدودنا..

●● قار القرعة

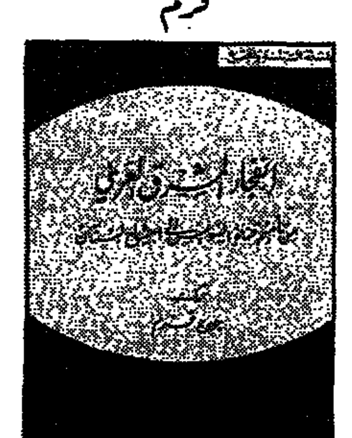
لقد أنهى صاحبنا حديثه عن علاقة الفلاحين بكبار الملاكين، وعن القار الذي أكل الشرعة والسكة!! واذا قال أهلنا: الشيء بالشيء يُذكر، فان حكاية قار السكة ذكرتني بحكاية «فار القرعة»، وهي مثل، «وان الله لا يستحي أن يضرب مثلا بعوضة فما فوقها» وحكاية فار القرعة تقول:

أهدى قوم لقوم قرعة، فأخذ القوم قرعتهم، ووضعوها على سدة بيتهم، وأعرف وتعرفون ان سدد البيوت كانت امكنة لحفظ الحب والقوت، وان الفئران تكثر فيها لانها تجد هناك ما يغذيها.. ولما رأى الفار القرعة فرح فرحاً شديداً وصار يحوم حولها كالمغزل، ويتلمس منفذاً الى جوفها لينعم بأكل لبابها، ولما لم يجد أعمل أسنانه القوية عند رقبتها، فثقبها ثقبا بحجم جسمه النحيل نفذ منه الى جوفها، وهناك أقام، وصار يأكل وينام، حتى سمن وورم سمنة، وبعد اسابيع طويلة وتمشيا مع قاعدة من يقول: «اللي بنقص بخلص» نفذ اللباب والبذر من القرعة، وصار القار يقحط بأسنانه ما بقي عالقا بجنباتها من بقايا اللب حتى حلقها على الصفر، وصارت ملساء مثل الرخام!! ثم ان القار قعد يتفكر في إيجاد شيء يقوته فلم يجد، واخيراً نوى ان يخلص من القرعة ويملص، فلما هم بالخروج لم يستطع، لانه كما سبق وقلنا: سمن وورم سمنة، فقعد ثانية يتفكر في وسيلة للخروج، فلم يجد بداً من ان يبقى في القرعة مقيماً فيجوع نفسه ريثما يهزل جسمه وينحل. وهكذا كان، وبقي القار في القرعة اسابيع أخرى يتضور جوعاً حتى هزل ونحل وصار كالعود الرفيع، عندها انسل من ثقب القرعة، وخرج يجر جسمه المنهوك جراً!!

(الناصرة)

أخبار ثقافية

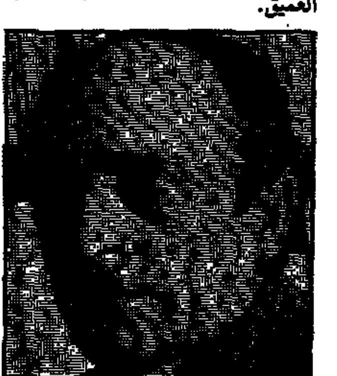
● «انفجار المشرق العربي» للدكتور جورج قرم

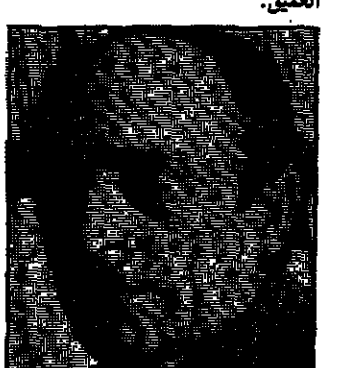


● بيروت - صدر مؤخرا كتاب «انفجار المشرق العربي - من تأميم قناة السويس الى اجتياح لبنان» للمؤرخ البارز جورج قرم. الكتاب يستعرض ويحلل فترة من أكثر فترات التاريخ العربي الحديث عصفاً وتعقيدا وهو اداة للنخبة الحاكمة في العالم العربي، فبينما لم تنجح الانقلابات العسكرية والانظمة العسكرية في تحقيق التطور العصري الحقيقي، فان هنالك، بعد رحيل ناصر، اتجاهات قوية للاقليمية مع تطور منهل للدكتاتورية الذاتية التي تصل الى حد تقديس الزعماء من ملوك ورؤساء. ويرى الكاتب في «هذا الوضع حالة مرضية خطيرة»، ويرى الواقع العربي واقعاً في حالة ازمة.

● كتاب لخليل حاوي وكتاب عنه

● بيروت - في الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد الشاعر والباحث اللبناني خليل حاوي صدر كتابان: الاول بعنوان «خليل حاوي - رسائل الحب والحياة» ويتضمن رسائل كان كتبها الشاعر في الاعوام ١٩٥٥ - ١٩٦٢ من بريطانيا الى سيدة مجهولة في لبنان جمعها بالشاعر حب عميق واتفاق فلسفي عميق فكان حاوي يبثها افكاره واحاسيسه وشجونه وآماله. واما الكتاب الثاني فهو «مع خليل في مسيرة حياته وشعره» بقلم اخيه الباحث والناقد المعروف ايليا حاوي. وهو جمع فريد بين السيرة والنقد المنهجي العميق.





الكتابان صدرا عن «دار النضال» في بيروت.

●● قصة قصيرة

شمس جديدة

● بقلم: اسمهان خلايلة ●

● اسمهان خلايلة ●

□ فتح الدفتر وكتاب «القراءة الحديثة» وأمسك بقلم الرصاص ووضع «المحاية» جانبا قريباً منه وانبطح على بطنه ارضا واخذ يكتب.

خط حرف الدال فشعر أن الطرف الاول معادل طوله الخط الثاني من الحرف انها تشبه الباء لا.. يجب اطالة الطرف الاول.. نظر قليلا وقد عوج رقبته نحو اليسار موجهاً نظراته الى اليمين الى أوّل السطر.. امسك «بالمحاية» ومسح الحرف.. كتب ثانية «دال».. ثم كتب حرف الالف.. مثل العصا.. ليس صعباً كتابة الالف... والآن حان دور «الراء» حرف الراء كما تقول المعلمة نبيلة يجب ان يبدأ من اعلى السطر قليلا ثم تجلسها على السطر، هي الاخت الكبيرة للدال، لم تقل المعلمة نبيلة هذا لكنه اعتقادي الشخصي.. وانتهت الراء... ها هي تتربع بعظمة على السطر وتجر وراءها الالف والدال كلا.. لا.. لا تزعلي ايتها الدال انت التي تسيرين الركب امامك ثم تسيرين وراءهم.. وكبرت كلمة الدار.. تكونت من ثلاثة احرف... تخيل دارا كبيرة واسعة.. حولها ساحة رحبة ولها بوابة عالية مثل دار محمود فيها صالو (تعود ان يقولها بدل صالون) والحمام به مرآة كبيرة وقفنا انا ومحمود امامها مرة نعبس واخرى نفتح افواهنا على اتساعها ننظر الى اللسان والأسنان جيداً.. ويقلد محمود صوت معلمتنا الرفيع نوعاً ما.. ولا اعرف لماذا تذكرني حين تتحدث بانسان علقت في حلقه لقمة اكل ويتكلم وهو يغص بالطعام واعتقد انه عليها ان تشرب قليلا من الماء حتى يتحسن صوتها.. ولمحمود قدرة على تقليد صوتها وحركاتها وهي تكتب على اللوح... لو انه يلبس فستانا.. لكن لا داعي.. فانا اعتقد انها لو تلبس بنطلونا لكان افضل.. فالمعلمة رئيفة ترتدي بنطلونا... ولا يتمكن الاولاد من رؤية سروالها او فخذيها العاريين وهي تفتش عن الوظيفة البيتية وتتكىء على الطاولة المنخفضة بالنسبة لطولها.. ولا تنتبه.. واكثرنا براعة في رؤية المزيد هو سمير.. لانه يخفض رأسه وعينيه بخفة وسرعة دون أن تلاحظه المعلمة، حتى انه مستعد ان يأكل معظم زوادته في الصف دون ان تلاحظه المعلمة...

الآن كلمه دور... ثم شمس...

- امي...

- نعم..

- اين تذهب الشمس في الليل؟

- تذهب لتستحم في البحر الكبير.. في الجهة الغربية لتستريح من مشوارها..

- اخبرتنا المعلمة أن الشمس تشرق من جهة الشرق وتغرب من جهة الغرب.

- ها انت تعرف لماذا تثرثر؟

- والقمر لماذا لم يأتِ بعد؟

- ما زال نائماً وراء الجبل الكبير..

- لا يوجد له بيت؟

- كلا...

- بيت دار محمود أين صفي كبير جدا..

- واحنا شو بهمنا؟

- انظري يا امي... جاء القمر.. يشبه رغيف الخبز المستدير.

- يُسمى بدرا.. ماذا

- بد.. را..

واذا كان مثل حز البطيخ فماذا يُسمى؟

- هلالاً.. وردد وراءها هلالا..

- هل يعرف اننا ننظر اليه؟

- طبعا فهو ينظر الى جميع الناس ويأتي لينير لهم الطرقات.. ويبحث عن الشوارع المظلمة فيضيئها..

- من يقول له هذا؟

- ربنا سبحانه وتعالى

- لقد احتجب القمر وراء الغيمة يا امي..

- سيخرج الآن.. لا احب الغيمة لانها تحجب القمر..

- الغيمة جيدة لانها تعطينا المطر.. والمطر يروي الزرع والناس.. وأين تذهب هذه المياه الكثيرة؟

- الى البحر ليسبح الناس ويعيش السمك في البحر..

- انت لا تأخذيني الى البحر..

متى ستنتهي من كتابة وظائفك؟ هيا انته، وسآخذك حين ياتي الصيف.. اي ثرثار انت.. غمغمت جميلة وهي تدخل المطبخ..

- دائما تقولين لي اكتب.. دائما يجب ان انام.. دائماً تدعي امي اني صغير، انها تضايقني بهذا الكلام انا في الصف الاول ولديّ كتاب الحساب وكتاب القراءة وشنطة كبيرة...

وراجع بلال قدميه بعصبية ثم اقفل الحقيبة بحركة احتجاج بدت واضحة لجميلة التي راقبته بصمت وهدوء.

- الن تنام يا بلال؟

- سأنام بشرط

- ما هو؟

- ان تاخذيني لزيارة ابي هذه المرة..

- ساخذك.. أعدك بذلك.. وستخبريني لماذا هو في السجن..

- لانه متهم بانه...

- بانه ماذا؟

- اسألهم

- اسأل من؟ السجانين

- اين هم

- يراقبون والدك

- لماذا؟

- لئلا يهرب

- هل يخافون اذا هرب

يبدو انه لم ينتظر منها جواباً على سؤاله، فهمت: ابي يخيفهم! وابتسم... وهي عادت لتخاطبه متمتمة، تخاطب نفسها وهو يستلقي على سريره:

آه يا ولدي.. كبرت كثيراً.. كبرت يا حبيبي.. صمتت جميلة وهي ترفع الغطاء على الطفل.. ست سنوات.. انقضت وصبري بدأ يزهر.. ماذا سيزهر؟ سيغدو ثمراً اجنيه باذن الله.. ما زالت هنالك سبع سنوات اخر... اتخيلك يا بلال يافعاً.. لديك امرأة واولاد كثيرون.. سنذهب غداً.. والمشوار كافٍ لنتقيأ امعاءنا وما بها..

مسكين يا علي.. يريد ان يتألم اكثر.. يريد ان يرى ابنه من الثقوب الحديدية الصغيرة ليمد له اصبعه وتكون التحية.. يبكي دون دموع ودون أن يدعني الاحظ ذلك فتنهمر دموعه في داخله.. وينزف من الداخل.. نزيف الصامد المنتظر المتحرق شوقاً الى النور.. شوق النسر الى الفضاء والسماء الرحبة وسيهمس همس المتاع بالسلام وحين تنتهي الزيارة القصيرة جداً جداً... بصوت جندي خشن سيقفز قلبه من بين ضلوعه ليودع طفله.. ها هو بلال قد قام.. حدثت نفسها بصوت مرتفع.. ماذا سأرتدي غداً؟ سأرتدي الفستان الكحلي المطرز على صدره تطريز احمر اللون... لان علي اخبرني ان الفستان «لايق علي كثير».. وسأمسح على شعري بقليل من الزيت ليبدو لامعاً مصففا على جبيني.. وسأرتدي على رأسي المنديل الابيض. تفحصت حاجبيها امام المرآة.. غليظان كثان.. لا يمتد اليهما الملقط الا في موعد كل زيارة.. مرة في الشهر.. وتبقى ذكرى كل زيارة في هذا القلب الذي يكاد ينفطر انتظاراً وحباً..

يا علي..

اني اشتاق الى البكاء على صدرك.. هذا الصدر الرحب واتوق لمعانقتك وتقبيل وجهك..

وجهك الذي كرمه الله حتى يوم القيامة.. لعلها قريبة.. بل اني واثقة من ذلك.. قيامة قرننا العشرين حين تنتهي الشمس من الاستحمام فتخرج لتنشر الضوء.. وسيمتلىء الكون بنورها الزاهي المجدد... وتمتلىء الدنيا بريقا ونوراً....

(مجد الكروم)

النشاط الثقافي والتعليمي للجمعية الروسية - الفلسطينية

تأسيس مدارس الجمعية

● بقلم: عمر محاميد ●

● بدأت الجمعية الروسية - الفلسطينية نشاطها التعليمي منذ ظهورها في ٢١ ايار ١٨٨٢، وتركز هذا النشاط في منطقتي سوريا وفلسطين. ومن خلال هذا النشاط عملت الجمعية على تقوية علاقاتها الثقافية مع بلدان الشرق الاوسط. وكان لمساهمة العدد الكبير من كبار العلماء الروس في نشاط الجمعية، امثال ميدنيكوف وكانداكوف وكراتشكوفسكي وغيرهم، الأثر الكبير على النشاط الروسي التعليمي في منطقة سوريا. فهؤلاء وضعوا القواعد والاسس للعلاقات الثقافية بين روسيا وبلدان الشرق الاوسط.

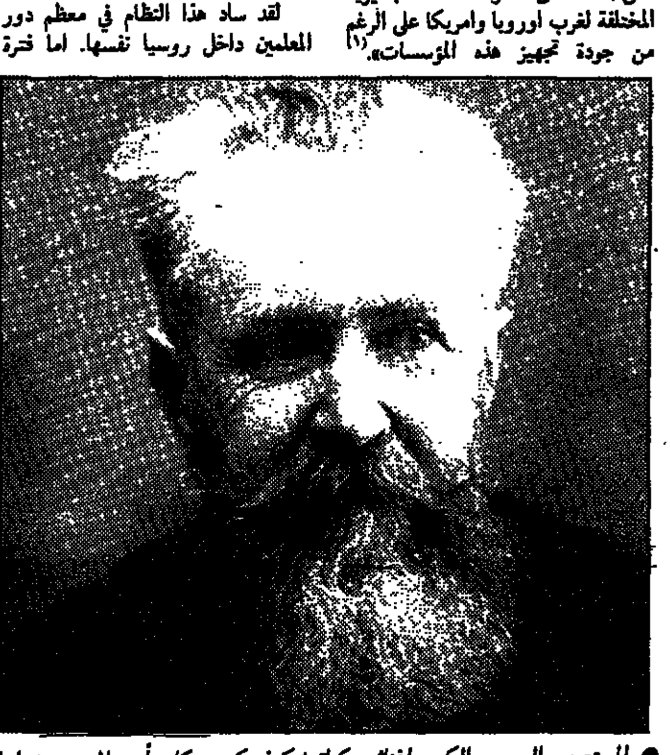
اهتمت الجمعية اهتماما بالغا بالمسألة الاعلامية وبدأت باصدار مجموعة كبيرة من الاعمال العلمية والنشرات الدورية العلمية مثل «المجموعة الفلسطينية» والتي من على صفحاتها تنشر الكثير من الاعمال الادبية والابحاث الروسية وبشكل خاص ادب الرحلات الروسي القديم، وابحاث قيمة اخرى حول الشرق الاوسط. كما اصدرت الجمعية نشرات دورية اخرى اسمها اخبار الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية - الفلسطينية واهتمت هذه «الدورية» بنشر نشاطات الجمعية وملاحظات اعضائها. كما اصدرت الجمعية دورية اخرى هي «تقرير الجمعية».

ومن اهم جوانب نشاط الجمعية كان النشاط الثقافي والتعليمي وبعد تأسيسها مباشرة قامت الجمعية بتأسيس واقامة المدارس في المدن والقرى الفلسطينية وفي منطقة سوريا ولبنان. وفي فلسطين افتتحت اول مدرسة روسية في عام ١٨٨٢ في قرية المجيدل. وفي عام ١٨٨٣ تم افتتاح ثلاث مدارس اخرى في قرى مختلفة من سوريا.

في السنوات الاولى لتأسيس الجمعية اقيمت في منطقة الجليل ثلاث مدارس. مدرسة للبنات في الناصرة واخرى في قرية المجيدل ومدرسة اخرى في قرية الرامة الجليلية. وفيما بعد وبالتحديد في العام ١٨٨٦ تم تأسيس دار المعلمين (السمينار) في مدينة الناصرة وتم فيما بعد اقامة دار للمعلمين للبنات في قرية بيت جالا (بالقرب من مدينة بيت لحم) وفي عام ١٨٨٥ تم افتتاح سبع مدارس اخرى في كل من قرية معلول (بالقرب من الناصرة) وفي طرعان وكفركنا، والبعنة وشعب والبقيعة وفي مدينة حيفا. وحتى عام ١٨٩٩ وصل عدد المدارس التابعة للجمعية، في منطقة القدس والجليل، الى (٢٣) مدرسة تعلم فيها اكثر من ١٠٧٤ تلميذا منهم ٥٧٧ تلميذا و ٤٩٧ تلميذة.

لم ينحصر نشاط الجمعية التعليمي في فلسطين بل انتشر في جميع انحاء سوريا ولبنان. فبين اعوام ١٨٨٧ - ١٨٩٧ تم افتتاح خمس مدارس في مدينة بيروت تعلم فيها حوالي ٨٥٢ تلميذا منهم ١١٤ تلميذا و ٧٣٨ تلميذة. كما سبق وذكرنا تعاظم عدد المدارس بسرعة على الرغم من الصعوبات التي واجهت الجمعية. ومن هذه النواقص كان عدم وجود معلمين اكفاء يجيدون اللغة العربية بشكل كاف. وهكذا توجهت انظار المسؤولين في الجمعية الى اعداد كادر معلمين من السكان المحليين. ولتحقيق هذه الفكرة قامت الجمعية بتأسيس دار للمعلمين في مدينة الناصرة للبنين واخرى للبنات في قرية بيت جالا (بالقرب من بيت لحم).

لقد انتشرت مدارس الجمعية في منطقة الجليل في القرى المجاورة لمدينة الناصرة.. ويبلغ عددها حتى عام ١٩١٤ حوالي ١٩ مدرسة. ومع ان هذه المدارس كانت فقيرة الاثاث بالمقارنة مع المدارس الاوروبية الاخرى الا انها لعبت دورا كبيرا في نشر الثقافة والتعليم في فلسطين. عن ذلك كتب العلامة كراتشكوفسكي في كتابه «مع المخطوطات العربية» وهو يصف زيارته الى فلسطين بين اعوام ١٩٠٩ - ١٩١٠ «مع ان هذه المدارس كانت فقيرة الاثاث الا ان لوجودها مغزى عظيما. فلقد وصلت الى هناك من روسيا عن طريق مدارس المعلمين التابعة للجمعية الفلسطينية الوصايا العظيمة والافكار العالية لبيرغوف واوشينسكي (مرب روسي كبير ١٨٢٤ - ١٨٧٠)، وكثيرا ما كانت المبادىء التربوية للمدارس الروسية في فلسطين وسوريا اعلى مما لدى المؤسسات التبشيرية المختلفة لغرب اوروبا وامريكا على الرغم من جودة تجهيز هذه المؤسسات»(1)



● المستعرب الروسي الكبير اغناتي كراتشكوفسكي، وكان أحد المتحمسين لبناء المدارس في فلسطين، قام بزيارته الى فلسطين عام ١٩٠٨ - ١٩١٠ وتعرف وقدم ملاحظاته حول منهاج التعليم في المدارس الروسية ●

وامتازت مدارس الجمعية الفلسطينية عن غيرها من المدارس التبشيرية الاخرى براعاتها للخصائص القومية للسكان العرب، فعملت على ادخال موضوع تاريخ الخلافة العربية الى برامج التعليم. وفي هذه المدارس تعلم التلاميذ تاريخ الادب العربي الحديث بطريقة عصرية. واختلفت هذه المدارس بنظامها وبنائها. وقد ذكر ذلك الكاتب العربي ميخائيل نعيمة في كتابه «أبعد من موسكو ومن واشنطن» فكتب «انتهى البناء عام ١٨٩٦ فانتقلنا اليه وشعرنا في الحال، كأننا انتقلنا من الجحيم، فغرف التدريس واسعة جميلة، ونظيفة والمقاعد فيها ليست من طراز ما عرفناه من قبل.. اما مدير المدرسة فكان دائما من خريجي دار المعلمين الروسية في الناصرة وكان أقصى ما اقتناه، لو اصبح يوما مديرا لمدرسة مسكوبية»(2)

تعددت المواضيع التي كان يدرسها التلاميذ في تلك المدارس في حين اقتصر التعليم في معظم المدارس التي انتشرت انذاك في القرى الفلسطينية على تعلم القراءة والحساب وهذا الامر شجع التلاميذ على اكمال تعليمهم في دور المعلمين الروسية التي كانت قائمة في الناصرة وبيت جالا. ومن بين المواضيع التي تعلمها الطلاب في المدارس الروسية، موضوع اللغة الروسية، الجغرافية، الرسم، الغناء، الدين، التربية البدنية والزراعة للبنين. وفي مدارس البنات جرى تعليم الغزل، والخياطة. وبعد انهاء المرحلة الابتدائية انتقل التلاميذ الى الدراسة في دار المعلمين او المعلمات وكانت شروط القبول لدار المعلمين قاسية. ولم تقبل ادارة «السمينار» في الناصرة (دار المعلمين) كل تلميذ ان لم يكن تحصيله في المرحلة الابتدائية عاليا. وقد وقف على رأس ادارة «السمينار» في الناصرة احد مؤسسي الجمعية المستعرب الروسي خيتروفو ف. ن. وقد اطلق اسم «السمينار» على اسم هذا المستعرب. وتولى خيتروفو منصب رئيس الهيئة الادارية لدار المعلمين وللمجلس التربوي الاعلى، الذي تألف من مدير دار المعلمين والمفتش والمعلمين.

لقد ساد هذا النظام في معظم دور المعلمين داخل روسيا نفسها. اما فترة التعليم في دار المعلمين الروسية فكانت تستمر مدة اربع سنوات يتعلم خلالها الطلاب العديد من المواضيع هي: علم اللاهوت، اللغة العربية، اللغة الروسية، اللغة اليونانية، التاريخ، الجغرافية، الحساب، الخط، العربي، الرسم، التشيد، المهن الحرفية والرياضية البدنية.

تخرج الفوج الاول من دار المعلمين في الناصرة عام ١٨٩٠ وكانت ادارة «السمينار» توصي على الطلاب المتفوقين باكمال تحصيلهم العلمي في المعاهد التعليمية العليا الموجودة في روسيا. وظل هذا النظام قائما في كل السنوات التي كانت دور المعلمين قائمة. عن ذلك جاء في «أخبار الجمعية» فكتبت «لقد بدأنا نقطف الثمار الاولى من الطلبة الفلسطينيين والسوريين، اذ ان احد الطلبة الذين تخرجوا من اكاديمية كييف الدينية وهو حلبي أ.غ. قد أصبح مدرسا في «سمينار» الجمعية في الناصرة. وبعد ان تخرج ابو درويش. غ. من دار المعلمين في الناصرة تم تعيينه في احدى مدارس الجمعية»(3)

وعندما قام الصحفي والكاتب الروسي سوفورين أ.أ. بزيارته الى فلسطين والتي اصدر على اثرها كتابه الضخم وسماه «فلسطين» قام في اثناء هذه الزيارة بالتعرف على دار المعلمين في الناصرة فكتب عن تعليم اللغة الروسية في دار المعلمين فقال «لقد حضرت بعض دروس اللغة الروسية في دار المعلمين في الناصرة ومع ان التلاميذ يدرسون اللغة الروسية، الا انهم يواجهون صعوبات كبيرة في قواعد اللغة الروسية»(4)

وكان من انظمة دار المعلمين تشغيل الطلاب في العيادات التابعة للجمعية في مدينة الناصرة. فان تعيين الخريجين كمدرسين في مدارس الجمعية كان مشروطا بخدمة الطلاب في عيادات الجمعية وتقديم المعونة للسكان المحليين الذين كانوا في حالات كثيرة عرضة للموت لعدم معرفتهم بابسط قواعد الوقاية الصحية. فكان من مهام مدرسي الجمعية السهر وتوفير الادوية اللازمة عند انتشار اي مرض ومساعدة طبيب العيادة في فحص وعلاج المرضى.. ويتابع سوفورين قائلا: «وعلى العموم فان مدارس الجمعية تترك انطباعا رائعا لدى الزائر. فالنظام والنظافة ركن هام من اركان هذه المدارس ومستوى التعليم مرتفع ويتمتع الاطفال برعاية خاصة من قبل الادارة»(5)

لقد تم تحقيق الكثير من النجاحات في السنوات الاولى لنشاط الجمعية التعليمي حيث تم بناء كادر كبير من المعلمين الفلسطينيين الذين اصبحوا فيما بعد من ابرز الصحفيين والمبدعين في منطقة سوريا. كل ذلك حسب ما جاء في تقرير الجمعية «بفضل نشاط وتصميم الكثيرين من المسؤولين في مؤسسات الجمعية والذين لا يمكن نسيان اسمائهم».

المصادر:

١ - كراتشكوفسكي، أ. مع المخطوطات العربية، موسكو، ١٩٦٠ ص ١١٨.

٢ - نعيمة، م. ابعد من موسكو ومن واشنطن، بيروت ١٩٦١، ص ٥٨.

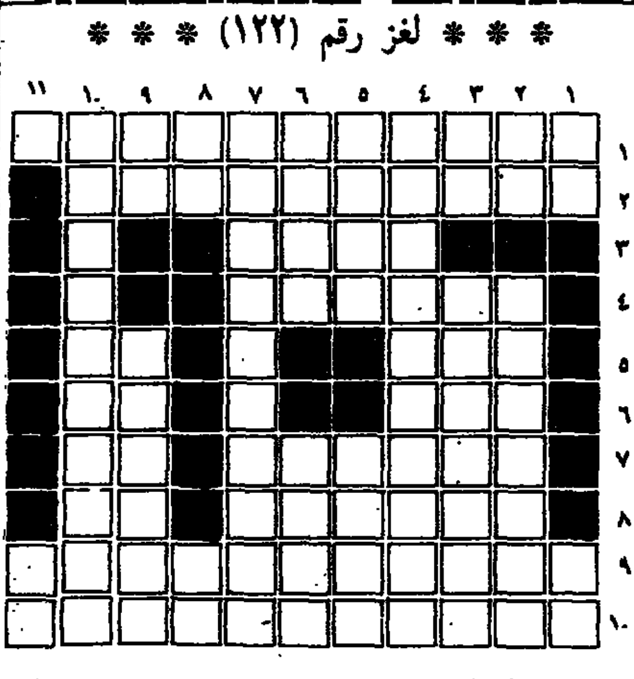
٣ - اخبار الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية - الفلسطينية، نيسان، ١٨٩٣، ص ١١٨

٤ - سوفورين أ.أ. فلسطين، سانت بيتربورغ، ١٨٩٢، ص ٢٩٨ - ٢٩٩

٥ - المصدر نفسه

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٢) * * *



●إعداد: عبير عمر عصفور - كفرقاسم●

أفقي:

١ - إحدى قصائد الشاعر سميح القاسم

٢ - شاعر فلسطيني كبير

٣ - إبنة الرسول الكبرى

٤ - سجدا + من اركان الاسلام (معكوسة)

٥ - غفر - متماثلان

٦ - مسن (معكوسة) - حرف عطف

٧ - قبس (مبعثرة) + يدوس (معكوسة) - موجود في القميص

٨ - للنداء + لب (معكوسة) - متماثلان

٩ - قواعد + عكس يشتريا + أحد الانبياء

١٠ - حسن (معكوسة) + متشابهان + أوعية

عمودي:

١ - حرف جزم - للتعريف

٢ - عائش (معكوسة) - أحد الفراعنة + حرف علة

٣ - يجري في العروق - قرية عربية ارتكبت فيها مجزرة رهيبة

٤ - ظ + قرّاه + مخيم فلسطيني (غير معرفة)

٥ - أيرشد (معكوسة) - معتوه

٦ - إستنفرت (معكوسة) - عكس قصير

٧ - تكسب + رائحة الورود + أدرك (معكوسة ومجزومة)

٨ - ثلثا قول - للتخيير

٩ - يعني - محتل + ضمير متصل

١٠ - الاسم الثاني لأديب ايرلندي ساخر (معكوسة) + رئيس حكومة اسرائيلي أسبق

١١ - حارة

* * * حل لغز رقم (١٢١) * * *

أفقي وعمودي:

١ - أيار - باري

٢ - يمن - محل

٣ - أن - نوح - لم

٤ - نيرون

٥ - أورشليم

٦ - جولان

٧ - أم - تين - سم

٨ - رحل - سها

٩ - يلمس - عمال

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة - ١٩٨٨/١٠/٧ *

١٦،٣٠ موجز الأخبار

١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان» بطولة لي ميجورس المعروف بـ «ستيف أوستن»

١٧،٢٠ غناء

١٧،٣٠ الفيلم العربي «بنات حارتنا» تمثيل يوسي، الهام شاهين، دلال عبد العزيز، واخراج حسن الصيفي

١٩،٢٠ استعراض برامج الأسبوع العربية

١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية

٢٠،١٥ البرنامج الأخباري «شريط الأسبوع»

٢١،١٥ البرنامج الترفيهي المحلي «سيباه لسبياه»

٢٢،١٥ الفيلم التلفزيوني «إغراء الأنسة ليونا» بطولة الممثلة لين ريدغريف شقيقة الممثلة البريطانية التقدمية فانيسا ريدغريف، والممثل بريان دنهي، ومن اخراج جو هاردي.

٢٣،٥٥ مسلسل الغموض الأمريكي «جاك والسمين»

٢٤،٤٥ الأخبار الليلية

* السبت - ١٩٨٨/١٠/٨ *

١٦،٠٠ غناء

١٧،٠٠ المسلسل الأجنبي «المحقق كملان»

١٧،٤٥ فيلم وثائقي عن الحولة بعنوان «البحيرة التي لم تتم»

١٨،٣٠ «مجلة التلفزيون»

١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم ابو رامي»

١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية

٢٠،٠٠ برنامج غنائي محلي

٢٠،٢٥ برنامج رياضي

٢١،٠٠ شريط الأخبار الخارجية

٢١،٤٠ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة

٢٢،٢٠ الفيلم التلفزيوني «الوقت للحياة»، تمثيل ليزا مانيللي وجيفري دا مون، ومن اخراج ريك والاس

٢٣،٥٥ الأخبار الليلية

ملاحظات انتقادية حول البرنامج السياسي لحزب «راتس»

● بقلم: تمار غوجانسكي ●

● تمار غوجانسكي ●

● حركة حقوق الانسان والمواطن ومن اجل السلام (راتس) تبنت في معركة الانتخابات الحالية برنامجا سياسيا اكثر عقلانية واكثر وضوحا، يميزها عن المعراخ وعن قوائم معارضة مثل «مبام» وحزب المركز «شينوي».

في البيان الذي نشرته الحركة مؤخرا ـ «رؤوس الاقلام لبرنامج «راتس» السياسي» ـ تقرر هذه الحركة بانه «في ارض اسرائيل يعيش شعبان. الشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني، ولكليهما حقوق تاريخية وطبيعية على البلاد. والخيار قاطع: اما مصالحة وتقسيم بين الشعبين او حرب ابدية بينهما».

وتشير رؤوس الاقلام الى حق الفلسطينيين في تقرير المصير، بينما توصف الانتفاضة في المناطق المحتلة كـ «انتفاضة الشعب الذي يناضل من اجل حريته وحقوقه». وتحذر «راتس» ايضا من انه «بدون التقدم نحو السلام، فان الحرب القادمة ستكون حتمية».

الثوابت المبدئية التي ذكرت آنفا والتي تصف البلاد كـ «وطن لشعبين ـ يهودي ـ اسرائيلي وعربي فلسطيني»، تضع «راتس» في جبهة الخندق الذي يقف فيه انصار السلام ومعارضو الاحتلال. ولكن عندما يتطرق البرنامج بالتفصيل الى الجوانب المختلفة للتسوية المنشودة يتضح ان مواقف «راتس» ليست مثابرة وليست قاطعة.

□ راتس ليست مثابرة اولا في قضية المناطق المحتلة □

لم يرد في البيان السياسي (رؤوس الاقلام)، بوضوح، انه في اطار تسوية سلمية على اسرائيل ان تنسحب من كل المناطق التي احتلتها في حزيران ٦٧ ، بالرغم من انه ذكر فيه ان «المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧ والتي وضعت منذ ذلك الوقت تحت الحكم العسكري، هي عبء ثقيل على اسرائيل وتعرض للخطر مجرد بقائها الدمقراطي وهي ليست حيوية لامنها القومي.» ان عدم المثابرة في هذا الموضوع ينعكس في النقاط التالية:

● راتس لا تشير بشكل قاطع الى خطوط الرابع من حزيران ٦٧ ، كحدود سلام.

● راتس تحدد القدس كـ «عاصمة دولة اسرائيل» وتضيف بانها «لن تقسم ابدا». ومعنى ذلك التسليم مع ضم القدس العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه تحويل القسم العربي من القدس الى عاصمة لدولته المستقلة.

● راتس تتجاهل هضبة الجولان ولا تدعو الى الغاء ضمها.

● راتس لا تدعو بشكل قاطع الى فك المستوطنات القائمة في المناطق المحتلة بالرغم من انها تشير الى انها «عقبة في طريق السلام». وفي هذا الموضوع تكتفي راتس بمعارضة اقامة مستوطنات جديدة وتكثيف المستوطنات القائمة، وتضيف بان مصير المستوطنات يتقرر في اتفاقية السلام والتي ستقرر السيادة على الضفة وعلى القطاع».

□ راتس لا ترفع الشعار «دولتان لشعبين» □

في تعريفها للحل المرغوب تشير راتس الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كأحد الخيارات وليس الخيار الوحيد الذي يضمن السلام الشامل والثابت. وجاء في رؤوس الاقلام بهذا الخصوص: «ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي سيحدد شكل تقرير مصيره. سواء يقرر اختيار اطار فدرالي او كنفدرالي او يقرر اختيار دولة فلسطينية مستقلة ـ على اسرائيل ان تحترم قراره».

من الواضح ان الشعب الفلسطيني هو الذي سيحدد الشكل الذي يريد بواسطته تقرير مصيره، وجماعة راتس على حق حين يطالبون اسرائيل باحترام هذا القرار. والمشكلة في صياغات راتس انها تتجاهل حقيقة ان الشعب الفلسطيني اوضح في قرارات مجالسه الوطنية، منذ ما قبل ١٤ سنة بانه حسم في مسألة اقامة دولة مستقلة. وان الانتفاضة المستمرة منذ قرابة عشرة اشهر قد منحت هذا المطلب مزيدا من الوضوح والقوة.

ان طرح قضية اقامة الدولة الفلسطينية كواحد من الخيارات فقط يلزم راتس لكي تستطيع ان تواصل طرح خيارات اخرى تعارض اقامة الدولة الفلسطينية وكأنها برامج سلام. فـ «راتس» تؤيد بوضوح تسويات مرحلية على غرار «الاوتونوميا» (ولتحريك مسيرة السلام ولتحسين امكانيات تقدمه، تكون اسرائيل مستعدة لاتفاقيات مرحلية وبضمنها ايضا الاتفاقية حول الاوتونوميا في المناطق»). وتتجاهل راتس ان الليكود والمعراخ يلوحون باقتراح الاوتونوميا لانهما يريان فيه طريقا لمواصلة احتفاظهما بالمناطق المحتلة، بينما اوضح الشعب الفلسطيني بصورة لا تقبل التأويل بأنه يعارضها ويطالب بدولة خاصة به.

لكن راتس ليس انها تتعهد بتأييد الحلول التي تحرم الفلسطينيين من حقهم في اقامة دولة.. فقد ايد قادة راتس في السنة الماضية برنامج شولتس واتفاق لندن (بين بيرس وحسين والامريكيين)، بالرغم من انه كان واضحا بان هذه البرامج والاتفاقيات يقصد منها بشكل واضح منع اقامة دولة فلسطينية. في ١٦ ايلول الماضي عاد شولتس واوضح في محاضرة له بانه يعارض اقامة دولة فلسطينية وعودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ ـ لكن قادة راتس لم يتراجعوا عن تأييد برنامجه.

□ راتس لا تدعو الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط □

من الواضح ان الذي يؤيد برنامج شولتس ولا يعارض حلا اردنيا ـ فلسطينيا واوتونوميا واتفاقيات مرحلية وغيرها ـ سيحرص ايضا على تمويه معالم الطريق نحو انجاز سلام اسرائيلي ـ فلسطيني واسرائيلي ـ عربي شامل. وبالفعل في «رؤوس الاقلام» تحدد راتس ان «على اسرائيل التوجه لكل الدول العربية لكي تبدأ فورا مفاوضات سلام في كل اطار وفي كل اجراء، من شأنها تسوية الخلافات حول الاتفاق المتبادل».

ان الاتفاق على «كل اطار» وعلى «كل اجراء» لا يعارض كامب ديفيد ب، مثلا، يتجاهل الشرط الاساسي لانجاز تسوية عادلة وشاملة. وهي ـ أن الدولتين الكبيرتين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تكونان شريكتين فعالتين في احرازه. هذا التجاهل ليس صدفة: ففي رؤوس الاقلام «لا تنتقد راتس الولايات المتحدة التي تعتمد عليها الحكومة في مواصلة الاحتلال والقمع الوحشي ضد الانتفاضة، ولا تشير ايضا الى ان الاتحاد السوفييتي متمسك ببرنامج السلام الذي يقوم على الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولة الى جانب اسرائيل. موقف راتس الذي يعني: الدول الكبرى ـ يوك، ومؤتمر دولي ـ يوك، يشير الى تخلف جدي في فهم مركبات النزاع في منطقتنا. ان محب السلام الاسرائيلي يتوجب عليه تأييد المؤتمر الدولي وباشتراك الاتحاد السوفييتي فيه بدون الربط بموقفه من الاشتراكية كنظام اجتماعي. فان التجربة التاريخية ـ منذ العام ٤٧ وحتى اليوم ـ اثبتت بان التوصل الى تسوية بدون الاتحاد السوفييتي تقود الى الحرب وليس الى السلام (انظر الى اتفاقية كامب ديفيد وحرب لبنان!)»

□ راتس تضع شروطا لمشاركة م. ت. ف في المفاوضات □

في «رؤوس الاقلام» تطرح راتس مطلباً امام م. ت. ف. وهو الاعتراف بحق اقامة دولة اسرائيل وسيادتها وامنها، كشرط لمشاركتها في المفاوضات السلمية كممثل للشعب الفلسطيني. من الواضح انه لكي تجري مفاوضات يتطلب الامر اعترافا متبادلا من قبل الطرفين. ولكن الواضح ايضا ـ وفي الشهور الاخيرة اكثر من اي وقت مضى ـ ان م. ت. ف. تعترف عمليا بدولة اسرائيل وهي مستعدة للاشتراك مع اسرائيل في مؤتمر دولي. والعائق الذي يمنع دعوة اسرائيل و م. ت. ف للتفاوض في اطار المؤتمر الدولي هذا ليس الطرف الفلسطيني وانما هو في موقف الحكومة ومركبيها الليكود والمعراخ اللذين لا يعترفان بالحقوق القومية للفلسطينيين ويرفضان رفضا قاطعا كل تفاوض مع م. ت. ف.

ان المشكلة في صياغات راتس هي، اذن، في القاء «واجب الاعتراف» على الطرف الفلسطيني وبالتغاضي عن المسؤولية الاساسية في عدم تحقيق التفاوض السلمي ـ سياسة الحكومة. وعندما يحدد الناطق بلسان راتس («يديعوت احرونوت» ٦/١٨) ان «كلا من حكومة اسرائيل وم. ت. ف تواصلان خيانة واجبهما تجاه شعبيهما وتتركانها عرضه للمواجهة الوحشية التي تتصاعد من يوم لآخر» ـ فان راتس تخون نفسها تجاه واجبها في ان تميز بين المحتل الذي يمارس سياسة وحشية تضر شعب اسرائيل وبين الواقع تحت الاحتلال الذي يدير معركة عادلة من اجل التحرر الوطني والذي تعبر قيادة م. ت. ف. عن رغبتها في الاستقلال الى جانب اسرائيل.

* * *

ان حقيقة كون راتس تتبنى في معركة الانتخابات الحالية مواقف عقلانية، كانت في الماضي حكرا على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقط، (شعبان، وم. ت. ف، والاحتلال كارثة، ودولة فلسطينية كاحتمال) ـ هي مثار فرح لنا. ويسرنا ان تعرف اوساط اخرى الاحتلال وتبدي الاستعداد للسلام مع الفلسطينيين.

ولكن عندما يضطر المحب للسلام لان يقرر في يوم الانتخابات لمن يصوت، فمن الحيوي ان يختار القائمة ذات البرنامج السلمي المثابر والواضح والقاطع، في مطالبتها دولتين لشعبين. فالتصويت للجبهة هو تصويت مؤثر من هذه الناحية، فقد اثبتت الجبهة انها لا تقف صامتة عندما يطلقون النار ولا تتراجع وتنطوي على نفسها عندما يظهر برنامج معين للسلام مثل برنامج شولتس.

ان التصويت للجبهة له دلالة خاصة بالنسبة لكل محبي السلام الذين يساهمون في نشاط حركات الاحتجاج. فهؤلاء النشيطون تعلموا من خبرتهم بان الجبهة فقط هي التي تعطيها تغطية سياسية واخلاقية وتساعد بكل ما بمقدورها على انجاح المظاهرات وتظاهرات الاحتجاج وزيارات التضامن واعمال الشرح المختلفة. ان الجبهة، خلافا لراتس، تؤيد علنا لقاءات السلام مع رجالات م. ت. ف. ومعارضتها التي لا تقبل التأويل للقانون الذي يمنع لقاءات كهذه تعبر عنها بتأييد محبي السلام الذين قدموا للمحاكمة بـ «جريمة» الدعوة لرفض الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

لقد اقترحت راتس على رافضي الخدمة ان يكونوا في قائمتها للكنيست ولكنها تعارض بوضوح معارضة الخدمة في المناطق المحتلة. فقد عاد النائب يوسي سريد واعلن مؤخرا («عل هشمار» ٩/١٨) بأن «الموقف الرسمي لراتس هو الرفض القاطع للامتناع عن اداء الخدمة، وهذا الموقف عبر عنه في مؤسسات راتس».

* * *

هناك من يدعون بان التصويت لراتس اكثر فاعلية لان راتس تعهدت بتأييد حكومة برئاسة المعراخ. صحيح ان راتس شرحت موقفها من هذا الموضوع في كراس جاء فيه ان راتس ستوصي، على شمعون بيرس، امام رئيس الدولة، كمرشحها لرئاسة الحكومة ولهذا الغرض فان نواب راتس في الكنيست مضمونون له!!

والفرق بين الجبهة وبين راتس في هذه النقطة هو ليس الالتزام بتأييد حكومة بدون الليكود، وانما في كون راتس تلتزم بتأييد حزب (المعراخ) وشخص (بيرس) بدون ان تطرح شروطا سياسية، بينما الجبهة تطرح شروط الحد الادنى الذي يضمن بان تنفذ الحكومة التحول الحيوي: فقد اعلنت الجبهة بأنها ستؤيد حكومة بدون الليكود، تعترف بـ «م. ت. ف»، وتذهب معها لمؤتمر دولي للشرق الاوسط على اساس اعتراف متبادل».

في الظروف القائمة من الضروري هزم الليكود، وقد اثبتت الجبهة انه في كل تصويت هزم فيه الليكود كانت اصواتها مقررة. والى جانب هذا فان الجبهة مقتنعة بانه لا يمكن اعطاء «بطاقة مفتوحة» للمعراخ الذي يواصل الجلوس في الحكومة مع الليكود ويظل ممثله، رابين، المسؤول المباشر عن القمع الوحشي في المناطق المحتلة. ان المعراخ كما هو اليوم لا يستحق تأييد محبي السلام، لانه ليس لديه برنامج سلام ولانه يواصل الالتصاق باللاءات التي تسد الطريق للمفاوضات في المؤتمر الدولي.

الفاكهة المحرمة في جنة السياسة الاسرائيلية (٨)

محاولات «شرقية» للخروج من شرنقة الوصاية ومستنقع التحريض

(اعود في هذه الحلقة، لالقاء المزيد من الضوء (بقدر ما اطلعت) على لقاءات اسرائيلية ـ فلسطينية (والمقصود بالجهة الفلسطينية «م. ت. ف») وذلك نزولا عند رغبة الكثيرين ممن يشاركون في اجتماعاتنا الشعبية والحاحهم بسماع المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، ووضع الحقيقة في نصابها، في وقت تكاد تضيع فيه الحقيقة على السنة دعاة الاحزاب، اذ يعتقدون ان كل شيء مباح وفي مقدمة ذلك الكذب على الاحياء!)

● بقلم: محمد وتد ●

● محمد وتد ●

● والبروفسور الالماني العجوز رودولف هيلف ما زال حيا.. فهو يتردد على البلاد، وبصورة منتظمة، منذ عشر سنوات. ويحرص على الالتقاء بمختلف الاوساط السياسية الاسرائيلية اليسارية والراديكالية، مع انه على علاقة وثيقة بصندوق «أيدناور» البعيد على الاقل، عن اليسار واليسارية. الا ان هيلف هذا مثله مثل الاغلبية المثقفة من الالمان، يعاني من عقدة الذنب، بسبب تاريخ اليهود في بلاده وقد اكتسب في السنوات الاخيرة عقدة ذنب اخرى، بسبب ما ترتب على قيام دولة اسرائيل، بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني.. وقد حاورته وزميلي لطيف دوري في العديد من المناسبات.. سمعنا منه واسمعناه ونشأت بيننا علاقة جيدة، بحيث كان يحرص على الالتقاء بنا كلما زار اسرائيل، او تواجدنا لسبب او لآخر في اوروبا. وقد رويت له في احدى المناسبات، قصة اللقاء الذي لم يتم مع عصام السرطاوي في اوج الاجتياح الاسرائيلي لبيروت. وتحمس هيلف لفكرة عقد ندوة اسرائيلية فلسطينية في المانيا، بعد ان ذكرت له انني كنت قد نجحت عام ١٩٦٩ بعقد حوار بين اليسار الاسرائيلي الصهيوني وعدد من المثقفين اليساريين الالمان في مدينة بازل بسويسرا، وكان اليسار الصهيوني ما زال يرفض «التعامل» مع «ورثة النازيين، لئلا يطهرهم من جرائم ابائهم» وكان موقفي بالنسبة لتنفيذ هذه الفكرة بسيطا: «اذا كان الحوار ممكنا بين الاسرائيليين والالمان، فانه لن يكون مستحيلا بين الفلسطينيين والاسرائيليين»

وقد تم اللقاء في بازل باشتراك «يونا ياهف» سكرتير لجنة الطلاب العامة، في ذلك الوقت (وكان الى وقت قريب موظفا في بلدية حيفا) وعدد من المثقفين الاسرائيليين، بينهم «العزار جرانوت» السكرتير العام الحالي لحزب «مبام» (وكان قد ترك الحزب احتجاجا على قيام التجمع!)

ومع أن «يونا ياهف» قد افتعل ازمة بالنسبة لجدول اعمال الندوة، حيث اصر على ادراج بند واحد: «مسؤولية المانيا عن جرائم النازية» فان الندوة سجلت نجاحا لا بأس به، على الرغم من انسحابه منها احتجاجا على عدم ادراج اقتراحه في جدول اعمالها..

قلت لهيلف بين الجد والمزاح: والان حان موعد السداد..

قال: سأدرس الاقتراح..

غاب هيلف اكثر من سنة، تلقينا بعدها رسالة منه يشعرنا برغبته بزيارة اسرائيل، ويلمح الى نيته بوضع الفكرة موضع التطبيق، على ان تكون الندوة ندوتين، اسرائيلية اوروبية وفلسطينية اوروبية باسلوب «شاطر ومشطور وما بينهما..» لقاءات «صدفة» خلال الاستراحة ووجبات الطعام..

اعددنا قائمة باسماء الطرف الاسرائيلي وقام هو بالاتصال بهم.. والى جانب محترفي هذا النوع من الندوات، نجح هيلف باقناع «الوف هار ابين» مدير معهد «فان لير» و «اورا نمير» عضو الكنيست والمتحدثة باسم «غوش أيمونيم»، «دانيئله فايس» بالمشاركة.. وقد شارك بالاضافة للطيف دوري من «مبام» عضو الكنيست يئير صبان «بصفته الشخصية..»

استطعنا ان نقنع خلال المؤتمر عضو الكنيست اورا نمير بعقد اجتماع «صدفة» مع احد ممثلي المنظمة. وكنا قد طلبنا بوساطة السيدة «ر. أ» من احد ممثلي المنظمة ان يتواجد خلال الندوة الاسرائيلية ـ الاوروبية. وقد حضر خصيصا لهذه الغاية عماد شقور ابن سخنين، وهو من المستشارين البارزين لياسر عرفات في الشؤون الاسرائيلية..

والحق يقال ان السيدة اورا نمير تتمتع بجرأة نادرة بالقياس لزملائها في الحزب فقد تعرضت لضغوط احد الشخصيات «السلامية» بالعدول عن فكرة الاجتماع الى شقور واقترح بسلامته (!) ان تشرب القهوة معه على الواقف! و.. كادت توافق لو لم نشرح لها اننا نعتبر مثل هذا العمل اهانة.. كان الشخصية «السلامية» هذا قد خوفها بانتقام الحزب منها، وقد فعل ذلك مفعوله عليها لساعات، الا انها استردت شخصيتها القوية، كما عرفها كل من تردد على لجنة المعارف خلال نهوضها بمهام رياستها لدورة كاملة..

تم اللقاء حول مائدة العشاء، ولم تتسع الكراسي للراغبين في المشاركة، فضم النادل ثلاث موائد في مائدة واحدة، جلس اليها لفيف من المشاركين، بينهم المرحوم سامي مرعي واورا نمير و «ر. أ» وشقور ودوري وصبان وهار ابين.. وتفي هار ابين فيما بعد انه شارك في اللقاء، فأهديناه صورة مع عماد، لكننا امسكنا عن نشرها في الصحف!

انسجمت السيدة نمير مع عماد شقور. تحدثا بالعبرية وفاجأها بأنه كان يسكن تل ابيب قريبا من بناية البلدية، عندما كان مردخاي نمير (زوجها) رئيسا لها، فيما كان يدرس هو في الجامعة.. وكتبت الصحف العبرية عن اللقاء فبالغت فيما قالته عضو الكنيست لمستشار عرفات، بمعنى التشدد.

وهذه هي الضريبة التي يدفعها الساسة الاسرائيليون للرأي العام، عندما يقومون بخطوة غير مألوفة تعتبر خروجا على الاجماع!

كانت الليلة ليلة انتهاء الندوة الاسرائيلية الاوروبية، يحزم بعدها الاسرائيليون حقائبهم ويسافرون. فيما يصل الوفد الفلسطيني وعلى رأسه خالد الحسن (ابو السعيد) وعبد الله الافرنجي ممثل (م. ت. ف) في المانيا ود. صدقي الدجاني.. وقد افتعل الدجاني ازمة ما بعدها ازمة، فقد «شم رائحة الاسرائيليين».. فاحتج واعترض على جدول الاعمال واصدر بيانا ندد فيه بالندوة وانسحب (هل تذكرون يونا ياهف)؟!

لم نحزم امتعتنا (لطيف وأنا) الا بعد يومين. التقينا بالوفد الفلسطيني (وكان هناك صحفي من المناطق المحتلة) في سهرة «بلماحية» وهذا التعبير مأخوذ من فولكلور (الكتائب الاسرائيلية المحاربة) التي كان يقودها يغئال الون.. فقد كانت سهرة بسيطة ولطيفة اضفى فيها الخيال تجريدا وحنينا لاحداث واعمال شارك فيها الساهرون، مزجوا الحقيقة بقليل من «الفشر» والمزاح.. وكان فيصل الحوراني يطلق النكات على كف يده التي قطعها طرد بريدي ـ هدية من اسرائيل!

وتواعدت مع (ابي السعيد) على امر يتعلق بمجلة «اليوم السابع» وما زلت انتظر!

كان الأهم من هذا ان تنشيء علاقة حوار بين «مبام» و «م. ت. ف»، فكانت ندوة بون بداية طيبة، حملتنا الى باريس. وانتزعنا من الحزب موافقة لممثل مبام في اوروبا للاجتماع بممثل «م. ت. ف» في هولندا! (وقد توفي قبل عام)، واحد كبار مساعدي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وقد تم الاجتماع في شقة على مقربة من فندق «النيكو» الياباني..

لم تكن حكومة الرأسين قد سنت قانون منع الاتصالات..

كنت من ناحيتي اتمتع بحصانة برلمانية، لهذا اتجنب ذكر اسماء بقية المشاركين..

كان اللقاء وديا حارا بفضل شخصية مساعد ابو عمار. تحدثت معه بالانجليزية وترجمت للعبرية على الرغم من ان مرافقي كان يفهم الانجليزية، الا انه توخى «الدقة».. وبعد ان فرغنا من مناقشة «ورقة» اعددناها لاستمرار الاتصالات، تحدث الاثنان باللغة الروسية.. فقد تبين ان مرافقي البولندي المولد، كان ضابطا في الجيش الاحمر، بينما انهى مساعد عرفات دراسته في موسكو وكان موقفا طريفا ان يترجم لي مساعد ابو عمار الى العربية بعد ان قمت بالترجمة بينهما من الانجليزية الى العبرية، ما قالاه!

كان المفروض ان يتبع هذا اللقاء سلسلة لقاءات، الا ان قيادة الحزب لم تكن معنية بذلك. «ليس هذا الوقت»، وليس بهذه ـ الشخصيات المشاركة، فللعرب دور الجسر يدوسونه ليمروا، وللشرقيين دور التطرف يحرضونهم على العرب، ومن ثم يحرضون العرب عليهم، بصفتهم متطرفين يعارضون السلام، وينادون بموقف التعامل مع العرب بالقوة ولا غير القوة، «كما سبق للعرب ان عاملوهم في الدول العربية».

هذا هو جوهر تفسيري للموقف الذي واجهناه بعد التجربة التي مررنا بها.. وعلى خلفية هذه التجربة، نشأت «جمعية الحوار» بمبادرة ابناء الطوائف الشرقية التي لقيت وما زالت تلقى معارضة قوية من كافة الاحزاب، كما حدث، لتنظيم «الفهود السود» و «الشرق الى السلام» الخ..

لم يكن تنظيم «الفهود السود» مهتما بالسياسة في اول عهده. كان حركة احتجاج تلقائية على خلفية الواقع الاجتماعي القظيع، الذي فرضته السلطة على القسم الاعظم، من ابناء الطوائف الشرقية. وقد حاول عدد من المثقفين الشرقيين بينهم موني الخيام وبيرلا كوهين وانضم لهم «داني ديتر» (وكلهم محاضرون جامعيون وهاجروا بالتالي من اسرائيل) وحاولوا تأطير الحركة ايديولوجيا وتعبئتها بمضمون سياسي. لكن احزاب السلطة ركزت عليها الجهود، لتنويبها وتفتيتها واستيعابها على مستوى الافراد. وقد نجحت بذلك الى حد كبير. وقد لعبت حركة «شيلي» بقيادة زعامتها «البيضاء» دورا مهما في هذا التكتيك فاستوعبت «سعاديا مارتسيانو» الذي رسا بالتالي في حزب العمل وورثت «الترنتيقا» هذا الدور عن شيلي وعمقته كما سنرى. ولم يطف على السطح من القيادة الاصلية لحركة «الفهود» غير النائب شارلي بيطون. وكان عنوانا للتجريح والنكات السمجة من قبل الصحف «البيضاء» في اول عهده، كنائب في كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. الا انه تصدى لهذه الحملة وتعلم وتطور بدون ان يفقد مزاياه، كشخصية شعبية تعيش مع المسحوقين وتشاطرهم هومهم.

على هذه الخلفية كان تنظيم «الفهود السود» بقيادة شارلي بيطون مرشحا للمشاركة في جمعية «ديالوج» (حوار) الى جانب نخبة من المثقفين الشرقيين. وبمجرد ان اصدرت الجمعية بيانها الاول ويتلخص بتعميق الحوار الفلسطيني الاسرائيلي على اساس دولتين لشعبين، تصدت مجموعة «الترنتيقا» ممثلة بسكرتير كتلتها في الكنيست حايم هنجبي، لتفجير الجمعية من الداخل. واقول بصراحة، ان مخاوف المؤسسين، كانت تتجه للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. لكن سكرتيرها «عوزي بورشطاين» كان متفهما ومتعاونا الى ابعد الحدود، فيما كان «الزملاء» في القائمة التقدمية، يبدون تعاطفا شكليا (ليظلوا في الصورة) ويقومون بالتخريب على الجمعية، من الكواليس في المرحلة الاولى وبصورة علنية فعالة، في المرحلة الثانية..

وكان موقف الاحزاب التقدمية عموما، والمؤسسات السلامية الاحتكارية، مشابها للموقف من ظاهرة «الفهود السود» مضافا اليها ما اكتسبته هذه المؤسسات من خبرة، بتفجير كل تنظيم جديد «منافس» والقضاء عليه..

واذ اضع هنا كلمة «منافس» بين اقواس، فذلك لانني اكتشفت ان المسألة مسألة موقف، وليست مسألة منافسة.. فقد كان احد المراكز السلامية الكبرى في اسرائيل، والذي يمنع عمليا قيام حركة سلام اسرائيلية مستقلة كما هو الحال في العديد من الدول الدمقراطية التقدمية على استعداد لاستيعاب الجمعية وتمويلها، بشرط ان تلتزم ببرنامجه المعد لارضاء «حزب العمل» و «مبام» و «راتس» و «الترنتيقا» ممثلة بمدير عام سابق لوزارة المالية «يعقوب ارنون» ووزارة الخارجية بعد ان انتقلت لشمعون بيرس!

وقد فرضوا على الجمعية، ان تحارب في كافة الجبهات.. وتصدى سكرتيرها ومؤسسها لطيف دوري، لكافة التيارات بعناد واصرار مواصلا السير في الطريق.. ووجد نفسه يكاد يكون معزولا في قيادة حزب المبام، بعد ان كان سند القيادة ومرجعها في كافة القضايا المتعلقة بالشؤون العربية الصغيرة، لكنهم حاولوا ابعاده عن القضايا الجوهرية وسكتوا بالمقابل على مشاركته في الانشطة العربية المحلية ـ على مضض!

ان ما تحرص عليه الاحزاب الصهيونية، حرص الانسان على بؤبؤ عينه، هو الاتصالات الخارجية والعلاقات الدولية. فالى جانب اوجه الدعم المادي، الذي قد يترتب على هذه الاتصالات، هناك الوجه السياسي المرسوم والمصبوغ بالالوان بحيث تكاد تكون متكاملة وتحتل احزاب «الاجماع القومي» الوانها ومكانتها في صورة هذا الوجه.. لذا فان تنظيما قد يلخبط الصورة، يجب محاربته من وجهة نظرهم.. وحري بهم ان يحاربوه اذا كان يحمل طابعا شرقيا..

فالدور المعد للشرقيين هو تقديمهم للعالم، على اعتبار انهم «يكرهون» العرب، لانهم «ضحايا» العرب.. انهم «المبرر الدمقراطي» لانزلاق اسرائيل نحو اليمين.. وعلى القيادة ان «تلتزم» بنتائج اللعبة الدمقراطية كما تفرضها الاغلبية وهي شرقية المنبع والسلوك! والعرب هم سبب شقائهم الاجتماعي ـ الاقتصادي بسبب الحرب «المفروضة» على «اسرائيل المستضعفة» والدولة ـ دولة اليهود الوحيدة في هذه الدنيا في واقع تعددية الدول العربية ـ مرغمة على الاتفاق لشراء الاسلحة ودرء الخطر والا لكانوا قد حولوا حياة الشرقيين الى «جنة». هذا هو المستنقع الدعائي الذي حبسوا فيه الشرقيين..

وقد تنبه الشرقيون تدريجيا، الى ان الطريق الى الجنة الموعودة، يمر فقط على جسر السلام مع الفلسطينيين ومن خلالهم.. فازدادت مظاهر تعبيرهم عن هذه القناعة، ولما تزل في دور التطور. ويشكل «الفهود السود» وجمعية «ديالوج» مع غيرها من هذه التنظيمات ديدبان هذا التطور!

ضمن هذه الابعاد يجب تثمين موقف شارلي بيطون، ولطيف دوري، وعمير بيرتس (رئيس مجلس بلدية شديروت)، وبني برزلاي «فهد» سابق، مع ملاحظة تمايز مواقفهم ومواقعهم الحزبية.

لهذا كان من الطبيعي ان يتعاونوا ضمن جمعية «ديالوج» لكن الذي حدث، بعد أن قررت الجمعية الرد على قانون منع الاتصالات مع المنظمة، بعقد حوار مع ممثليها، كان غير ذلك..

على الرغم من ان الرد العملي كان يجب ان يصدر عن كافة الهيئات السلامية، فقد احتموا بالقانون لتبرير قصورهم ونشطوا بالتخريب على الندوة ـ الحوار، عندما بات انعقادها مؤكدا، وتبين ان رومانيا مستعدة لاستضافتها.. وتعرض السفير الروماني في اسرائيل، لضغوط وزارة الخارجية الاسرائيلية، واحزاب اليسار الصهيوني، لحمله على التوصية بالغاء الدعوة لاستضافة الندوة. لكن ذلك كان متأخرا.. فقد ضمنت «المنظمة» و «الجبهة» الموقف الروماني.. وأمن شاوشيسكو شخصيا مكان إنعقادا!

خطر رهيب يخيم على معتقلي «انصار ـ ٣» وخطر الموت يحدق بعشرات المرضى

● بقلم: خريج «أنصار ـ ٣» ●

● تناولت وكالات الانباء والصحف الاسرائيلية، انباء عن صدامات بين معتقلي انصار ٣ في النقب وجنود المعسكر، ولم تتحدث هذه الانباء عن وقوع قتلى او جرحى.

يدب الرعب في اوساط ذوي المعتقلين حال سماعهم النبأ، خصوصا ان هذه المشاعر لها ما يبررها، بعد الواقعة التي وقعت في المعتقل نفسه بتاريخ ٨/١٦ وذهب ضحيتها شهيدان وسقط عشرات الجرحى.

وبعد الصرخات القليلة التي تخرج من وراء الاسلاك من ذلك المعسكر الرهيب، تحذر من وقوع اعمال رهيبة في المعتقل، نتيجة للظروف القاسية التي يعيشها المعتقلون. الذين يزيد عددهم عن الفي معتقل، والرقم هذا قابل لان يتضاعف خلال كتابة هذه السطور، لأن القمع قائم، والسجن بني ليتسع لاكثر من اربعة الاف سجين.

فحادثة التسمم في اواسط شهر نيسان، والاعتداء بالغاز على المعتقلين في اواسط ايار (عيد الفطر)، والاحداث المماثلة في عيد الاضحى، والمذبحة في اواسط اب، والانباء الاخيرة في اواخر ايلول.. كلها تعبيرات عن النوايا المبيتة للقيام بأعمال وحشية ضد المعتقلين، رغم ان وجود السجن نفسه اوضح تعبير على هذه الاعمال.

الناس المنتفضون في المناطق المحتلة، رأوا بأم عينهم، نتائج المعاناة التي تحدثت عنها وسائل الاعلام عن هذا المعتقل، فقد خرجت دفعة كبيرة من السجن، الذين كانوا قد اعتقلوا في الحملة الاولى المخصصة للنقب والتي شملت مئات المعتقلين في الفترة الواقعة بين ١٥ آذار ٨٧ ـ اوائل نيسان من العام نفسه. وقد راى الناس المفرج عنهم وهم نحيلي الاجسام، فمن سجنوا وكانوا ينعمون ببعض السمنة والصحة، سلبت منهم الصحة، وفقدوا من ٥ كيلوغرام الى ٣٠ كيلوغراما بتفاوت حسب جسم المعتقل.

هذا ما يستطيع الناس رؤيته وهو مؤشر مهم، لكن لا يستطيع الناس سماع ما لا يستطيع المعتقل ان يترجمه للناس او لوكالات الانباء عن المعاناة النفسية التي عاشها في المعتقل. فمثلا، لا يستطيع ان يترجم كونه رقما في السجن، وهذا ما لا يعرفه غالبية الاسرائيليون. ان التاريخ يعيد نفسه، ولا يعرفون ان الذي يجب ان يرتديه السجين هو الازرق او البني. وكذلك لا يعرف المعتقل انباء عن اهله. فمنهم من يعرف عن طريق الصدفة ان والده توفي وذلك بعد شهرين مثلا..

عندما يسمع العديدون بنقص ماء الشرب، يعتبرونها جملة، فهم لا يحسون كما المعتقل، حين لا يجد ماء للشرب، وتجري نضالات كالاضراب عن الطعام فقط لتوفير ماء للشرب.. عدا عن الاكل. والاكل والشرب ملك عام حق في الاديان الثلاثة المسيحية والاسلامية واليهودية. لكنها في سجن «كتسيعوت» مطلب لا يتحقق الا بالاضراب، ويحصل اثناءها الشبح والزنزانة والضرب.

الأخطر من كل ذلك، او ما يزيده خطرا، هو ان المعتقلين صدقوا الاقوال الاولى التي تسربت لهم بأن المعتقل سيكون خلال الصيف فقط.. لكن المذهل للمعتقلين، هو ان التجديد للاعتقال لعشرات المناضلين، الذي بدأته السلطات خلال الاسابيع الماضية اضافة للمعتقلين الذين كانوا في سجن جنيد وتم نقلهم للنقب، يعني ان المعاناة في الصيف، ستتكرر في الشتاء. ويدرك المعتقلون ليس نظريا، بأن الصحراء حارة نهارا وباردة ليلا، وحارة صيفا وباردة جدا شتاء، بل عاشوا الاسابيع الاولى من مكوثهم في النقب من ٣/٢٤ . وعانوا من البرد الشديد آنذاك، حيث لم تكن البطانيات الخمس تكفي لدرء البرد الشديد

والتجديدات للاعتقال الاداري شملت ايضا عشرات المرضى، بأمراض مثل مرض المعدة والامعاء. ومرض الروماتزم ومرض القلب..

باختصار ان بقاء هذا السجن مفتوحا في الشتاء، يعني للمعتقلين وبوضوح ان بعض هؤلاء المرضى سيموتون، وهذا يجعلهم يستنتجون ان سياسة ادارة السجن والسلطات المسؤولة عنها، فعلا تعمل لأن تؤكد بأن هذا السجن هو سجن رهيب. وينضم البرد الشديد الى الجوع والعطش والضغوط والاستفزازات والابتعاد عن الاهل دون الزيارة ودون المراسلة ليؤكد هذه الحقيقة.

فالاشتباكات الاخيرة هي انذار حقيقي، والمعتقلون، منذ اوائل ايلول، ينامون بكامل ملابسهم وجاكيتات جلدية وبطانياتهم.. ورغم هذا يعيشون البرد طوال الليل والادارة تراجعت عن تحسين اللحوم، والاكل، وبقيت المعاملة حسب مزاج الضابط المسؤول.

ان الاشتباكات الاخيرة صرخة في آذان كل الهيئات والمؤسسات الانسانية والقانونية الاسرائيلية والعالمية والمحلية للتدخل الفوري لوقف اعمال مريعة قد تحصل في السجن الرهيب، والطريق لوقف هذه الاعمال، هو باغلاق هذا السجن، الذي تدفع ثمن المعاناة فيه مئات الاسر الفلسطينية، وحتى المجتمع الاسرائيلي نفسه.

ان الوقوف ضد الحملات الوحشية والاعتقال، هي جزء من النضال الهام لوقف جموح حكام اسرائيل في تلاعبهم ضد السلام العادل، الذي لا يوجد طريق له سوى المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة، وتنفيذ مطالب الجماهير الفلسطينية التواقة الى السلام، التي جاءت مطالبها في بيان ق. و. م. رقم ٢٦ ، ومن ضمنها الافراج الفوري عن معتقلي الانتفاضة.

فهدف اجهزة القمع في اسرائيل من هذه السجون، وهو «ترويض» المعتقلين، فنده الصحفي «زئيف شيف» في احد مقالاته بأن هذه المعتقلات تتحول الى مدارس نضالية، لن تثنيها اعمال القمع عن الاستمرار في النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعودة اللاجئين.



□ معسكر «انصار ـ ٣» ـ جهنم ! □

(صورة من «و.ص.ف»)

تعزية

الى ابناء وبنات المرحوم نعزيكم بوفاة الوالد

زهدي يوسف الديك

له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

مبادرتنا الجديدة لا تشمل أي تغيير في برنامج الجبهة وتهدف الى كسر الجمود المحيط بعملية تقريب السلام

● هدف المبادرة تجنيد الرأي العام في اسرائيل والعالم من أجل تقوية الضغط على حكومة اسرائيل كي تعترف بـ م.ت.ف وتذهب الى مفاوضات معها في إطار مؤتمر دولي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثارت مبادرة السلام الجديدة، التي طرحها النائب ماير فلنر في المؤتمر الصحفي المنعقد في تل ابيب يوم ٩/٢٨، اصداء عديدة بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي. ومثل على ذلك تلقي الشقيقة «زوهديرخ» العديد من الرسائل التي يستفسر اصحابها عن هذه المبادرة وعن غاياتها. ولهذا اجرت الصحيفة مقابلة خاصة مع النائب فلنر ننشر فيما يلي الترجمة الكاملة لها:

● *سؤال: هل تحوي مبادرة السلام الجديدة تغييرا ما في برنامج الجبهة من اجل السلام؟*

■ جواب: كلا. المبادرة الجديدة لا تشكل اي تغيير في برنامج الجبهة من اجل السلام. وستواصل الجبهة، طبقا لبرنامجها، النضال من اجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧. ناضلنا وسنواصل النضال من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بقيادة م.ت.ف، في الضفة الغربية، بما فيها القدس العربية، وقطاع غزة.

● *سؤال: ما هي، اذن، اهمية المبادرة الجديدة؟*

■ جواب: جراء الجمود في دفع قضية السلام الى الامام في منطقتنا بادرنا الى اقتراح من شأنه ان يفتح الطريق لدفع السلام الى الامام عن طريق عقد المؤتمر الدولي.

وهذا الجمود تتحمل مسؤوليته حكومة اسرائيل والادارة الامريكية اللتان ترفضان الاعتراف بـ م.ت.ف شريكا في المفاوضات باعتبارها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

● *سؤال: لكن المبادرة الجديدة تتحدث عن اعتراف الطرفين الرئيسيين، اسرائيل وم.ت.ف. احدهما بالاخر بدون شروط مسبقة وهكذا يذهبان الى مؤتمر دولي. ولا يوجد طلب مسبق بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره؟*

■ جواب: عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة اسرائيل وم.ت.ف وجميع اطراف النزاع وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن هو الطريق الوحيدة للخروج من الطريق المسدود واحلال سلام اسرائيلي - عربي شامل وعادل، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، في منطقتنا.

م.ت.ف، وهذا يسجل لصالحها، توافق على الاشتراك في مؤتمر دولي كهذا بدون شروط مسبقة. حكومة اسرائيل، بالمقابل، ترفض الاشتراك في المؤتمر مع م.ت.ف. فهي غير مستعدة للاعتراف بـ م.ت.ف والجلوس معها في مؤتمر سلام دولي. لهذا فان طلبنا الاعتراف المتبادل بدون شروط مسبقة هو عمليا مطالبة واضحة من حكومة اسرائيل بان تضع حدا للتخريب على دفع السلام الى الامام وتعترف بـ م.ت.ف ممثلا للشعب الفلسطيني وشريكا للمفاوضات السلمية وبان تذهب مع هذا الشريك الى مؤتمر دولي من اجل السلام.

حل النزاع يجري البحث فيه ضمن المؤتمر الدولي نفسه. وكما قلت فان موقفنا من موضوع الحل واضح وحاسم وبدون تغيير.

● *سؤال: لكن لماذا يطرح شرط مسبق يقول بالاعتراف المتبادل؟*

■ جواب: لانه قبل انعقاد المؤتمر الدولي والبحث حول الحل لا يتعين على اي طرف ان يلتزم بشيء ما. هذا هو موقف م.ت.ف وموقف الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية. وهذا هو ايضا موقف حكومات واوساط شعبية في اوروبا الغربية.

ان مبادرتنا الجديدة تهدف الى تجنيد الرأي العام في اسرائيل والعالم من اجل تقوية الضغط على حكومة اسرائيل كي تعترف بـ م.ت.ف على اساس التبادل وتكف عن طرح شروط مسبقة عليها. انها مبادرة تهدف الى دفع الجهود من اجل بدء المفاوضات في اطار المؤتمر.

● *سؤال: تدعو المبادرة الى ان يعترف الطرفان احدهما بالاخر بدون شروط مسبقة. افليس من الممكن القول ان م.ت.ف سبق ان اعترفت باسرائيل؟*

■ جواب: ان المواقف الرسمية لـ م.ت.ف، وكذلك تصريحات رئيس م.ت.ف ياسر عرفات، بانه يؤيد مؤتمرا دوليا بمشاركة كل اطراف النزاع، بما فيها حكومة اسرائيل، وانه مستعد للتحادث مع كل ممثل رسمي لحكومة اسرائيل هي اعتراف عملي بوجود اسرائيل واستعداد للتفاوض معها في مؤتمر دولي. ولهذا فان المطالبة بالاعتراف الواضح معناها العملي مطالبة حكومة اسرائيل بالاستجابة ليد م.ت.ف الممدودة الى السلام عن طريق الاعتراف الموازي بها. ان اعتراف م.ت.ف باسرائيل هو اعتراف غير مباشر. م.ت.ف تطالب، وبحق، بان يكون الامر متبادلا لكي يكون الاعتراف المتبادل رسميا وواضحا.

اليوم (امس الخميس) قرأت اقوال صلاح خلف (ابو اياد) التي عاد فيها وشدد القول «نريد ان تكون كل خطوة متبادلة».

● *سؤال: في البند الثالث من المبادرة الجديدة جاء: «تتوقف كل العمليات العدائية لفترة يجري الاتفاق عليها بين الطرفين». فما هو المقصود من هذا البند؟*

■ جواب: تطرح في مبادرتنا الجديدة مجموعة من المطالب. المطلب الاول، التي تطرقت اليه فيما سبق، يتعلق بالاعتراف المتبادل والمفاوضات في اطار مؤتمر دولي.

والمطلب الثاني - على اسرائيل ان تجيز التنظيم السياسي والثقافي وأي تنظيم شعبي اخر (مثل اللجان الشعبية) في المناطق المحتلة. اما المطلب الثالث فهو، حقا، ايقاف العمليات العدائية لفترة متفق عليها.

ماذا يعني ذلك؟

ايقاف كل العمليات العدائية يعني ايقاف عمليات القمع البربرية والارهاب من جانب قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

عن ماذا يجري الحديث؟

تخيلوا ان اسرائيل اعترفت بـ م.ت.ف وبدأت المباحثات في المؤتمر الدولي واجيز النشاط السياسي والشعبي. وهذا يعني منح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة امكانية خوض نضال سياسي. وعندما يحدث كل هذا يمكن، لفترة محددة يتفق عليها، التوصل الى اتفاق بشأن وقف الكفاح بوسائل غير سياسية.

م.ت.ف قالت اكثر من مرة انها مستعدة للموافقة على ذلك بالشروط التي جرى تفصيلها اعلاه. والمشكلة، كما في سائر مركبات المبادرة من اجل كسر الجمود، كامنة في حكومة اسرائيل، التي ترفض الاعتراف بالطرف الاخر، الاساسي، في النزاع الاسرائيلي - العربي، م.ت.ف، والذهاب معه الى مؤتمر دولي. ان سياسة حكومة اسرائيل تلك، بدعم من الادارة الامريكية، هي التي تمنع عقد المؤتمر الدولي وحل القضية الفلسطينية.

الانتفاضة لا تزال في الصدارة في

■ تتمة من صفحة١ ■

الرخيصة، الى درجة تصوير السياسة الاقتصادية التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال بانها لصالح الشعب.

واتسمت دعاية حزب العمل بالتأتأة فرابين عاد الى التأكيد ان اسرائيل لن تعود ابدا الى حدود الرابع من حزيران. وكان عدد من زعماء الليكود علقوا على ذلك بالقول: اذن لماذا لا تصوت لليكود؟). وبيرس عاد الى ترديد صيغ مبهمة حول «السلام» مع العرب. ودعاية العمل حول الخطر الديمغرافي التي تتضمن صورا للعرب وكأنهم «بعبع» هي دعاية عنصرية. وكان الليكود علق عليها، امس الاول (بأسلوب تضليلي)، بالقول ان هذا عنصري!

دعاية راتس حاولت ان تشمل كل القضايا الانتفاضة وسلطة القانون والتعايش اليهودي - العربي وحقوق الانسان ومساواة المرأة. وعلى الرغم من الانتقادات المبطنة للمعراخ، اعلنت شولميت ألوني انها ستقود الائتلاف معه نحو السلام.

كتلة «شينوي» حاولت الدخول في مجمعة الخبراء الامنيين واكدت انها كتلة صهيونية، ولم تحدد موقفا واضحا من الحل السياسي.

«هتحيا» كشفت عن انيابها بمقابلة مع القاتلة دانييلا فايس. والمفدال دعا الى الترانسفير حلا للانتفاضة و«شاس» ظهرت حركة من القرون الوسطى، شكلا ومضمونا.

دعاية الجبهة تميزت، ثانية، ببساطتها: طفل يتحدث عن اعتقاله وعن عنصرية الاحتلال. والجمل القصيرة والواضحة خلال المقابلة المترجمة للعبرية تقول: «نحن في فلسطين قتلوا خلال شهور «هل ساهمت في ذلك؟» والاستنتاج دولتان للشعبين.

اقتراح على حزب المعراخ ان يتوقف عن اللعب في ملعب الليكود اليمين لانه سيخسر بذلك.

● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يضع حجر الاساس لمسجد الروضة في الناصرة (٨٨/١٠/٥). والى يمينه فضيلة القاضي الشرعي حسن الاسدي وحوله اعضاء لجنة ترميم المقابر في الناصرة. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة). ●

جعجع يحتل معقل امين الجميل ويسيطر

■ تتمة من صفحة١ ■

امس (الخميس)، صحيفة «النهار» اللبنانية الواسعة الانتشار. واكد الحص «ان الظروف الحالية لا تسمح باجراء الانتخابات الرئاسية قبل ١٨ تشرين الاول».

ورأى الحص ان الازمة اللبنانية «دولت الى حد بعيد حتى في اصغر تفاصيلها» مع دخول فرنسا والفاتيكان الحلبة. وقد اقترحت باريس خصوصا اللجوء الى قوة دولية تابعة للامم المتحدة لضمان حسن سير انتخابات الرئاسة في لبنان.

من جهة اخرى ندد الحص بـ «اولئك الذين لا يعتقدون بديمومة لبنان» وجعلوا منه «رهينتهم». واضاف انهم يحددونه بـ «ما بين المدفون وكفر شيما» وهما بلدتان تقعان في منطقة تبلغ مساحتها ١٥٠٠ كم مربع شمال شرق بيروت تنتشر فيها ميليشيات القوات اللبنانية والوية الجيش التي تأتمر بأوامر العماد عون.

ومن جهته اكد سفير الولايات المتحدة في لبنان، جون مكارثي، ان بلاده متمسكة بالاتفاق السوري الامريكي حول الانتخابات الرئاسية في لبنان. ويتناول هذا الاتفاق خصوصا دعم ترشيح النائب الماروني، ميخائيل ظاهر.

وفي تصريح للصحافة، امس الاول (الاربعاء)، في شمال لبنان قال مكارثي «نحن متمسكون بالاتفاق الذي تم التوصل اليه مع سوريا وبالنقاط المتعلقة بلبنان والتي هي موضع تأييد كل السياسيين اللبنانيين».

هذا وعززت ميليشيات القوات اللبنانية، التي يقودها سمير جعجع، سيطرتها على المنطقة الكتائبية شمال بيروت وذلك بسيطرتها على معقل الرئيس السابق امين الجميل.

ومساء يوم الاثنين الماضي احتلت وحدات من ميليشيات القوات اللبنانية خمس ثكنات لمؤيدي الجميل في منطقة المتن الى الشمال من بيروت. وعلم من مصادر متطابقة ان خمسمئة من اصل الالف عنصر في الميليشيات الموجودة في هذه الثكنات انضموا الى صفوف ميليشيات القوات اللبنانية بينما ترك الاخرون الخدمة.

وسيطرت ميليشيات القوات اللبنانية، ايضا، على اذاعة «صوت الحق» التابعة للجميل والتي تبث من بلدة انطلياس الواقعة على بعد عشرة كيلومترات شمال بيروت.

وتعتبر ميليشيات القوات اللبنانية ان هذه الاجراءات تسمح لها بسيطرة عسكرية افضل على المنطقة.

أستشهاد أب لخمسة أولاد وجرح أخرين

■ تتمة من صفحة١ ■

وجاء في نبأ نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان المواطن عدنان حنفي (٣١ عاما واب لخمسة اولاد) استشهد في مدينة نابلس بعد اصابته برصاصتين في الصدر مساء امس. وكان اصيب ثلاثة فلسطينيين، مساء امس ايضا، بالرصاص في المدينة خلال الصدامات التي شهدتها عقب قيام قوات الاحتلال باقتحام مسجد «صلاح الدين».

شنت قوات الاحتلال حملة تنكيل واسعة النطاق في مدينة نابلس اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين بالرصاص وجراء الضرب بالعصي وباعقاب البنادق. واوقفت احدى الدوريات خمسة شبان من قرية بيتا كانوا يمرون في شارع «صلاح الدين» في المدينة وامروهم بازالة اطارات مشتعلة في الشارع واطلقت سراحهم لكن دورية ثانية اوقفت الشبان . وعندما لاحظ افرادها ان ايديهم ملطخة انقض افرادها بالضرب الوحشي على الشبان فاغمي على اثنين منهم وهما عبد الرؤوف شتار ورسمي عبد الله عيسى. واصيب الثلاثة الاخرون برضوض شديدة في انحاء الجسم وهم غالب وحسني عبد الله عيسى (شقيقا الاخير) وصبحي سعيد. وقد تلقى الخمسة اسعافا اوليا في عيادة جمعية اصدقاء المريض.

وخلال الصدامات التي جرت في انحاء متفرقة من المدينة اصيبت مسرة المصري بشظايا في الكتف الايمن والذقن. وفي كروم عاشور اقتحم الجنود، الليلة قبل الماضية، الحي واطلقوا زخات من الرصاص اصابت الفتى جهاد ذيب (١٤ عاما) برصاصة في راسه.

وكانت جرت، الليلة قبل الماضية، صدامات في حي راس العين وغيره من الاحياء اسفرت عن اصابة ايمن عطا الله (٢٢ عاما - رصاصة بلاستيكية) وياسر ابو صالح (٢٥ عاما - ٣ رصاصات بلاستيكية في البطن والكتف الايمن والظهر) وهيثم العاصي (١٨ عاما - رصاصة في اسفل البطن) وجميل عجج (٢٤ عاما - رصاصة في الرجل) ورامي شاهين (١٩ عاما - رصاصة في الرجل). وفي شارع شويكة صدمت «كاسحة حجارة» سيارة بداخلها الشاب اسامة اللغداوي فكسرت يده. واقتاد الجنود الشاب مصطفى جرار (٢٠ عاما) الى منطقة الكسارات واعتدوا عليه بضرب وحشي اسفر عن قطع احدى اذنيه.

وجاءنا في ساعة متأخرة من يوم امس ان الصدامات تجددت، الليلة الماضية، وان صدى الهتافات والطلقات النارية كانت تتردد في احياء وتلال نابلس.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على معظم احياء طولكرم عقب قذف زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية اصابت جنديين بجراح الليلة قبل الماضية. وشنت قوات الاحتلال حملات مداهمة واعتقال حتى ساعات الصباح. وعرف من بين المعتقلين اسعد ابو سعدة وعماد يحيى وتوفيق العزايزة ومن بين اصحاب المنازل التي دوهمت منزل المحامي باسم الغضبان والدكتور رياض الشلبي، رئيس جمعية اصدقاء المريض (المغلقة بامر احتلالي) وكوثر رحال، رئيسة جمعية الاتحاد النسائي العربي في المدينة. وفي ساعات الصباح رفعت قوات الاحتلال حظر التجول وظل ساريا على منطقة القاء الزجاجة الحارقة.

وشهدت المدينة صدامات مختلفة كان بينها رشق مبنى الضريبة وفرع بنك ديسكونت بالحجارة فيما عم الاضراب الشامل كل المدينة استنكارا للحملات المداهمة والقمع العسكرية.

وفي ساعات بعد الظهر والمساء تكررت الصدامات وخاصة في مخيم طولكرم. فاصيب الشاب موسى محمد ابو تمام (٢١ عاما) برصاصة في كتفه الايمن.

وفي جيوس اصيب الشاب عبد الرحيم عبد الخالق (١٩ عاما) برصاصة في كتفه الايسر خلال صدامات وقعت في القرية يوم امس.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت، مساء امس الاول وباعداد كبيرة، قرية كفر عيوش وتصدى لها الاهالي. واطلقت العيارات النارية باتجاه خزانات المياه. واقتلعت جرافات الاحتلال (١٦) شجرة زيتون تعود لكل من صادق عيوشي وخليفة شاكر عوض ومحمد جمال العيوشي الذي هدم سور منزله (بطول ١٢ مترا وارتفاع ١,٥ م) اضافة لهدم سور منزل المواطن راتب محمود عامر (بطول ٥م). وحطم الجنود محتويات واثاث منازل كل من محمد رشدي العيوشي وذيب احمد ذيب ومبنى المجلس القروي.

وكان الجنود اقتحموا، مساء امس الاول، قرية دير الغصون (شمال طولكرم) وامطروها بالرصاص والغاز. وامسك الجنود بالفتى محمد يوسف فرسخ (١٢ عاما) واوسعوه ضربا ووضعوه على كومة من الرمال وبدأت راشقة الحجارة باهالة الرمال عليه لدفنه وعندها هب عشرات الاهالي وامطروا الجنود بالحجارة واضطروهم الى مغادرة المكان وانقذوا الفتى.

وشهدت مدينة رام الله صدامات عديدة وداهم الجنود، صباح امس (الخميس)، قرية بيت عنان وفرضوا حظر التجول فيها وشنوا حملة تنكيل واسعة النطاق. وادخل العديد من الاهالي الى المستشفى لتلقي العلاج، فيما نقل الجنود، الى جهة غير معلومة، احد الشبان (من قرية قطنة المجاورة) بعد اصابته في ساقه اليسرى. وكان الجنود يصيحون لاستفزاز الاهالي قائلين (بالعبرية) «بيت غان نظيفة» و«اطعمناكم شوكولاطة» اضافة الى كتابة شعارات (بالعبرية ايضا) على الجدران. واشار الاهالي الى ان الجنود كانوا يغطون جروح الشبان، بعد ضربهم، بلاصقات قذرة. وتم تحطيم اثاث ما لا يقل عن (١٥) منزلا.

وفي القدس لاحظ اهالي مخيم شعفاط ان قوات الاحتلال لجأت، منذ ايام، الى سياسة جديدة تتمثل في عدم السماح لهم بمغادرة المخيم في ساعات بعد الظهر مشترطة عليهم «تنظيف» المخيم من الحواجز. وتسمح عشوائيا وبشكل مزاجي، للبعض بالعبور ولاخرين بالبقاء داخل حدود المخيم.

وفرضت قوات الاحتلال في التاسعة من صباح امس حظر التجول على مخيم جباليا. وبعد ذلك بساعة واحدة فرضته على مخيم الشاطىء عقب اندلاع مظاهرات حاشدة في المخيمين. واندلعت مظاهرات وصدامات في معظم احياء غزة وفي رفح وخانيونس «ومخيمها» ومخيمي البريج والنصيرات. واصيب العديد من الشبان عرف من بينهم:

في مخيم جباليا - رمزي تيسير البرعي (١٥ عاما - رصاصة بلاستيكية في الفخذ الايمن) ووليد خالد الدعابسة (٢٧ عاما - رصاصة بلاستيكية في الفخذ الايمن) ونوفل عبد الفتاح ابو العيش (٢١ عاما - رصاصة في القدم اليمنى) واحمد عبد الرحمن الاشقر (٦٠ عاما - كدمات في الجسم) ومريم عبد الله عابد (٥٠ عاما) التي قالت لمراسلنا، وهي في المستشفى، ان جنود الاحتلال انقضوا على ابنها بوحشية. وعندما حاولت التصدي لهم ومنعهم من ذلك ضربوها بكرسي على رأسها وبالهراوات على الساعدين والساقين وانحاء الجسم واصيبت بكدمة شديدة بجانب العين اليسرى وتورمات في الظهر. وادخل افراد عائلتي فتحي محمد سالم وشقيقه (١٢ نفرا) الى المستشفى بعد قذف منزلهما بقنبلة غاز ادت الى اختناقهم. واصيبت منيرة ابو سيف (٤٠ عاما) بجرح بطول ٣سم في الرأس وبعدة عيارات مطاطية بجانب العين اليمنى وتورمات في الوجه. والطفل امجد سعد الزعنون (٨ سنوات) اصيب بكسر في ساعده الايسر وكدمات في الجسم. حي الشيخ رضوان - عبد الحي عبد الصمد (٢٠ عاما - رصاصة في الجهة اليسرى من محشمه ادت الى تفتت اللحم) وطارق بشير سمور (١٠ سنوات - رصاصة في اعلى الفخذ الايسر). حي التفاح - خميس حسن ابو ذقن ٢٣ عاما - برصاصتين في الفخذ الايمن والفخذ الايسر). الشجاعية - سعيد حسن فياض (٢١ عاما - رصاصة استقرت في ساقه اليسرى). الرمال - سليم العبد بلاطة (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر). خانيونس - اشرف نظمي ابو حجاج (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن). رفح - يوسف احمد نصر الله (١٦ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) وحسن الشاعر (١٨ عاما - رصاصة في العين وحالته خطيرة). وكانت قوات الاحتلال اطلقت، يوم امس الاول، (٦) قنابل غاز داخل مدرسة بنات رفح الابتدائية دخلت اثنتان منها الى داخل احد الصفوف فاصابتا كل طالباته (٤٠) بحالة اغماء (٦) منها سيئة.

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

وردتنا مضبطة موقعة من الاب اسرائيل عبليني، كاهن طائفتنا في ترشيحا، تشعر بوفاة المرحوم ميخائيل جبران خوري بتاريخ ١٩٧٩/٣/٦ . وزوجته المرحومة انيسة مسعود خوري بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٣ وكلاهما من قرية ترشيحا وانحصار ارثهما الشرعي والقانوني بأولادهما وهم: فرح ووديع وبديع وورثة المرحومة راحيل التي توفيت بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٧ وحنة لا غير.
كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من حنة ومن ورثة المرحومة راحيل وهم: الزوج سعد الله والاولاد، كمال وهيفاء ونادرة وماجدة، يعلنون انسحابهم من تركة المرحومين ميخائيل وانيسة. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة
الارشمندريت كرياكوس

من «إنجازات» اللجنة المعينة في المجلس الاقليمي مركز الجليل: إقامة مزبلة في كفر سميع

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدأت اللجنة المعينة للمجلس الاقليمي مركز الجليل برئاسة جاك لاريدو، قبل أيام بوضع القمامة في الحارة الغربية في قرية كفرسميع، المعروفة باسم المحفور، قرب ملعب كرة القدم من الجهة الغربية. الامر الذي أثار سخط وغضب الاهالي مما دفعهم الى تقديم شكوى رسمية الى الشرطة وطالبوها بالعمل على منع موظفي اللجنة المعينة من تجميع القمامة هناك والعمل على إزالة ما كوموه.

وتساءل الاهالي: الهذه الاهداف عينت اللجنة المذكورة؟ ألا يوجد مكان آخر لوضع القمامة؟ وسيتوجه الاهالي الى القضاء إذا لم يجد توجههم الى الشرطة والجهات الاخرى المختصة.

سقط سهوا

● عين ماهل - لمراسلنا - في الخبر الذي نشر في عدد «الاتحاد» (١٠/٥) سقط سهوا ذكر اسمي كل من عارف امين، عضو المجلس المحلي عن الجبهة وعرسان حبيب الله، عضو سكرتارية الجبهة. وقد تكلما في اجتماع الكادر الجبهوي في عين ماهل عن اهمية التجند لنصرة الجبهة.

كذلك ورد في الخبر خطأ ان نائب رئيس المجلس المحلي شارك في استقبال وزيرة الصحة. ولذا اقتضى التنويه.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اسرائيل

نحو المؤتمر القطري الاول للدفاع عن الزراعة العربية في اسرائيل

ندعوكم لحضور المؤتمر القطري الاول للدفاع عن الزراعة العربية في اسرائيل الذي سيعقد في قاعة «مريم بواردي» في عبلين يوم السبت ٨٨/١٠/٨ الساعة العاشرة صباحا والذي سيبحث الاوضاع والمشاكل التي تواجه الزراعة العربية في اسرائيل وسبل الدفاع عنها وتطويرها لضمان حياة انسانية كريمة للمزارعين العرب ولتعزيز التمسك بالارض.

برنامج المؤتمر:

الساعة ١٠,٠٠ - كلمة الافتتاح - القس شحادة شحادة - رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.
الساعة ١٠,١٥ - تحية رئيس مجلس عبلين المحلي - السيد صالح مرشد سليم.
الساعة ١٠,٢٥ - تحية رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية - السيد ابراهيم نمر حسين.
الساعة ١٠,٤٠ - زراعة الزيتون ومشاكل التصريف - السيد الياس قسيس - رئيس مجلس الرامة المحلي.
الساعة ١١,٠٠ - زراعة الخضروات والفواكه - محمد عبد الكريم منصور - عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي.
الساعة ١١,١٥ - الجمعيات التعاونية والري - السيد انور حاج - نائب رئيس مجلس عبلين المحلي.
الساعة ١١,٣٠ - زراعة التبغ - السيد حسين ابو الهيجاء - رئيس مجلس كوكب المحلي.
الساعة ١١,٤٥ - الزراعة البعلية ومشاكلها - السيد ياسين ياسين - عرابة عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية.
فرصة غداء حتى الساعة ١٢,٣٠.
الساعة ١٢,٣٠ - مشاريع المصادرة ومناطق النفوذ - السيد محمد مناع - رئيس مجلس مجد الكروم المحلي.
الساعة ١٢,٤٥ - مشاكل الزراعة والاراضي في النقب - السيد شحدة بن بري.
حتى الثالثة نقاش
الساعة ٣,٠٠ - تلخيص، انتخاب لجنة متابعة، قرارات.
الساعة ٤,٠٠ - انتهاء المؤتمر.

اشتراككم هام وضروري وتأمل تلبية الدعوة

مع الاحترام
اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اسرائيل

ابو الصابر يقول:

لا يكفي إلغاء قائمة «كخ» العنصرية. الشطارة إلغاء العنصرية.

لجنة الانتخابات تلغي قائمة كهانا

اجتماع شعبي في ابو سنان دعما للجبهة

* محمد نفاع: الخدمة في الجيش اغمضت عيون المئات، بينما بالمقابل بقيت عيون سياسة التمييز مفتحة على نهب الارض *

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «تنتشر اشاعة في قرانا تقول ان الذي يخدم في الجيش يتفتح. ولكن الواقع اثبت ان الخدمة في الجيش اغمضت عيون مئات ضحايا التجنيد الاجباري من ابناء الطائفة العربية الدرزية وبالمقابل بقيت عيون سياسة القمع والاضطهاد مفتحة على مصادرة اراضينا وهضم حقوقنا».

هذا ما قاله الكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، في الاجتماع الشعبي الذي عقدته الجبهة في ابو سنان، يوم امس الاول الاربعاء، في بيت السيد فواز عزام.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته، حسين سويطي.

وتلاه السيد علي هزيمة، رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان ضد حل المجلس المحلي، فقدم بيانا شاملا ومفصلا عن اخر تطورات قضية حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج. ودعا الى نبذ الاحزاب السلطوية وخاصة الليكود لان كل صوت يمنح له يعني الموافقة على حل المجلس ودوس الحقوق.

وتلاه نديم موسى فأكد على اهمية زيادة قوة الجبهة وفضح الاساليب التقليدية التي تمارسها الاحزاب الصهيونية لنهب اصوات الجماهير العربية بهدف تزييف ارادتها.

وكانت الكلمة الختامية للكاتب محمد نفاع فاستهل كلمته قائلا بأن الاحزاب الصهيونية تتكالب على اصواتنا لتصب في ماكنة الاستغلال والتمييز التي تهرم حقوقنا وتنهب ارضنا. وشجب في كلمته الكراس العنصري الاخير الذي مس الطائفة الدرزية في الصميم.

واضاف نفاع اننا الوحيدون الذين لا تدعو الجماهير وراءنا وانما للمضي معا سوية في صف واحد دفاعا عن الكرامة والحقوق.

واختتم نفاع كلمته مشيدا باهالي ابو سنان ووحدتهم في الدفاع عن حقوقهم وكرامتهم.

من جهة اخرى عقد في اليوم نفسه اجتماعان للاحياء، الاول في بيت عضو المجلس المحلي عن الجبهة د. جوني نقولا. تحدث فيه د. نقولا عن اهمية التصويت للجبهة. وتلاه د. احمد سعد فاسهب في الحديث عن الاوضاع في ظل سياسة القبضة الغاشمة. وشرح عن برنامج الجبهة العقلاني والواقعي والذي يحظى بالتأييد العالمي.

والاجتماع الثاني عقد في بيت د. عطا الله موسى تحدث فيه رفيق نصرة ممثل الجبهة في مجلس محلي ابو سنان عن دور كتلة الجبهة في التصدي لمؤامرة حل المجلس تحت ستار الدمج.

وتحدث نمر مرقس رئيس مجلس محلي كفر ياسيف عن الظروف السياسية التي تمر بها معركة الانتخابات.

إجتماع شعبي في يانوح تأييداً للجبهة

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت جبهة يانوح يوم الاربعاء (١٠/٥) اجتماعا شعبيا، افتتحه وتولى عرافته غالب سيف وتطرق الى عدم تجاوب السلطات مع مطالب أهالي يانوح وفي مقدمتها مجلس محلي مستقل للقرية يضمن للأهالي بقاء منطقة «تيفن» الصناعية والارض ضمن نفوذه. ودعا الاهالي الى عدم الانجرار وراء أكاذيب وأضاليل الاحزاب السلطوية ونبذها ودعم الجبهة.

وتكلم الكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، فألقى كلمة سياسية شاملة، عرى فيها برامج الاحزاب المعادية للجماهير العربية ولمجمل قضية السلام. وأكد ان لهذه الاحزاب أما واحدة هي الحركة الصهيونية.

وأسهب نفاع في الحديث عن واقع القرى العربية الدرزية الذي ليس منزلا من السماء والتي تعاني من مصيبة التجنيد الإجباري.

وتحدث نفاع عن برنامج الجبهة الواضح والجريء والعقلاني الذي ينتصب في هذه الظروف مشعلا يبدد العتمة والاحقاد والذي اثبت الواقع مصداقيته.

اجتماع انتخابي في جلجولية

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من نشيطي جبهة جلجولية عقد مساء يوم الاحد ٩/٢ اجتماع شعبي في قاعة روضة «براعم جلجولية» حضره عشرات من ابناء القرية.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في جلجولية سعيد طه. وتكلم النائب محمد وتد فذكر ثلاثة اسباب، قال ان كل واحد منها كاف لحمل المواطنين العرب على التصويت للجبهة. الاول: ثوابت الكفاح المصيرية لشعبنا الفلسطيني وجماهيرنا العربية في السلام والمساواة. الثاني: كون الجبهة هي الجسم الوحيد، في سياسته وتركيبته القادر على ان يكون جسرا دوليا وعربيا واسرائيليا للسلام والمساواة. الثالث: ان الجبهة، كبرنامج، لا تطرح حل قضايا شخصية كما هو في القوائم والاحزاب الاخرى - اي الوساطات - بل عملت بثوابت تدعيم الهوية القومية والحقوق القومية للجميع على اساس المساواة والاحترام للعرب واليهود داخل صفوفها.

جبهويو الرينة ينطلقون لنصرة الجبهة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في خضم النشاط الشعبي في قرية الرينة، عقدت سكرتارية الجبهة في القرية اجتماعا موسعا للطاقم الانتخابي، تحضيرا لانطلاقة اخرى في العمل والنشاط من اجل نصرة الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست الـ ١٢.

والقى توفيق كناعنة، عن القيادة المركزية للجبهة، محاضرة سياسية شاملة حول الاوضاع السياسية الراهنة ومعركة الانتخابات والاحزاب والقوائم المشاركة فيها. ثم قدم عضو قيادة الجبهة المحلية هشام بصول بيانا حول المرحلة القادمة من العمل في البلد والتي تتضمن اجتماعات احياء واجتماعا شعبيا ختاميا ولقاءات وزيارات شخصية للبيوت.

مقتل مختار قرية بديا وإصابة ولديه

■ تتمة من صفحة١ ■

لطات الاحتلال.

وكانت سيارة المختار توقفت عند حجز من الحجارة اقامه منفذو العملية، حين اقتربوا عندئذ من السيارة وافرغوا مخازن رشاشاتهم باتجاه المختار ثم نعلوا في جثته النيران قبل ان يلوذوا بالفرار.

وعلم انه تم انقاذ ولدي المختار من السيارة المشتعلة وجرى نقلهما الى المستشفى.

وعلى الفور وصلت وحدات من جيش الاحتلال الى المكان وفرضت حظر التجول في القرية.

واشار راديو «صوت اسرائيل» الى ان قوات الاحتلال باشرت باعتقال العديد من شبان القرية بحثا عن منفذي العملية.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٧ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

الاضراب الانذاري شمل السلطات المحلية العربية كافة

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ عم الاضراب الانذاري، امس (الخميس)، جميع السلطات المحلية العربية. وشمل الاضراب الخدمات البلدية كافة باستثناء التعليم، وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة وتجاهل وزارة الداخلية لاحتياجات ومطالب السلطات المحلية العربية العادلة.

وجاء هذا الاضراب تنفيذا للقرار الذي اتخذه رؤساء السلطات المحلية العربية، الذي انعقد في شفاعمرو يوم الاثنين ٨٨/٩/١٩. وكان هذا الاجتماع بحث عدة مواضيع كان في مركزها الاوضاع المالية الخانقة التي تعانيها السلطات المحلية العربية ومحاولات وزارة الداخلية ضرب وحدتها عن طريق انتهاج اسلوب «الانتقاء» في تغطية العجز المالي وتعديل الميزانيات بالاضافة الى قضية البناء «غير المرخص» واقامة لجان تنظيم محلية وتوسيع مسطحات البناء واقرار الخرائط الهيكلية وموضوع مساعي وزارة الداخلية لتصفية سلطات محلية عربية منتخبة تحت ستار «الدمج» و«التجميع».

● مجلس المغار يشارك في الاضراب ●

وانضم الى الاضراب الانذاري مجلس المغار المحلي.

وتم ذلك بعد ان وافق غالبية أعضاء المجلس ورئيسه، السيد قاسم غانم، على اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الانضمام الى الاضراب.

المحكمة ترفض الافراج عن معتقلي «طريق الشرارة» بالكفالة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في القدس، يوم الاربعاء (١٠/٥)، الافراج عن محرري «طريق الشرارة» الاربعة المعتقلين منذ عدة شهور بتهمة «التعاون مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين».

وكان ممثلو الدفاع قد طالبوا بالافراج عن المعتقلين الاربعة استنادا الى التعديل الذي طرأ على القانون الجنائي بناء على قرار الكنيست، مؤخرا.

وادعى ممثل النيابة انه «يملك ادلة تثبت استمرار الاتصالات بين نشطاء «طريق الشرارة» الموجودين في الخارج مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» ولذلك طالب بعدم الافراج عن المعتقلين الاربعة «لانهم سوف يواصلون الاتصال مع الجبهة الدمقراطية».

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر، ان هذه الادعاءات جاءت «لمنع الافراج بالكفالة عن المعتقلين الاربعة وخصوصا ان ممثل النيابة لم يقدم الادلة على اقواله المذكورة.

سقوط طائرة استطلاعية بدون طيار في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سقطت يوم امس الخميس في الساعة التاسعة صباحا طائرة استطلاعية بدون طيار في باقة الغربية احدثت اضرارا خفيفة لمنزل السيد احمد اسماعيل وقطعت جميع الاسلاك الكهربائية المحيطة بالمنطقة.

وعلى الاثر حضرت قوات كبيرة من الجيش احاطت المنطقة. ويذكر انه بمعجزة لم يصب احد من السكان اذ سقطت بين البيوت.

المستخدمون الاداريون في مؤسسات التعليم العالي يبدأون، بعد غد، باتخاذ اجراءات تباطؤية

● تل ابيب ـ يبدأ المستخدمون الاداريون في الجامعات ومعاهد التعليم العالي اجراءات تباطؤية احتجاجية تشمل اعلان الاضراب لمدة ساعتين بين العاشرة والثانية عشرة ووقف العمل خلالها.

وتأتي اجراءات المستخدمين الاداريين هذه على خلفية نزاع عمل اعلنوه قبل اسبوعين احتجاجا على رفض ادارات الجامعات ومعاهد التعليم العالي التوقيع على اتفاقيات الاجور التي وقعت مؤخرا في القطاع العام والتي ينص على دفع علاوة اجور بنسبة ٥٪ في العام ١٩٨٨ وعلاوة اخرى بنسبة ٦٪ في العام القادم.

وترفض الادارات الانضمام الى هذه الاتفاقية بحجة انها غير قادرة على دفع اجور المستخدمين بسبب ضائقتها المالية.

واعلن سكرتير قسم مستخدمي مؤسسات التعليم العالي في نقابة الموظفين، مردخاي غروبرغ، ان المستخدمين الاداريين في الجامعات (١٢٠٠ مستخدم) سيصعدون اجراءاتهم الاحتجاجية تدريجيا ابتداء من يوم الاثنين اذا لم تستجب الادارات لمطالبهم. وسيشمل التصعيد التوقف عن تسجيل الطلاب الجدد للسنة الدراسية الجديدة والتوقف عن ترتيب شؤون السكن للطلاب بالاضافة الى التوقف عن استقبال الجمهور.

لجنة الانتخابات المركزية ترفض شطب «القائمة التقدمية»

● القدس ـ لمراسلنا ـ بعد نقاش استغرق حوالي خمس ساعات رفضت لجنة الانتخابات المركزية طلبات الغاء القائمة التقدمية للسلام التي تقدمت بها كل من كتلة الليكود وهتحيا. وكانت نتيجة التصويت ٢٠ صوتا ضد الاقتراح، مقابل ١٩ صوتا من اجله.

وشارك في النقاش ممثلو جميع الكتل بعد ان استمعوا الى اقوال المدعي واقوال المدعى عليه. وقال ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقاشه: اننا نعارض، معارضة مطلقة، الاقتراح بالغاء القائمة التقدمية، لان النقاشات السياسية يجب ان تحسم في صناديق الاقتراع وليس في المحاكم. ولان ما عرض امامنا يثبت بدون ادنى شك، ان محاولة الالغاء هي عملية سياسية معادية للدمقراطية وتشكل خطرا على اسس الدمقراطية في اسرائيل. ورغم ان النقاشات بيننا وبين التقدمية او بيننا وبين الليكود، رغم الفروقات، هي نقاشات جذرية الا اننا لسنا بحاجة لقاضي ليحسم هذا النقاش. فالجمهور هو القاضي. كما اننا نستنكر محاولة الليكود وهتحيا الموازنة بين شطب قائمة «كاخ» العنصرية والقائمة التقدمية للسلام.

واضاف ان النقاش الاساسي اليوم هو كيف نستطيع ان نوقف سفك الدماء في منطقتنا ومن الذي يجب ان يعالج هذا. الموضوع حسب رأينا بدون حكومة اسرائيل من جهة وم.ت.ف من جهة اخرى ليس هنالك امل في حل المشاكل. وهذا هو تصور سياسي. وهل هذا يعني ان من يتمسك بهذا الموقف يمثل بيرس او شمير او عرفات؟ فمن يتخذ هذا الموقف يمثل المفهوم الذي يقول ان الحل يجب ان يرتكز على مبدأ دولتين للشعبين. وهذا هو استمرار لقرار التقسيم منذ سنة ١٩٤٧ الذي يشكل الاساس الشرعي لوجود دولة اسرائيل.

وقال: من يريد ان يتحدث مع المنظمة، كما تريد عضو الكنيست غيئولا كوهين، بواسطة سلاح الجو وفي المحاكم عمليا يريد استمرار الاحتلال ويريد ان يحضر الى هذه القاعة (قاعة لجنة الانتخابات المركزية) المحكمة ان لم يكن سلاح الجو. وهؤلاء الذين يحاولون، تحت غطاء الخوف من الارهاب والارهابيين، ان يستمروا بالاحتلال لم يتعلموا من التاريخ.

وكانت نتيجة التصويت الاولي ١٩ صوتا ضد الشطب (بما فيها صوت رئيس اللجنة القاضي جولدنبرغ) مقابل ١٩ صوتا مؤيدا للشطب وامتناع احد الاعضاء من ممثلي المعراخ. وهذا يعني ان رئيس اللجنة بموجب الصلاحية المخولة له يستطيع ان يحسم القرار، الا انه امام هذا الوضع، قرر عدم حسم الموضوع فغير موقفه من الموقف المعارض للشطب الى الامتناع اي ان للشطب اكثرية. عندها اعلن ممثل المعراخ الممتنع انه هو ايضا غير رأيه. فاعيد التصويت وكانت نتيجته ١٩ مع الشطب و ١٩ ضد الشطب اي ان اقتراح الشطب سقط. وعندها قرر رئيس اللجنة ان يصوت ضد اقتراح الشطب.

ومن جهة اخرى، نشرت «حدشوت» امس نبأ نقلت فيه عن مصادر في «الليكود» قولها انها تأمل في عدم الغاء «القائمة التقدمية» رغم طلب الليكود بالغائها وقراره بتصويت ممثليه في لجنة الانتخابات الى جانب شطبها.

وقالت «حدشوت»: «في الليكود يفضلون خوض القائمة التقدمية للانتخابات لان استطلاعات الرأي تشير الى انه في حالة شطبها فان غالبية المصوتين لها سيصوتون للحزب «العربي الدمقراطي» بزعامة دراوشة والذي احتمالات انضمامه الى الائتلاف برئاسة المعراخ اكبر بكثير من احتمالات انضمام المتكنيت الى مثل هذا الائتلاف».

● من مظاهرة اهالي حي شنير في اللد، امس، احتجاجا على سياسة خنقهم. (تصوير ـ مكتب «الاتحاد» في يافا) ●

النائب ماير فلنر يزور حي «شنير» العربي في اللد ويحتج على محاولات خنقه

● الاضراب العام في الحي يدخل يومه الثالث ●

● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب ـ «اغلاق الطريق امام اهالي حي «شنير» العربي في اللد هو جزء من التمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل. فلو اغلقت قرية عربية شارعا امام سكان يهود لاقامت السلطات الدنيا» ـ هذا ما قاله النائب ماير فلنر، مساء امس، خلال زيارة تضامن مع اهالي حي «شنير» في اللد.

وقد تجمهر حوالي ٢٠٠ شخص على المفرق الموصل بين حي «شنير» وموشاب «نير تصفي»، التي قامت سكرتاريته بسد الطريق امام السكان العرب وعزلهم عن العالم الخارجي.

واطلق المتظاهرون شعارات «الفاشية لن تمر» و«يا رابين ويا شارون هذا وطنا واحنا هون». كما رفعوا لافتات كتب عليها «لن يتحول حي «شنير» لغيتو».

وعندما وصلت قوات كبيرة من الشرطة وحاولت تفريق المتجمهرين، حيث نشبت مشادة كلامية بين النائب فلنر ورجال الشرطة.

وفور ذلك اتصل النائب الجبهوي مع وزير الشرطة المعراخي، حاييم بارليف، واحتج على تصرفات الشرطة.

هذا وكانت عقدت جلسة في محكمة الصلح في الرملة، امس (الخميس)، حاول فيها القاضي التوفيق بين موشاب «نير تصفي» وحي «شنير» لفتح الطريق حتى بداية الصيف القادم ليتسنى لبلدية اللد حل المشكلة، الا ان ممثلي الموشاب رفضوا الاقتراح فتأجلت المحكمة حتى يوم الثلاثاء القادم. ولا يزال الاضراب العام مستمرا لليوم الثالث على التوالي في حي «شنير».

ويذكر انه بعد تظاهرة امس توجه فلنر الى احد بيوت الحي حيث تحدث السيد طلال ابو كشك، من اقدم سكان الحي، وقال ان حي «شنير» كان قائما منذ سنة ١٩٥١ قبل قيام الموشاب. كما استمع النائب فلنر الى باقي مشاكل الحي.

يوم عمل تطوعي في ترشيحا

● ترشيحا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ لبى اكثر من مئة من اهالي ترشيحا دعوة اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا في اوائل هذا الاسبوع وقاموا بيوم عمل تطوعي في المركز الثقافي في القرية حيث عمل الجميع من رجال ونساء وشباب في بناء الجدران حول المركز.

ومن المتوقع ان تعلن اللجنة الشعبية عن ايام عمل تطوعية اخرى لانهاء العمل في المركز.

الشرطة تواصل استفزازاتها في جت وتعتقل نجل عضو الكنيست وتد

● جت ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ واصلت الشرطة استفزازاتها في قرية جت المثلث. واعتقلت، مساء امس، كاسترو محمد وتد نجل عضو الكنيست الجبهوي، الذي يعمل معيدا في معهد وايزمان (رحوبوت) بتهمة سخيفة تتعلق بحرق مكتب حزب الدراوشة، في القرية.

وقد أذهل الاهالي هذا التصرف الاستفزازي الفظ وهرعوا الى بيت النائب وتد للتعبير عن سخطهم واستيائهم.

وجاء اعتقال كاسترو بعد اكثر من اسبوع من الادعاء بحرق مكتب حزب الدراوشة، وبعد ان عقدت الجبهة (مساء يوم الاثنين) اجتماعا حذر فيه النائب وتد السلطة من المشاركة في استفزاز الاهالي ودعا السكان الى التضامن ووحدة الصف والوقوف في وجه التحركات المشبوهة وندد بهذه التحركات، ابتداء بتوزيع منشور مشبوه وانتهاء بمحاولة حرق المكتب المذكور.

ونشرت «الاتحاد» فحوى الاجتماع، (الثلاثاء الماضي) وتم الاعتقال مساء يوم الاربعاء. واجتمع النائب وتد بقائد «شرطة عيرون». وفهم منه ان الشرطة «تعتقد ان لديها معلومات كافية للاشتباه بأن كاسترو تآمر على حرق المكتب»!

واكد النائب وتد لضابط المركز انه لن يطلب منهم اطلاق سراح ولده، ولن يتصل بأي جهة بهذا الخصوص. وحذره من استمرار الشرطة في المشاركة في هذه اللعبة. واضاف النائب وتد: لدي من القرائن ما يشير الى ان العملية كلها عملية استفزازية. ويبدو ان الشرطة وقعت في حبائل اطراف تعتقد انها تستفيد من خلق جو ارهابي في القرية وربما ابعد من ذلك على اعتبار ان عضو الكنيست لا يستطيع ان «يحمي» افراد عائلته! وقال انه سيضع القضية أمام الرأي العام.

هذا وتعقد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الساعة السابعة من مساء اليوم اجتماعا سياسيا يشترك فيه النائبان شارلي بيطون ومحمد وتد، وذلك في بيت محمد وتد في قرية جت.

الشرطة تداهم مطبعة «القبس» في عكا وتصادر محتوياتها وتعتقل احد اصحابها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوة من الشرطة ظهر يوم الاول (الاربعاء)، مطبعة «القبس» في عكا القديمة، واعتقلت [illegible] اصحاب المطبعة، وقامت بمصادرة محتويات المطبعة من حبر واوراق ومنشورات وذلك بعد ظهور العلم الفلسطيني على جدران [illegible] التابعة لتاجر يهودي في اوائل هذا الاسبوع.

ولم تكتف قوات الشرطة بذلك بل داهمت [illegible] حيث اجرت تفتيشا وقامت بمصادرة (٤٠) كتابا من الكتب الخاصة، واستدعته للتحقيق ظهر يوم امس في مركز شرطة عكا.

[illegible] المحامي [illegible] عن المعتقل.

الشرطة تواصل التحقيق مع اهالي دير الاسد حول المشاركة في عرس

● دير الاسد ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ ما زالت الشرطة في عكا وكرمئيل تستدعي الشباب يوميا من قرية دير الاسد للتحقيق معهم حول مشاركتهم في عرس المحامي قاسم خطيب وانشاد الاغاني الوطنية «التحريضية ضد الدولة»(!) والتضامن مع الانتفاضة ورفع شارة النصر.

وجرى التحقيق مع محمود ذباح وسري ذباح (علما بأن الاخير لم يشارك في العرس) ومحمود قاسم ومحمد خطيب وناجي بدران.

وتم استدعاء علي خطيب وسعيد خطيب وابراهيم خطيب حيث سيجري التحقيق معهم اليوم.

العاملون الاداريون في المحاكم يواصلون، اليوم، اضرابهم الانذاري الاحتجاجي

● تل ابيب ـ يواصل العاملون الاداريون في جميع المحاكم في البلاد، اليوم الجمعة ولليوم الثاني على التوالي، اضرابهم الانذاري الذي اعلنوه لمدة يومين (امس واليوم) احتجاجا على قرار ادارة المحاكم في البلاد التصنت على مكالماتهم الهاتفية بهدف «تقليص عدد المكالمات الهاتفية الشخصية في ساعات العمل».

كذلك يحتج العاملون الاداريون على تشغيل مستخدمين مؤقتين على اساس اتفاقيات خاصة.

وجراء هذا الاضراب لا يتم استقبال المواطنين في المحاكم في مختلف انحاء البلاد.

عبلين على استعداد لاستضافة اول مؤتمر زراعي عربي، غدا (السبت)

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ دعا رئيس مجلس عبلين المحلي صالح مرشد سليم، في جلسة المجلس العادية التي عقدها يوم الاربعاء (١٠/٥)، اعضاء المجلس المحلي واهالي القرية الى التجند من اجل استضافة مؤتمر الزراعة العربية الذي سيعقد في عبلين غدا (السبت) والذي بادرت واقرت عقده لجنة الدفاع عن الاراضي.

وقال رئيس المجلس «اننا رحبنا كمجلس محلي بعقد المؤتمر في قريتنا. فهذا شرف عظيم لنا جميعا. ولذلك فاننا مطالبون بالعمل سوية مع لجنة الدفاع عن الاراضي التي تناضل ضد مصادرة الاراضي وضد محاولات حكومات اسرائيل المتعاقبة بوضع العراقيل امام الزراعة العربية في محاولة لتيئيس الفلاح والمزارع العربي لاجباره على بيع ارضه».

وكان صالح مرشد قد افتتح الاجتماع طالبا من الاعضاء الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال: «نحن مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال ونطالب بانسحاب قوات الاحتلال فورا من المناطق الفلسطينية المحتلة ليتسنى لهذا الشعب الاصيل الحصول على حقوقه المشروعة ومن اجل قيام دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

واقر المجلس بالاجماع الاقتراح الذي قدمه رئيس المجلس باسم اهالي عبلين باستنكار الممارسات الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

واستنكر رئيس المجلس في البيان الذي قدمه منشور عضو المجلس المحلي، شحادة سلمان (كان موجودا في الجلسة) «المليء بالمغالطات والامور غير الصحيحة وغير الدقيقة». وطالبه بتوخي الحقيقة وان لا يقلب الحقائق رأسا على عقب.

ودعا في بيانه ايضا اعضاء المجلس المحلي لحضور احتفال المجلس بيوم المعلم الثالث، يوم الاربعاء القادم (١٠/١٢)، والذي سيتم فيه توزيع المنح على الطلاب الجامعيين في القرية.

اعتداء همجي على عمال عرب من مخيم طولكرم في مؤسسة للمعاقين في تلموند

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من «حرس الحدود» باعتداء وحشي، مساء يوم الاربعاء (٨٨/١٠/٥)، على ستة عمال عرب من مخيم طولكرم يعملون في مؤسسة للمعاقين في تلموند.

فقد دخلت هذه المجموعة الى داخل المؤسسة واخرجت العمال العرب الى الخارج واخذت تضربهم بشكل تنكيلي بالعصي ولمدة ساعة وتركوهم مغمى عليهم والدم ينزف من اجسادهم. وعندما احتج بسام فضيلي من الطيرة (احد المرضين في المؤسسة) على هذه الجريمة ضربوه هو الاخر واعتقلوه كما حاولوا الاعتداء على امرأة عربية حامل تعمل في نفس المؤسسة.

وذكر شهود عيان ان هذا الاعتداء جاء بسبب نقاش جرى بين احد العاملين اليهود ويدعى «تسفيكا» وبين هؤلاء العمال، قام على اثره بدعوة رجال حرس الحدود. وقد قامت احدى المسؤولات في المؤسسة بدعوة الشرطة خلال عملية الاعتداء ولكنها لم تأت. ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها الاعتداء على عمال عرب في هذه المؤسسة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات انتخابية

* من اجل انتصار الجبهة في الاول من تشرين الثاني

● الجمعة ١٩٨٨/١٠/٧

* جت، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: تشارلي بيطون ومحمد وتد وابراهيم وتد.
* ابو غوش، اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق طوبي، الساعة ٤,٠٠
* الطيرة، اجتماع حي في بيت السيد درويش قشوع.
* كفر قاسم، اجتماع شعبي في نادي شباب الجبهة، الساعة ٦,٣٠ يتحدث: هاشم محاميد وعادل فريج.
* الطيبة، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: عوزي بورشطاين وحسن بشارة وعبد الحميد ابو عيطة.
* جلجولية، اجتماع حي في بيت صادق مرار الساعة ٦,٠٠ يتحدث: احمد سعد وثابت ابو راس.
* عكا، اجتماع شعبي الساعة ٥,٠٠ يتحدث: محمد نفاع وبنيامين غونين.
* عارة وعرعرة، اجتماع شعبي الساعة ٦,٠٠ يتحدث: نمر مرقس.
* دير حنا، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: جورج طوبي ورجا خطيب ونايف حجو.
* عرابة، اجتماع شعبي، الساعة ٤,٠٠ يتحدث: توفيق زياد وفضل نعامنة وياسين ياسين واحمد الصح.
* عكا، اجتماع حي في بيت توفيق جال، «حي وولفسون»، الساعة ٧,٠٠.
* الناصرة، اجتماع حي في كفار هحوريش، بيت معين شمشوم، الساعة ٧,٠٠ يتحدث: عبد الله جبران.
* الناصرة، اجتماع حي في «حي العرقية»، بيت جميل عمران، الساعة ٧,٠٠ يتحدث: سميح غناديري.
* الناصرة، حلقة شباب في بيت سمير خطيب، الساعة ٥,٣٠ يتحدث: نظير مجلي.
* عيلوط، اجتماع انتخابي، في بيت ثابت ابو عياش، الساعة ٧,٠٠ يتحدث: اسعد يوسف ـ رئيس مجلس يافة الناصرة.
* كفر كنا، اجتماع حي في بيت محمد محيي طه الساعة ٧,٠٠ يتحدث: مروان دويري والدكتور يوسف ياسين.
* الرينة، اجتماع حي في بيت الاخ سهيل ماهلي، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: حسن محمود ومحمد خليل.
* شفاعمرو، اجتماع حي في بيت جميل بركة الساعة ٧,٠٠ يتحدث رياض خطيب ومحمد بركة.
* تل ابيب، حلقة بيتية في بيت يتسحاق و. يتحدث: تمار جوجانسكي الساعة ٨,٠٠ مساء.
* سخنين، اجتماع نسائي في بيت صالح يونس ابو يونس يتحدث: ملاك ابو صالح وصبحية ابو يونس الساعة ١٢,٠٠ ظهرا.

السبت ١٠/٨

* الرينة، اجتماع حي، في بيت محمد خليل بصول، الساعة ٦,٠٠ مساء يتحدث: حسن محمود.
* الناصرة (الحي الشرقي)، الساعة ٦,٠٠ حلقة شبابية في منطقة الكشاف بالحي الشرقي في بيت السيد عادل سعيد دخان (ابو نضال). يتحدث: رائد نصر الله وعماد ابو احمد.
* عيلوط، حلقة نسائية، الساعة ١٠,٠٠ صباحا في بيت حرم السيد صالح طه (ابو عمر)، يتكلم: نائلة زياد وابتهاج مجلي.
* راهط، اجتماع شبابي شعبي الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر يتحدث: محمد وتد وعود. بشارات وشحدة بن بري ونزيه حسون.
* كابول، اجتماع شعبي في نادي الحزب، الساعة ٦,٠٠ مساء، يتحدث: محمد علي طه واسعد يوسف.
* البعنة، اجتماع انتخابي، «شباب الجبهة»، الساعة الخامسة ب.ظ. يتحدث: محمد بركة ورفيق بكري.
* صندلة، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ مساء، يتحدث: سهيل دياب.
* ابو سنان، اجتماع حي للناخبين الشباب الساعة ٦,٣٠ في بيت سليمان مطانس. يتحدث: كميل خوري وحسين سويطي.
* الناصرة، اجتماع شعبي في حي الصفافرة في بيت عبد الرحمن سليمان الساعة ٧,٠٠ مساء، يتحدث: توفيق زياد وعبد الرحمن سليمان وفيصل طه.
* المزرعة، اجتماع نسائي في بيت طالب عمر، يتحدث: الفت بيادسة وتغريد شبيطة.
* رمات غان ـ الساعة ١٠,٣٠ صباحا، في النادي في الايريتس يتحدث: عوزي بورشطاين.
* سخنين ـ توفيق طوبي، جولة في سخنين.
* ام الفحم ـ الساعة ٦,٠٠ في حي الجبارين في بيت صالح فضل

الاحد ٨٨/١٠/٩

* عين ماهل ـ اجتماع حي في حي العبهرة، الساعة ٥,٣٠ في بيت ماجد خطيب، يتحدث: سعيد بدر.
* عكا، اجتماع حي للشباب، في بيت ياسر عباس الساعة ٦,٠٠ يتحدث: زياد موسى.
* ابو سنان، شباب الجبهة، يتحدث محمد نفاع.
* الرملة، اجتماع انتخابي جبهوي لشباب الجبهة في بيت «مريم» الساعة ٦,٠٠ مساء يتحدث: ابراهيم مالك.
* بات يام، اجتماع انتخابي لشباب الجبهة في بيت «ديانا» الساعة ٨,٣٠ مساء.
* دير حنا، اجتماع انتخابي، الساعة ٥,٣٠ مساء، يتحدث: عمر سعدي.
* ابو سنان، اجتماع حي في بيت نايف موسى، الساعة ٦,٣٠ مساء يتحدث: د. احمد سعد ورفيق نصرة.
* ام الفحم، اجتماع انتخابي، في الحي الشرقي، الساعة ٦,٣٠ مساء يتحدث: هاشم محاميد.
* دبورية ـ اجتماع انتخابي الساعة ٦,٠٠ مساء يتحدث: سامي غطاس.

من سار مع الجبهة وصل